

صَلَاةُ الْوُضُوءِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة الثامنة / العدد ١٨٨ / ١٦ جمادى الآخرة ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

مآذن الرِّفعة
تتألق ذهباً في عيون
الموالين

افتتاح المرحلة الأولى
من مشروع تذهيب المآذنين
الشريفتين
لمرقد السيد محمد (عليه السلام)

وفد من رئاسة جامعة ميسان
يزور العتبة العباسية المقدسة
ويطلع على أهم مشاريعها

تحت شعار

« من ظلامه كربلاء وسامراء نستلهم
معنى التضحية والفداء »
تقيم العتبة العباسية المقدسة
مجلسها السنوي في سامراء ...

سماحة السيد الصافي

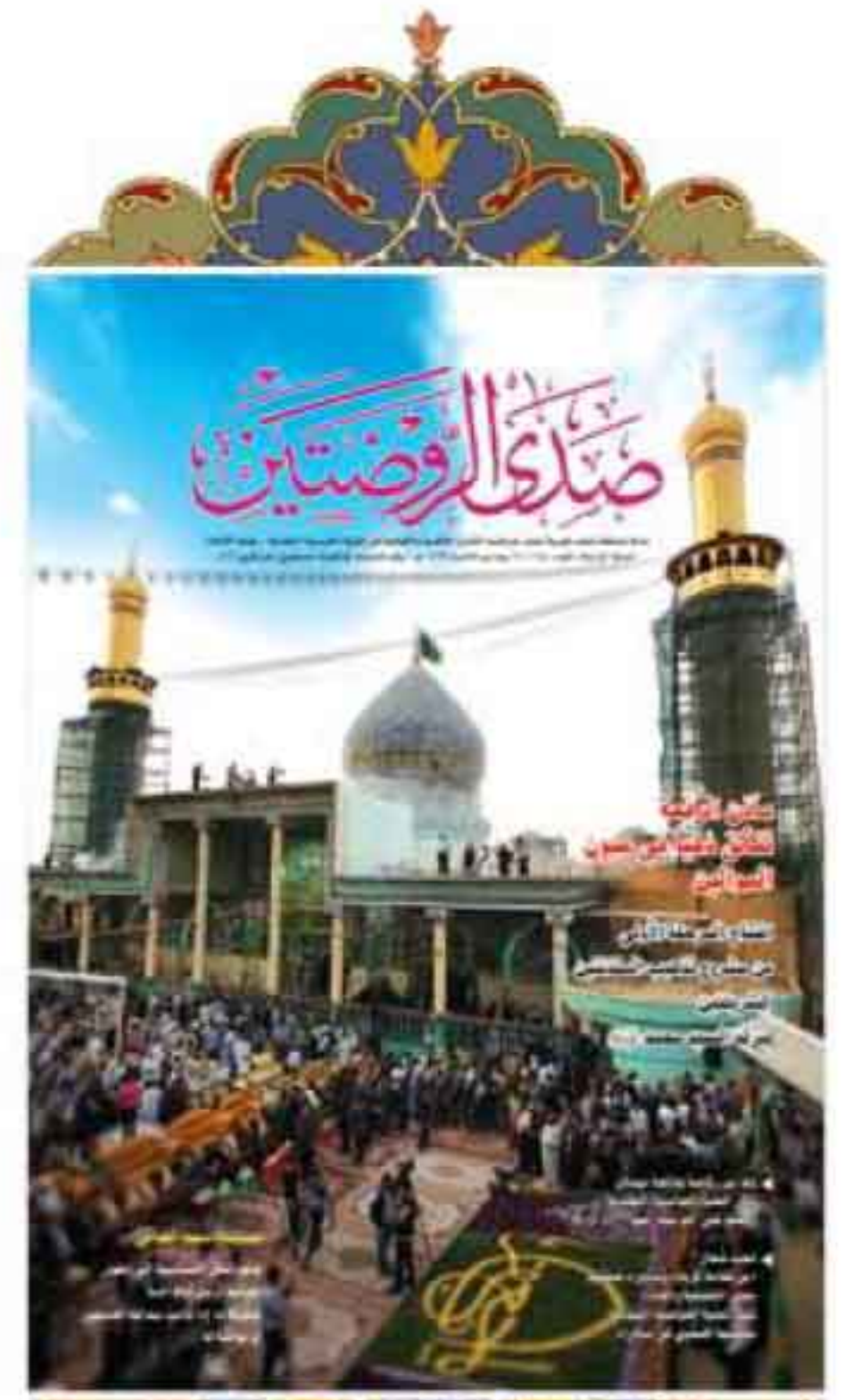
يدعو الكتل السياسية الى إظهار
اتفاقية أربيل أمام الملأ
لمعرفة ما إذا كانت مخالفة للدستور
أو موافقة له ...

الإفتتاحية

المعين ...

بقلم.. رئيس التحرير

كيف لهذه العين التي هي نعمة من نعم الله، أن تتحول من مستكشف نور، إلى مصنع هلاك، يصدر للناس الأذى والدمار؟
المعين... هو ضحية من ضحايا العين الفاتكة... والحسد (المعرش) في الروح... صفرة وشحوب وخفقان قلب، وبضع كدمات، وإغماءة تصل حد الموت حقاً... ما هي القوة التي صنعت كل هذا الأذى المقلب في عين؟ قالوا: عدم قناعة العين، تتحول إلى موجات مغناطيسية مدمرة ذات سرعة تأثيرية كسرعة الضوء... شعور نفسي يستكثر النعمة على الناس.... أراها شحة إيمان، وقلة صبر، وضعف مودة، واستفحال الأنا المريضة.... فمن للمعين سوى نوايا طيبة يحب بها للناس الخير... وخدمة مخلصة يتقرب بها إلى الله... وصلوات تحصن كل معين...



12

بين القينة والأخرى يقوم أولادنا بحركات عفوية أو مقصودة تذكرنا بسالف الأيام وفعالنا مع أبائنا الموزونة والمنفلتة وفي بعض الأحيان نقدم على أفعال يعترض عليها الأبناء فتأخذهم بالحسنى وربما قلنا لهم "لا تثريب عليكم اليوم" ولكن ستتذكروننا عندما تقعون مع ...



10



كانت مشاركة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية فعالة ومتميزة في معرض أربيل الدولي السابع للكتاب والتي أعطت انطبعا وتصورا للآخرين بعظم الدور الرسالي الذي تنهض به العتبات المقدسة عامة والعتبة العباسية المقدسة خاصة في التوعية والارشاد والتوجيه ...

5

سبب زيارتنا للعراق هو للتعرف وتقديم صورة عن العراق للشعب الأذربيجاني وخصوصا الأماكن المقدسة والأضرحة والمرافد الطاهرة في كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء، وإجراء مقابلات مع سياسيين ورجال دين عراقيين، ونقل كل ذلك عن طريق المؤسسة ...



27

سكان كربلاء الأصليين - بطبيعة الحال - هم العراقيون، واختلفت تكوينات هؤلاء وطبيعة لغتهم باختلاف العصور، فسكانها منذ فجر التاريخ هم من الأقوام أو السلالات السومرية والآكدية (فرعها البابلية والآشورية) ثم الآراميين والعرب، وربما سبق هؤلاء كلهم الفراتيون الأوائل ...



22



افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مجمعين للمنشآت الصحية، الأول في منطقة المخيم، والثاني قرب مقام الإمام المهدي، من خلال حفل كبير حضرته شخصيات عديدة على رأسها رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري (دام عزه) بالإضافة إلى عدد...

18

في سعيها الدائم للإرتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للزائر الكريم من خلال التنوع والإنفتاح على مختلف آفاق الخدمة وبالأخص تلك التي تتعلق بالجانب الثقافي والتعليمي الذي يهدف إلى حياة أفضل للإنسان، أقامت الأمانة العامة للعتبة الـ ...



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق العراقية
٢٠٠٨ / ١١٦٣

هاتف ٢٢٢٦٠٠ / داخلي ٢٢٠

ص.ب: ٢٣٣ كربلاء

البريد الإلكتروني sadda@alkafee.nt

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

رضوان عبد الهادي السلمي

... سكرتير التحرير ...

أحمد صادق حسن

... هيئة التحرير ...

أحمد حسن أحمد / أحمد علي الخالدي

منتظر محمود الحسيني

سرمند سالم العبادي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي السعدي / عصام الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

رائد الأسدي

... المشاركون ...

الشيخ صالح العويدي

رضا الخفاجي / صباح محسن

عبد الحمزة المشهداني

عصام الشمري / د. منهل جاسم

علاء انذار / عبد المحسن الباي

أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباي / عدنان الصالحي

مطبعة دار الضياء / النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣



الإستفتاءات الشرعية
طبقاً لما في نسخة المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه)

آداب الزواج

السؤال: ما هي صفات المرأة التي ينبغي للرجل أن يهتم بها في انتخاب من يريد الزواج بها؟

الجواب: ينبغي أن يهتم الرجل بصفات من يريد التزوّج بها، فلا يتزوج إلا امرأة عفيفة كريمة الأصل، صالحة، تعينه على أمور الدنيا والآخرة، فعن رسول الله (ﷺ) أنه قال: (إختاروا لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين). وعن الصادق (عليه السلام) ليعض أصحابه حين قال: قد هممت أن أتزوج: (انظر أين تضع نفسك، ومن تشركه في مالك، وتطلعه على دينك وسرك، فإن كنت لا بد فاعلاً فبكرًا تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق). وعنه (عليه السلام): (إنما المرأة قلادة، فانظر ما تتقلد، وليس للمرأة خطر لا لصالحتهن ولا لطالحتهن، فأما صالحتهن فليس خطرهما الذهب والفضة، هي خير من الذهب والفضة، وأما طالحتهن فليس خطرهما التراب، التراب خير منها: ولا ينبغي أن يقصر الرجل نظره على جمال المرأة وثروتها، فعن النبي (ﷺ) أنه قال: (من تزوج امرأة لا يتزوجها إلا لجمالها لم ير فيها ما يجب، ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها إلا له وكله الله إليه، فعليكم بذات الدين). وعنه (عليه السلام) أيضاً أنه قال: (أيها الناس إياكم وخضراء الدمن، قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: (المرأة الحسناء في منبت السوء).

كما ينبغي للرجل أن يهتم بصفات من يختارها للزواج، كذلك ينبغي للمرأة وأوليائها الاهتمام بصفات من تختاره لذلك، فلا تتزوج إلا رجلاً دينياً عفيفاً حسن الأخلاق، فعن رسول الله (ﷺ): (النكاح رق فإذا انكح أحدكم وليدة فقد أرقها، فلينظر أحدكم لمن يرق كريمة)، وعن الصادق (عليه السلام): (من زوج كريمة من شارب الخمر فقد قطع رحمها). وعن الرضا (عليه السلام) في جواب من كتب إليه: إن لي قرابة قد خطب إلي وفي خلقه سوء: (لا تزوجه إن كان سيئ الخلق).

ممثّل المرجعية العليا يدعو الكتل السياسية إلى إظهار اتفاقية اربيل أمام الملأ لمعرفة ما إذا كانت مخالفة للدستور أو موافقة له

وليس مع الأب والطالب، ويمكن اللجوء إلى تهديد الطالب بالفصل إذا أساء إلى المعلم والمدرس لاسيما في تلك الموارد.

ودعا سماحته الإبقاء على حالة الهيبة للمدرسة والمعلم والمدرس وحث الأسر أن تتولى تعليم أبنائهم واحترام المدرسة والمعلم والإدارة وترغيبهم بضرورة المواصله مع الأستاذ ومغبة الانجرار إزاء توافه الأمور، معللاً إنه ليس هناك ذريعة للأب أن يبعد أبنائه عن المدرسة مهما كانت الأسباب والظروف؛ لأن هذا الابن فيه مستقبل الأسرة والبلد على حد سواء، وأمل سماحته من العوائل المتعففة أن لا تكون الأمور المادية عائقاً أمام ذهاب أبنائهم إلى التعليم.

وفي جانب آخر بيّن سماحة السيد الصافي عما يدور عن اتفاقية اربيل، قائلاً: إن جهة سياسية تقول حققنا جميع اتفاقيات اربيل وجهة سياسية أخرى تقول لم تتحقق اتفاقيات اربيل.. وتساءل عن اتفاقية اربيل؟ وقال: لا نعلم بها! لم تنشر في الصحف، ولم يظهر احد من المسؤولين كناطق رسمي باتفاقية اربيل! لماذا لا تظهر اتفاقية اربيل بشكل واضح؛ لأنها حاولت أن تخرج البلد من أزمة قبل ثلاث سنوات أو اقل، واستطاعت الاتفاقية بنحو ما أن تخرج البلد من الأزمة وتشكلت الحكومة!

وبمقتضى الأمانة والشفافية طالب سماحته أن تظهر اتفاقية اربيل أمام الملأ حتى نرى هل إنها كانت خلاف الدستور أم كانت مع الدستور؟ فإذا كانت خلاف الدستور فهذا طبعاً شيء غير صحيح؛ فالكيانات السياسية يفترض أنها هي من يطبق الدستور، وإذا كانت اتفاقيات دستورية حتى يعرف الناس من الذي طبق ومن الذي لم يطبق من الاتفاقية، أما أن تبقى هذه المسألة فيها ضبابية.. أعتقد أن هذه المسألة غير صحيحة بل أصبح فيها كيل من الاتهامات ولكن دون جدوى.

وفي الختام أكد إن العراق الآن يحتاج إلى لملمة جميع الجهود، فأى اتفاق يتوافق عليه الجميع أهلاً وسهلاً.. وهذا الاتفاق عندما تطلع عليه الناس ممكن أن تميز بين من يعرقل ومن لا يعرقل، معتقداً أن مشافهة ومطالعة الناس ببعض الاتفاقات ليس فيه شيء مخل وليس فيه شيء قادح بل بالعكس الناس عندما تطلع سوف تكون الأمور أفضل وأحسن حتى تميز بين من يخالف الدستور وبين من يوافق الدستور وبين من ينفذ الاتفاقية ومن لم ينفذها.

النفسي، ولا يمكن أن يفكر في لحظة من اللحظات بتطوير نفسه إطلاقاً، ومع هنا يبدأ هذا الموظف بالشكوى ويقول الوزارة التي انتمى لها لا تحترم العمل والجهد والوقت وهي لا ترغب بتطويري، ويتنزع بأنه يعرض مجموعة من المشاريع والآراء ولكن تجد طريقها إلى سلة الإهمال، وبالنتيجة ولد عندي أنا كموظف حالة من الإحباط وانعكست على سلوكي وأفكارا وإهمالا واضحاً وتأثر بها المراجع الكريم.

وعقب سماحته على ذلك بقوله: نحن بهذه الطريقة لا نستطيع أن نبني البلد إطلاقاً لأننا نرمي المشاكل على زيد أو عمرو، فالموظف الجيد نميل مع عطائه لأنه يتحرك ضمن صلاحياته ويقع تحت طائلة المحاسبة، أما أن أسلب منه الصلاحيات وأرجو منه أن يبذل وهو لا يملك من الأمر شيئاً، هذه الطريقة غير صحيحة.

وأشار سماحة السيد الصافي: إن هناك جهداً كبيراً تبذله بعض الدرجات الوظيفية الدنيا ولكن الذي يقطف ثمار تلك الجهود الجهات العليا دون أن يذكر احد هذا الموظف المسكين! ومع كل هذا الجهد يغفل لأنه ليس لديه حزب أو ليس له احد أو ليس له كيان وليس وليس.. ولكنه موظف ناجح بكل المقاييس.

وطالب سماحته الالتفات إلى الموظفين الجيدين والنزيهين والذين يمتلكون خبرات كثيرة وبإمكانهم تطوير البلد، وقال: هناك الكثير من دورات الخارج الغرض منها الذهاب إلى الخارج فقط، وعندنا من الطاقات ما يمكن أن تلبى احتياجات البلد أكثر من تلك الدورات. وعن مسألة التعليم، تحدث سماحة السيد عن الطالب في المراحل الابتدائية والمتوسطة، وقال: إن هذا الطالب لعله لا يستطيع أن يشخص مصطلحه وإنما يميل إلى اللعب وترك الدرس، وحصر مسؤولية المتابعة بالدرجة الأساس في الأسرة وطالبها بتحريض أبنائها باحترام المعلم، فإن بعض المعلمين الذي يتمتعون بصفات جيدة يشكون من سوء أدب بعض التلاميذ في المتوسطة عندما يريد المدرس أن يحاسب مثلاً من عنده جهاز موبايل فيه أشياء لا تتناسب لا مع الآداب ولا مع الجانب العلمي ولا مع عمر التلميذ، عندما يريد هذا المدرس أن يحاسب، أول من يدافع عن خطأ الطالب هي أسرة الطالب!! وترى الأب يأتي بطريقة وكأن هذا الطالب يجب أن لا يحاسب، فالحق هنا مع المدرس والإدارة



بيّن ممثّل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٥ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ الموافق ٢٧-٤-٢٠١٢م مهمة الدولة كمؤسسة في الدولة الديمقراطية، مؤكداً على أن يكون لها ازرع في داخل المجتمع، وتلبي حاجات المجتمع من خلال هذه الأذرع، وقال: إن ما نعيشه الآن في واقعنا لا يختلف عن بقية الدول من هذه الجهة، ولكن يمكن أن نؤشر بعض الأشياء لغرض تقييم الأداء.

وتحدث سماحته عن الموظف سواء كان في أعلى السلم الوظيفي أو كان في أدنى السلم، وأكد إنه عنوان ينطبق على كل شؤون الدولة سواء المدنية منها أو العسكرية أو الأمنية، مشيراً إلى أن عبارة موظف تعني ما تعنيه الانتماء إلى الدولة، ولابد من وجود لياقات خاصة لجميع الموظفين؛ وذلك لأن الموظف عادة يمثل جهة الدولة، ولنا لا يجوز الاعتداء على الموظف أثناء الوظيفة، ومعنى ذلك أنه توجد عنده الحصانة؛ لأنه يمارس عملاً في وقت مملوك للدولة، وبالنتيجة يحتاج هذا الموظف أن تكون هناك مجموعة من اللياقات فيه حتى يتحسن الأداء، وهذا أمر بديهي وطبيعي.

وتساءل سماحته: هل توجد فعلاً هذه اللياقات عند بعض الموظفين أم لا؟ لعل الكم الكبير من بعض الموظفين يعاني من اللياقات.. وتابع: إن بعض الموظفين للأسف يفتقد أبسط اللياقات في تعامله مع الآخرين.

ولفت سماحته إلى جهاز الدولة وقال: إنه قد يكون غافلاً عن الاهتمام بهذه المسألة في علاقة الموظف بالمواطن، مضيفاً إلى أنه علاوة على وجود جهات رقابية ولكن قد يغفل عن تشخيص درجة تقييم الموظف في مسألة اللياقة الأدبية عند التعامل مع المراجع، مشيراً إلى أن بعض الموظفين يشعر بالانهزام

في ضيافة العتبة العباسية المقدسة وفد من المستبصرين من الجمهورية التونسية

بغناء روحي ومعنوي، وارتوت من النبع الروحاني لهذه العتبات المقدسة.

وأضافت: إن الغرض من زيارة الوفد هو أن يستمد زائر هذه العتبات المقدسة العزيمة والإصرار على المضي في طريق الحق، وإعلاء كلمة الله، وجعلها هي العليا، وكلمة الشيطان هي السفلى.. والشيعية في تونس أعدادهم عدة مئات، وهم كانوا مستضعفين في عهد نظامهم البائد، وكانوا يمارسون الشعائر الدينية آنذاك بخفية، وتذكر أيضاً بأنهم كانوا يمارسون التقية في بعض الأحيان خوفاً من النظام السابق. أما الآن وبعد ثورتهم ازدادت أعدادهم، وأصبحوا يمارسون شعائرهم الدينية بكل حرية..

وأضافت: إن التونسيين سيؤسسون مدارس وجمعيات للتثقيف بالمنهج الذي يوصي به آل بيت النبوة، وعن المذهب الشيعي، بعد أن كانت قليلة أو غير موجودة.. وتختتم حديثها بشكرها وامتنانها لما شاهدته من حفاوة واستقبال وحسن الضيافة من قبل العتبتين المقدستين للوفد.

ويضيف أحد الزائرين التونسيين وحيد النجمي من مدينة قابس -وهي الآن المعقل الأكبر للتشيع عندهم في تونس- عن زيارته إلى العتبات المقدسة، وأهمية هذه الزيارة، ومدى تأثيرها عليهم من الجانب الروحي، حيث قال: إننا سنكمل زيارتنا لبقية المراكز المقدسة، وسوف نعمل جاهدين لنقل الصورة إلى الشيعة في بلادنا.. ونيابة عن الوفد التونسي أشكر سماحة السيد الصافي لاستقباله للوفد وقبول دعوتهم.



للفرد بالأمن والأمان لبلادهم وأهلهم وعودتهم إلى موطنهم سالمين.

(صدى الروضتين) التقت بالزائر التونسي الهادي سوراني، فحدثنا عن زيارته قائلاً:

هذه أول مرة أزور فيها العراق بعد سقوط النظام التونسي، وهذا أول وفد يزور كربلاء المقدسة، وستكون هناك زيارات لوفود تونسية، حيث يوجد المئات من الشيعة الذين ينتظرون مثل هذه الفرصة لزيارة العتبات المقدسة، كما وأشكر العتبتين المقدستين لما قدمت لنا من خدمات.

كما حدثتنا إحدى الأخوات التونسيات وهي (مريم مقداد) عن وضع الإخوة الشيعة في تونس، وعن زيارتها الأولى إلى العراق عن طريق حملة البحرين، وتقول: إن زيارتها إلى كربلاء المقدسة أمتنتها

السياسية تفرض نفسها على الشاب العربي وخصوصاً بعد سنة (١٩٤٨م) بعد أن أصبحت فلسطين محتلة أصبح الشباب يشعرون بحالة انتكاسة، كيف ذهبت منا فلسطين وهي معقل وموطن ومدفن الأنبياء والأولياء والصالحين.. قطعاً هذه أثرت فيهم كثيراً، وجعلت الشباب يطمح إلى قضية تحدث أو لا تحدث، هذا كله جعل عجلة التطور في البلاد العربية بطيئة. وفي ختام حديثه، أثنى سماحته على زيارة الوفد للعتبات المقدسة بقوله: الحمد لله الذي فتح قلوبكم بالإيمان، وجئتم إلى هذه المدينة المقدسة وإلى زيارة العتبات المقدسة، وأعتقد أن كثيراً من الإخوة ارتفعت معنوياتهم عند دخولهم للمراقد الطاهرة، وشعروا بوجود هذا الجو الروحاني الخاص الذي يُفتقد إلا في هذه المراقد الشريفة، وتمنى سماحته

صدى الروضتين / خاص

زار العتبة العباسية المقدسة وفد من الجمهورية التونسية ضمّ عدداً كبيراً من المستبصرين لعقيدة أهل البيت (عليه السلام): لغرض زيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والإطلاع على العتبة المقدسة، وكان في استقبال الوفد الضيف سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة المقدسة والذي ألقى كلمة استهلها بالترحيب بهم جاء فيها:

إن تونس من البلدان التي رفعت راية الإسلام، وهي رائدة في مجالات كثيرة ومتعددة، فعندما تُذكر تونس تقفز إلى الأذهان (القيروان وجامعتها، وأبو القاسم الشابي).. كما لها أثر في الخارطة السياسية العربية والإسلامية. وكما تعلمون أن إرادة الإنسان بالاعتماد على الله تبارك وتعالى تكون قوية جداً، وتفتح آفاقاً كثيرة له، حيث إن في بعض الأحيان يعيش في حالة استرخاء واستسلام لواقع هو يشعر بأنه خطأ، لكن هذه الجنبه عندما تثار في نفسه، تدعوه إلى البحث والتفتيش والتفكير والإنسان يختلف عن سائر المخلوقات، حيث أودع الله (عز وجل) فيه هذه الجوهرة وهي العقل ليفكر.. في بعض الروايات يقال بأن الله قال للعقل: اقبل فأقبل، وقال له: أدير فأدير، ثم قال: وعزتي وجلالي بك أثيب وبك أعاقب.. إذن الإنسان يفكر، ونحتاج دائماً أن نقف عند العقل، وأن نتأمله، وعندما نقرأ يجب أن نفهم، وعندما نفهم يجب أن نعمل، وهذه الأشياء مثلت شيئاً بشيء آخر. وأضاف: أنتم تعلمون أن بعض المسائل

وفد من رئاسة جامعة ميسان

يزور العتبة العباسية المقدسة ويطلع على أهم مشاريعها

على عدد من أقسام العتبة المقدسة: كالمتحف، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية.. ثم توجهوا في زيارة ميدانية إلى أحد المشاريع الزراعية للعتبة

وفي نهاية اللقاء، دعا سماحته الوفد الضيف للإطلاع عن قرب على المشاريع التي تقوم بها العتبة المقدسة وعلى أقسامها المختلفة، حيث اطلع الأساتذة

الطاقات الموجودة وتوجيهها بالشكل الصحيح؛ لكي تؤدي دورها بأفضل صورة بالإضافة إلى القيام بتشجيع هذه الطاقات، والتعامل مع الخطأ الذي قد ترتكبه بصورة لا تؤدي إلى وقوعها بحالة من الإحباط في العمل.

كما تطرق سماحته إلى مشاريع وإنجازات العتبة المقدسة كنموذج يمكن الاستفادة منه؛ لتحقيق النجاح المنشود من الخبرات المحلية، وعلى جميع الصعد التي ساهمت بها العتبة المقدسة، سواء الهندسية، أو الزراعية، أو الفكرية والثقافية، وغيرها.. وذلك من خلال مد جسور التواصل مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية العراقية، والتركيز على جانب التخصص في العمل.

صدى الروضتين / خاص

استمراراً للنهج العلمي الذي تتبناه العتبة العباسية المقدسة من خلال استقطاب الكفاءات الأكاديمية وعلى رأسها التخصصات التي تزخر بها الجامعات العراقية؛ كونها الهدف الأساس، والذخيرة الحقيقية لعملية التنمية والاعمار، استقبلت الأمانة العامة للعتبة المقدسة متمثلة بأمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وفداً أكاديمياً يمثل رئاسة جامعة ميسان.

وخلال لقاء السيد الصافي بالوفد الضيف، تطرق إلى ضرورة الاهتمام بالكفاءات والتخصصات العراقية، وأهمية الحفاظ عليها؛ لتبقى في الداخل، ولا تُستغل خارج البلد.. وأشار إلى اغتنام



وفد إعلامي أذربيجاني يتشرف بزيارة العتبات المقدسة

صدى الروضتين / خاص

لعبت القنوات الاعلامية على اختلافها وتووعها دوراً كبيراً ومهماً في صياغة ملامح العصر الذي نعيش فيه؛ فمنذ انطلاق البث الفضائي وبعض الدول تحاول التشويش على بعض الحقائق خدمة لجهات معينة..! وإذا سلمنا بذلك، فلا بد من إعلام ملتزم يأخذ على عاتقه نقل الحقائق بلا زيادة أو نقصان، وهنا ما انتهجته وكالة السلام الاعلامية الأذربيجانية التي أرسلت الى العراق من يمثلها؛ لتتقل للعالم صورة مشرقة عن العراق وعن مدنه المقدسة.

صدى الروضتين التقت بالإعلامي (فاردين عيسى زاده) ممثل مؤسسة السلام الاعلامية الأذربيجانية، فحدثنا عن طبيعة زيارته، وانطباعاته

حول مدينة كربلاء المقدسة:

سبب زيارتنا للعراق هو للتعريف وتقديم صورة عن العراق للشعب الأذربيجاني، وخصوصاً الأماكن المقدسة في العراق، والأضرحة والمرقد الطاهرة في كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء.. واجراء مقابلات مع سياسيين ورجال دين عراقيين، ونقل كل ذلك عن طريق المؤسسة الاعلامية التي تعمل ضمن كادرها، والتي تعتنى بالأخبار السياسية والدينية والاجتماعية.. فقد كنا نسمع من خلال قنوات الاعلام العالمية كالـ (CNN) والـ (BBC)، وغيرها من الوكالات العالمية عن الأوضاع في العراق، ولكن ما ينقل في هذه القنوات لا يطابق الواقع، وفيه مبالغة كبيرة، ولا ينقل

صورة واضحة عما يجري في العراق.. وقد وجدنا حين زرنا العراق أن الوضع ليس كما سمعنا؛ وذلك من خلال لقائنا بالناس.

أما في المرقد المقدسة، فقد شعرنا بشعور لا يُوصف، حيث مرقد هؤلاء الأولياء الذين ضحوا بكل غال ونفيس من أجل الدين والعقيدة، فأنتمصروا بدمائهم على سيوف بني أمية، فهم قدوة لكل إنسان وخاصة المسلمين؛ لأنهم ضربوا أروع الأمثلة في سبيل كرامة الإنسان وحرية.. ونحن إن شاء الله ننتظر دولة العدل الإلهي التي وعدنا الله تعالى بها. أنا الآن بصدد عمل فلم وثائقي من جزأين، يركز الجزء الأول على القضايا الدينية والاجتماعية والمدنية والآثارية. أما الجزء الثاني فيركز

على القضايا السياسية والاقتصادية في العراق؛ وسننقل الى بلادنا صورة جميلة ومحايده عن العراق والعتبات المقدسة، وخاصة فيما يتعلق بالاعمار والخدمات، خصوصاً إعمار العتبات في سامراء بعد الاعتداء الارهابي الجبان، وكذلك الاعمار الذي تقوم به العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، مما يعكس المساحة الواسعة من الحرية التي تمتع بها الشعب العراقي وخاصة الشيعة بعد سقوط الديكتاتورية؛ فقد خرج العراق من أزمات وصعوبات كثيرة، سواء في زمن الاحتلال البريطاني، أو في السنوات المظلمة السابقة. ونحن بدورنا نتمنى أن ينعم الشعب العراقي بالحرية والأمن والتقدم، ونتمنى للجميع دوام التوفيق.



يعطي الصورة الواضحة تماماً عن هذه المشاريع، فلقد انبهرنا بها إلى حد كبير، ونتمنى أن تنقل هذه التجربة إلى محافظة ميسان، وأن يكون لكوادر العتبة المقدسة دور فاعل في هذا الجانب.

الدكتور حلمي ابراهيم منشد - معاون عميد كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة ميسان -:

نشكر العاملين في العتبة المقدسة على استقبالنا خلال هذه الزيارة بحفاوة وترحيب كبيرين. أما عن منجزات العتبة العباسية المقدسة فهي تدل على الإمكانيات الكبيرة والمبدعة في مختلف التخصصات.

وفي الحقيقة هم يمثلون قدوة لقطاعات الدولة، والمستثمرون في القطاع الخاص يجب أن يحذوا حذوهم؛ لأن الجهود يجب أن تتضافر في مختلف الميادين المالية والنقدية والتجارية من أجل أن ينهض القطاع الزراعي والصناعي في البلد.

العباسية المقدسة والذي لمسنه من خلال كل زيارتنا؛ ونأمل إن شاء الله أن تكون هناك آفاق تعاون بين جامعة ميسان والعتبة المقدسة في كافة المجالات الثقافية والهندسية والزراعية والاستثمارات المختلفة.. ونتمنى أن تفعل من خلال بروتوكول للتعاون فيما بيننا. وقد رحب سماحة السيد الصافي بهذه الأفكار، ونتمنى أن تترجم إلى واقع عمل ملموس في المستقبل القريب.

وأضاف: وقد كان لقاءنا مع سماحة السيد الصافي ممتعاً ومفيداً في نفس الوقت؛ حيث شرح لنا آلية لطيفة في العمل الإداري في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وكيفية التعامل مع الأخطاء التي يقع فيها، وهذه الفكرة قد تكون موجودة ولكنها غير مفعلة في كثير من دوائرننا، لاسيما الدوائر الأكاديمية، وهنا هو أحد أسرار نجاح العتبة العباسية المقدسة في عملها.

وعن انطباعه لما رآه في مزارع العتبة المقدسة قال:
الحقيقة أن الكلام أحياناً قد لا

الإخوة العاملين في العتبة المباركة.. وفي الحقيقة دهشنا لما شاهدناه من روعة في مزارع العتبة المقدسة، ومن استخدام الطرق العلمية والإنتاج الوفير وبمواصفات عالية.. والإخوة المرافقون أتحنفونا بالشرح الوافي للوسائل المستخدمة بعملية الزراعة والإنتاج.

وقد صممنا على الاستفادة من هذه الخبرات، لا سيما أن لدينا مساحات زراعية شاسعة بالإمكان استثمارها على غرار تجربة العتبة العباسية المقدسة، وسوف نطلع على تجربة المطبعة لديكم؛ كوننا ننوي استيراد مطبعة خاصة بجامعة ميسان، وكلنا أمل أن تتضافر الجهود، وتزداد مجالات التعاون بيننا وبين العتبة المقدسة بعد الذي شاهدناه من أداء رفيع، وتنظيم دقيق لمختلف مجالات العمل.

أ. م. د. هاشم داخل حسين الدراجي -معاون عميد كلية التربية للشؤون العلمية في جامعة ميسان-:

هذه الزيارة تأتي في إطار الاطلاع على العمل الجبار الذي تقوم به العتبة

العباسية المقدسة المتمثلة بمزارع خيرات أبي الفضل العباس (عليه السلام) بالإضافة إلى محطة بركات أبي الفضل العباس (عليه السلام) لتربية الأغنام.

(صدى الروضتين) رافقت الوفد الضيف في جولته الميدانية، وكان لها هذا اللقاء مع مساعد رئيس جامعة ميسان أ. م. د. رحيم حسين موسى، فكان له هذا الحديث:

تم تشكيل وفد برئاستي، وعضوية بعض الأساتذة من جامعة ميسان؛ للحضور إلى العتبة العباسية المقدسة؛ لغرض الاطلاع على بعض التجارب الناجحة والاستفادة منها.. وقد تم استقبالنا بحفاوة كبيرة من قبل الإخوة العاملين بالعتبة المقدسة، وعلى رأسهم سماحة الأمين العام السيد أحمد الصافي وسررنا بالعمل المنظم الذي شاهدناه ولمسنه من خلال ما قام به الإخوة من جهود رائعة.

وأضاف: أثناء لقائنا مع سماحة السيد الصافي، طرحنا مجموعة من الأفكار الخاصة بالاستفادة من خبرات



المستبصر الدكتور محمد نور الزاكي من السودان:

البعد المعنوي الموجود في عقيدة أهل البيت (عليه السلام) يجعل الشيعي قادراً على أن يعيش أقصى ما يمكن من درجات المعنوية

الحوار مع المستبصرين يكشف عظمة وجاذبية مذهب أهل البيت (عليه السلام) في استقطاب جموع الناس، ممن أضنتهم المذاهب الأخرى، وأغياهم البحث عن المأوى العقائدي الرصين الذي يحقق لهم السعادة الروحية، والطمأنينة النفسية في الدنيا، ونيل الرضوان الإلهي، والفوز بالجنة في الآخرة.. فكان لجريدة صدى الروضتين هذا الحوار في جزئه الثاني مع المستبصر الدكتور محمد نور الزاكي من السودان:

الجزء الثاني

سياق عمله وبرنامجه الذي هدفه الهداية، إيصال الإنسان لكمال الحقيقي، القرآن استخدم القصص التاريخية، وكانت لنا فيها عبرة، والله يدعونا للتدبر ومعرفة التاريخ. المشكلة الأساسية التي فرقنا إلى مذاهب هي النظرة إلى التاريخ..

الآن لو عدنا إلى التاريخ ومحضناه، سوف ينهار مذهب أبناء العامة، ولذلك هم يطالبوننا أن نتناسى التاريخ؛ لأن البحث في التاريخ سيكشف عورات، وهذه العورات تهدد المبنى الأساسي لما يسمونه عدالة الصحابة، ينهار هذا البناء الذي يُقام على أصل ضعيف؛ ولذلك جاءوا بالمأثورات التي تطالب بعدم النظر إلى التاريخ، وهي رؤية حسن البصري قال: (تلك فتنة عصم الله منها سيوفنا، فلنعصم عنها ألسنتنا)، يعني اسمعوا بالأمر واسكتوا؛ لأنه يعرف أن البحث فيها يصل إلى نتائج لا تحمد عقباها بالنسبة له.

صدى الروضتين: كيف تقرؤون مستقبل التشيع في العالم؟

الدكتور محمد نور الزاكي: مستقبل التشيع هو مستقبل الإسلام، التشيع هو القراءة الأمثل والأكبر والأصح للإسلام؛ القراءات الأخرى لم يؤسس لها الإسلام، وإنما أسس لها بعض الناس، بينما التشيع أسس له نفس الإسلام، سواء في قراءاته أو سننه وفي كافة أبعاده، يقول القرآن الكريم: (... أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)، بالنسبة لعالم اليوم نحن ننظر لهذه المعنوية، ولهذه الواقعية التي تنظر إلى الواقع بحقيقة الواقع المعاش، وتوجد له حلولاً كما هي في منهج الإسلام، منهج أهل البيت (عليه السلام)، منهج العدل والتسامي؛ فلذلك نرى أن المستقبل للحق والفضيلة.

الناس، وتفتي الناس بمقتضى الضوابط، هذه ميزة كبرى في المذهب الشيعي لا تمتلكها باقي المذاهب، فهي تمتلك تمثيلاً رمزياً للناس، ونوعاً من نصرة القوة، ونوعاً من الامتياز الكبير جداً، جعل التشيع موقفاً على الآخرين.

الأمر الثاني هو البعد المعنوي الموجود في مذهب أهل البيت (عليه السلام) يجعل الشيعي قادراً على أن يعيش أقصى ما يمكن من درجات المعنوية، وبها يكتشف الإنسان إنسانيته وعبوديته المبجلة لله تعالى، ومن خلال مذهب أهل البيت (عليه السلام) ستتحقق المعاني الإنسانية العظيمة في بساطة تعامل العلماء الشيعة مع الناس، في حال نرى تعامل بقية علماء المذاهب الذين يعيشون في أبراج عالية، لا يمتلكون سعة الصدر، ولا روح الأبوية والحنان باتجاه الأفراد، وكأنه رئيس حزب سياسي ويمكن أن يتعامل بقسوة شديدة مع خطأ عادي، وهذا يعني قلة من ينجو منه.

نقطة القوة انسجام الرؤيا في فكر أهل البيت (عليه السلام)، البناء الفكري العقائدي والقراءة التاريخية كلها منسجمة مع البناء المنطقي، يعني جميعها تستند على أسس منطقية معرفية، وأسس واقعية تلامس الواقع، حياة الناس، وتصل إلى حركة التعاطي الإيجابي مع المعرفة، وهذه الأشياء بطبيعتها جاذبة، وجاذب مدرسة أهل البيت (عليه السلام) كثيرة من حيث قواعدها الفكرية.

صدى الروضتين: يطالبوننا بعدم النظر إلى التاريخ، فهل من الأجدي قراءة التاريخ أم تركه بلا قراءة؟

الدكتور محمد نور الزاكي: أنا أرى أن الذي يطالب الناس بنسيان التاريخ، أو تناسي التاريخ هو بالواقع يطالبنا بنسيان القرآن، نحن نجد أن القرآن في

بجهات ترحب به وتقدمه كمسلم مثابر، وتعامله كمهتدي..!

وهناك نوع آخر يسعى من أجل الكسب المادي، دعوى مركزها الأساس محاولات الدعم، وتستهدف مناطق خاصة سعياً لإيجاد خلل أمني، لكن عجزت في التأثير فكرياً، بعضهم ربما تشيع كفرد، وتعرض لضغوطات لم يستطع المواصلة، فاضطر أن يرفع يده ربما تقية، كما حصل لبعض المتحولين.. ومع وجود جميع هذه الحالات أنا أطالبهم أن يقدموا عشرة أسماء، وأنا سأقدم لهم ألف اسم من الذين اعرفهم وتحولوا إلى شيعة.

صدى الروضتين: قالوا عن الاستبصار أنه مسعى ارتزاق، أي أنتم تشيعة من أجل المال، فماذا تقولون؟

الدكتور محمد نور الزاكي: إدعاء لا تدعمه أي شواهد منطقية؛ كون الشيعة لا يمتلكون إمكانيات مادية تؤهلهم أن يكونوا مصدر ارتزاقهم.. من عانى وما زال يعاني الفقر والاضطهاد كما هم في البحرين، وفي السعودية، وفي العراق وفي جميع الدول العربية، فكيف يصير التحول إلى مذهب الفقراء؟ وهناك مجالات واسعة في الولاء إلى الاستكبار العالمي تدرّ الأموال الطائلة، التشيع لم يكن في يوم من الأيام مسعى من مساعي الارتزاق، وهذه الحقيقة هم يعرفونها أكثر من غيرهم.

صدى الروضتين: هل كانت طبيعة مذهب أهل البيت (عليه السلام) سبباً في التحول؟

الدكتور محمد نور الزاكي: في مذهب أهل البيت (عليه السلام) جاذبية أساسية بالنسبة لنا، فالمذهب الشيعي يتميز بوضوح الرؤيا، ووجود قيادة موحدة، تمثل الجانب الأخلاقي، وينتشر حولها

صدى الروضتين: أشاعوا وجود تحول معكوس من المذهب الشيعي إلى الوهابي؟

الدكتور محمد نور الزاكي: لم يهزم التشيع أمام مذهب أهل العامة ولا مرة من المرات، ولم يهزم أبداً في أبعاده المعرفية في أي بعد، وقد يكون في بعض الحالات القسرية: كالحرب، والقسوة، والإبادة، فقد أزيح التشيع عن السلطة في شمال إفريقيا على يد صلاح الدين وغيره، وفي كربلاء حصل غزو كبير من قبل الوهابية، كانت القوى المادية بيدهم، لكن كمنهج لم يحصل في أي حال من الأحوال، فنحن لو نظرنا إلى المتحولين كأفراد، فسنجد أن المتحولين إلى مذهب أبناء العامة لا يمكن أن يقايسوا بالمتحولين إلى مذهب أهل البيت (عليه السلام)؛ فالمستوى المعرفي مهم جداً، أنا قرأت للسيد البرجوردي (رحمه الله) مقالاً يقول فيه: (الحمد لله الذي جعل علماءهم يتشيعون وجهلاءنا يتسنون)، وربما هناك من صاروا سنة لسبيين، أولاً: لانفصالهم عن مركز الإشعاع الثقافي الشيعي مثلنا نحن من الناس الذين كنا شيعة في العهود السابقة وصرنا سنة، وذلك ليس لقوة المنهج، بل لانقطاعنا عن الأصل انقطاع مقرون ببعد جغرافي، وانتشار قسرية الانتماء يعني الخوف الذي عاشه أجدادنا، فكانوا سيقتلون لو عرفت السلطة انتماءهم، فذبنا عبر مرور الزمن بمجتمعاتنا، وهكذا صرنا من مذهب أهل العامة.

وأرى أن مثل هذا التحول اليوم قليل، فهناك نوع آخر من التحول المعاكس، أناس لهم أهداف ومصالح تقتضي أن يتحولوا لمصالح دنيوية، مثل شخص منبوذ في مجتمعه وليس له أي وزن، إذا لم يطلب التوبة النصوحة لله، وإذا

الوراثة العلمية والروحية والأخلاقية

صباح محسن كاظم

الجزء الاول

الهوية الإسلامية بين الحداثة والقداسة

بصراحة

مدير التحرير

تمتاز الهوية الإسلامية بقدرتها على المزاجية ما بين المقدس والحداثي؛ إذ لا ضرورة للفصل بينهما مادامت تلك الهوية هي هوية قرآنية جاءت ليكون العقل هو السائس لمنطق الحياة؛ باعتباره يعتمد على الدليل، وربط الأسباب بمسبباتها.. الأمر الذي يقضي على كل أوهام من تسوّل له الطعن في الدين الإسلامي، واتهامه بالتخلف والرجعية والتخندق خلف متاريس القداسة..

فالقداصة في المنظور الإسلامي مستمدة من السماء بالنص القرآني المجيد، وبالسيرة العظيمة لرجال النهضة الفكرية والتقدمية، بدءاً بالنبى (ﷺ)، ومروراً بالأئمة الطاهرين (عليهم السلام) من ذريته..

صحيح أننا كواقع معاش تأخرنا كثيراً عن اللحاق بركب الغرب التكنولوجي؛ بسبب الحروب الداخلية، والفتن الطائفية، والهيمنة الاستعمارية على خيارات ومقدرات المسلمين.. فلم يعد بالإمكان مجازاة هذا التطور العملاق الذي وصلت إليه دول العالم المتطور، وأصبحنا سوقاً رائجة لمنتجاتهم..

لكننا في الوقت ذاته -ونتيجة لتكامل المنظومة الإسلامية- لا يعترينا الشك فيما تؤمن به ونعتقد، مع حالة من التوافق والانسجام الفطري والعقائدي والتي ترقى بالروح إلى حيث السعادة والطمأنينة النفسية.. وهذا بخلاف المجتمعات الغربية الغارقة في مستنقعات التفكك الأسري، والانحلال الأخلاقي، ونسب الانتحار المرتفعة...

فهويتنا الإسلامية بأبعادها الرصينة كانت الدرع الحصينة لنا من كل غزو عسكري أو فكري، هدفه سحق الانتماء، وتحويلنا إلى أشياء منزوعة الجدوى والغاية... فالنصوص القرآنية، والأحاديث الشريفة للنبي وعترته الطاهرة عليهم السلام فيها من القداسة، وانتمائها إلى السماء، ما يجعلها متجددة لا تبلى مهما طال بها الأمد؛ فالدين الإسلامي باعتباره خاتمة الأديان السماوية، تضمن عناصر الديمومة والبقاء، وضمن استمرار الخط الإيماني التصاعدي تدريجياً إلى أن يشاء الله سبحانه...

صالح بن وصيف، ودخل عليه صالح بن علي وغيرهم من المنحرفين عن هذه الناحية عندما حبس أبو محمد (عليه السلام) فقال له: ضيق عليه ولا توسع. فقال لهم صالح: ما أصنع به، وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه، فقد صار من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم، ثم أمر بإحضار الموكلين به، فقال لهما: ويحكم ما شأنكما في أمر هذا الرجل؟ فقالا له: ما تقول في رجل يصوم نهاره، ويقوم ليله كله، لا يتكلم، ولا يتشاغل بغير العبادة، فإذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا، وداخلنا ما لانملكه من أنفسنا، فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا).

إن توظيف هذه السيرة العطرة في الثقافة والوعي الجمعي والإعلام والدراما التلفزيونية والسينمائية يجعل الشباب والمتلقي يلتصق برموزه؛ هؤلاء الأفاضل العظام في سلوكهم العبادي والأخلاقي، كما شاهدنا فلم الرسالة قبل أكثر من ثلاثين عاماً، وكم ساهم في نشر الإسلام عالمياً، حينما أطلع العالم على أخلاق المصطفى الخاتم وأهل بيته وصحبه الأبرار.. فترجمة تلك السيرة العطرة وتوظيفها بكل وسائل التعبير الجمالي في المسرح والتشكيل والمناهج التربوية يعد ضرورة لا مناص من الأخذ بها؛ لإيصال الخطاب الإسلامي من خلال الإعلام وبوسائله المختلفة إلى كل أنحاء العالم.



الليل كله، لا يتكلم، ولا يتشاغل بغير العبادة.

٥- روى الشيخ المفيد، فقال: (إن الإمام في أحد سجونه سلم إلى نحرير، وكان يضيق عليه ويؤذيه، فقالت له امرأته: إني أخاف عليك، فأنت لا تدري من في منزلك، وذكرك له صلاحه وعبادته وقالت: إني أخاف عليك.

٦- ونقل الشيخ الكليني رواية أخرى تتحدث عن عبادة الإمام وزهده، وإمضاء وقت السجن في الذكر والعبادة والتوجه إلى الله سبحانه وتعالى، مما جعله يؤثر فيمن وكل بسجنه وتعذيبه.. فكان مصباحاً يضيء ما حوله، وشجرة مثمرة ينتفع بها ساقياها.

ويروى أيضاً: (دخل العباسيون على

لا يختلف اثنان في علمية آل البيت الأطهار (عليهم السلام) بدءاً من أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين، وسيد البلاغة، وسيد الفصاحة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي قال الرسول الأعظم (ﷺ) بعلمه: أعلمكم علي وأقضاكم علي.. فالأئمة الأطهار (عليهم السلام) كانوا يفتون للأمة، ويحلون مشاكلها، وكل المعضلات التي تواجهها، سواء كانت الفقهية أو السياسية أو العلمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية... ومن سيرة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) التي وردت في الروايات والأخبار التي تتحدث عن سيرته وعبادته وعلمه وزهده:

١- شهادة خصمه عبيد الله بن خاقان لابنه أحمد، فقد قال له، وهو يصف الإمام العسكري (عليه السلام): (لو زالت الخلافة عن بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غيره، لفضله وعفافه، وصومه، وصلاته، وصيانيته، وزهده وجميع أخلاقه.

٢- قال محمد الشاكري: كان (عليه السلام) يجلس في المحراب ويسجد، فنام وانتبه وهو ساجد.

٣- قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري: كان الحسن يصوم في السجن، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة مختومة.

٤- قال محمد بن إسماعيل: إنه وهو في السجن كان يصوم النهار، ويقوم

نوافذ...

الأشهر الثلاثة خطوة جدية نحو التغيير

عبد المحسن الباوي

يتضمن الجانب العقائدي والسلوكي والأخلاقي، ويشمل كل مفاصل حياتنا؛ فهذه دعوة صادقة أوجهها لنفسي الأئمة أولاً ولكم -أعزائي- لإدراك ما فاتنا من تفريط وغفلة، ونخطو خطوة جدية نحو التغيير في كل شيء، حتى لا تنتهي هذه البورة الروحية القصيرة التي منحنا إياها رب العزة تبارك وتعالى ونحن خالون الوفاض...

ولا شك أنك تتفق معي أن هذا الزمان هو أكثر الأزمنة تطلباً وموجباً للفرار إلى الله تعالى: (فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) الذاريات: ٥٠، نبهنا الله تعالى وإياكم من نومة الغافلين، ورزقنا التوفيق لوضح الطريق.

شهر رجب الحرام هذه الأشهر، وانفراده عن باقي الأشهر الحريم، قال تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ) التوبة: ٣٦، وفي الحديث: (الأشهر الحرم أربعة، ثلاثة متتالية، وواحد فرد).

والذي أريد قوله باختصار أنه مما ينبغي الالتفات إليه هو استثمار نعمة إدراك هذه الأشهر، وإتباع برنامج للتغيير الحقيقي حتى نتمكن من قطف ثمار الرحمة المتدلية في هذه المدة الزمنية المهمة من السنة، حيث قال الله (جل وعلا): (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) الأعراف: ٥٦.

فلا بد أن نكون من المحسنين حتى تشملنا رحمته تعالى، وهذا الإحسان

لا يخفى أن المنظومة العبادية التي شرعها الدين الإسلامي الحنيف تمتاز بطابعين، الأول منها زماني، والآخر مكاني. ومما يدخل في الصنف الأول هو التسلسل الزمني لأشهر (رجب، شعبان، رمضان)، فلا يتصور أحد أن ذلك من باب الصدفة، قال تعالى: (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) القمر: ٤٩، كما هو صريح القرآن.

وهذا الأمر يستدعي الوقوف والتأمل في الخصوصية التي امتازت بها هذه الشهور دون باقي أشهر السنة، ففي الحديث الشريف المروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله، ورمضان شهر الله). وأول نقطة تستحق الوقوف عندها هي أهمية هذا التسلسل، حيث تقدم



أفئدة العاشقين ينابيع محبة تتفجر في كل حين؛ لتروي أرض الشموخ من حدقاتها نوراً يستطيل ذهباً يعانق أضرحة الكرامة، فتسمي أكفهم منائر عز ترتقي هامات الوجود، معلنة في كل يوم ولادة فجر جديد، يحمل كلمة (الله أكبر) مفتوح خير وسلام.. وبمناسبة إكمال المرحلة الأولى من تذهيب المئذنتين الشريفتين لمرقد السيد محمد (عليه السلام)، وبرعاية ديوان الوقف الشيعي، وبحضور السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري (دام عزه)، والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وبعض السياسيين ووجهاء المدينة.. تم افتتاح مئذنتي السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام) في قضاء الدجيل.

مآذنُ الرفعة تتألقُ ذهباً لتقرّ عيون الموالين

تغطية: احمد العويدي

الكفاءات والمهارات الهندسية والفنية العراقية.

ومن الميزات الأخرى التي تميزت بها المئذنتان، هي الكتيبتيان القرآنيّتان العلوية والسفلية، واللّتان ستُنْفَذان في المرحلة الثانية من المشروع، وقد تم صناعتهما بمهارة وجودة عاليتين، وقد حُطت على يد أمهر الخطاطين العراقيين، وهو الخطاط (فراس عباس البغدادي) وبخط الثلث المركب، وحُطت عليها آيات من سورة النور المباركة.

وقد حث السيد (سمير موسى) جميع المزارات لفتح حالة من التعاون مع باقي العتبات المقدسة في العراق وفي جميع المجالات والصعد، أهمها الجانب العمراني..

وفي ختام حديثه شكر أمين المزار كل من ساهم وشارك في إنجاز هذا الصرح العمراني: من مرجعية دينية، وديوان الوقف الشيعي، والعتبة العباسية المقدسة، وشركة أرض القدس، وقسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة باعتبارهما الجهة المنتجة

وبهذه المناسبة أقامت الأمانة الخاصة لمرقد السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام) حفلاً بهيجاً داخل الصحن الشريف.. بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين السيد مصطفى الغالبي.

بعدها جاءت كلمة السيد الأمين الخاص لمزار السيد محمد (عليه السلام) السيد سمير موسى عباس، والتي استعرض فيها مراحل الاعمار التي مرّ بها المرقد الشريف، ومراحل بناء وإعمار المآذن الشريفة، وأهم المشاريع الحالية والمستقبلية والتي هي قيد الدراسة: وأشاد بدور ديوان الوقف الشيعي والدعم الذي قدمته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بسماحة السيد الصافي (دام عزه) للمرقد الشريف في إتمام هذا المرحلة من المشروع وباقي المشاريع الأخرى..

إن أهم ما ميّز هذا المشروع هو عدة أمور أهمها: إنه أنجز بأيد عراقية خالصة دون الاستعانة بأي مجهود أو خبرة خارجية؛ وهذا خير دليل على قدرة

نقطتين، وهما:

النقطة الأولى: إن هذا البلد -وبحمد الله تعالى- فيه الكثير من الخبرات والكفاءات التي يعجز أي إنسان عن إحصائها، وفي جميع المجالات والاختصاصات، وإن عملية استثمارها والاستفادة منها أمر لا بد منه، وبجميع المفاصل الرسمية وغير الرسمية.. ومن هنا كان الاهتمام بالعقل العراقي، والعمل على توفير الإمكانيات، وتذليل الصعوبات كافة؛ وإذا توفرت وهُيئت الأجواء لذلك، فإنه سيتحقق النجاح بدون شك.

النقطة الثانية: هي أن نشهد ونُشيد بكفاءة وإمكانية العقلية العراقية، وأعتبر هذه النقطة أهم من الأولى، فإذا شرعنا بأي مشروع أو عمل لا بد من تحمل الاعتراف بالأخطاء غير المقصودة في العمل؛ لأنها ستفتح أمامنا آفاقاً لم تُفتح سابقاً. إن أي عمل يُنجز لا بد من وجود نسبة خطأ فيه، وهذه النسبة مهما تكن صغيرة، لكنها ستفتح لنا مفاتيح نجاح مستقبلية في أي عمل آخر، حال دراستها بصورة صحيحة ومنطقية.

للبلاطات الذهبية، والمصممة والمنفذة للمشروع.

جاءت بعدها كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه)، والتي عبر فيها عن سعادته بانجاز هذه المرحلة المهمة من هذا المشروع، والعمل على تقديم أفضل الخدمات لزائري المرقد الشريف، والذي يفد إليه آلاف الزائرين وعلى مدار السنة.. كما أوضح السيد الحيدري: نحن في ديوان الوقف الشيعي نساند ونساهم ونحث المسؤولين في جميع المزارات بأن يعملوا على تطويرها، وجعلها في أجمل وأبهى صورة؛ باعتبارها ملجأ يلتجئ إليه المؤمنون للصلاة والدعاء والاستغفار والتوبة..

وختم حديثه بالتهنئة لجميع الإخوة العاملين في المشروع: من مهندسين، وفنيين، وعمال، بانجاز هذا الصرح الجميل، وأن يوفق الجميع لخدمة المزارات الشريفة.

تلته كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي أكد فيها على





تقوم بها شعبة الزراعة التابعة لقسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة، حيث تتصف بالدقة في الخطوط والألوان. وقد استغرق الوقت في بناء هذه المنصة ثلاثة أيام متتالية، عملية وضع الحديد والخشب، ومن ثمة الفلكس والألمنيوم عليها والأتربة (وانبولات) الماء.. وأخيراً تركيب الشتلات لإظهارها بأحسن صورة تليق بصاحب هذا المكان الطاهر.. طموحنا إن شاء الله هو التقدم والتألق في خدمة أهل البيت (عليه السلام) والزائرين الكرام.

السيد مرتضى فرج محمود
-نائب الأمين الخاص لمركز السيد محمد (عليه السلام)-:

قامت الأمانة الخاصة لمركز السيد محمد (عليه السلام) بدعوة جميع العتبات المقدسة والوجهاء والأهالي وبعض السياسيين في الدولة لحضور هذه الاحتفالية المباركة.. فبعد التعاقد مع العتبة العباسية المقدسة وبإشراف من الأمين الخاص للمزارع المهندس سمير، تم وبحمد الله المباشرة بالمشروع الذي يستغرق حوالي ستة وثلاثين شهراً، حيث استغرقت المرحلة الأولى أقل من أربعة عشر شهراً، وقيمتها ثلاثة مليارات وأربع مئة مليون دينار عراقي. أما الكلفة الحقيقية للمشروع فهي عشرة مليارات وستمئة واثنتان وستون مليون دينار عراقي. وقد كانت أبعاد البلاطة الواحدة المستخدمة من الكاشي المستخدم هي (٢٠×٢٠)، وبتحميل من الذهب الخالص عيار (٢٤) ما يقارب (١٠) غرام، وسيتم اليوم الإعلان عن بدء المرحلة الثانية من تذهيب المئذنتين المباركتين؛ حيث سنستخدم فيها أكثر من (٨٠) كيلو غرام من الذهب الخالص.

السيد محمد (عليه السلام).. والعتبات المقدسة إن شاء الله في تطور مستمر خدمة للزائر الكريم.

أما الحاج (علي الحيدري) مسؤول وحدة المواقب في قضاء الدجيل فقد تحدث لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

كل الشكر للعتبات المقدسة على الجهود المبذولة من قبلهم خدمة للزائر الكريم، وعلى انجاز هذه المشاريع العملاقة التي تخدم الناس، وتذلل جميع الصعوبات التي يواجهها الزائر الكريم أثناء الزيارات. ونحن في هذا اليوم في حضرة السيد محمد سبع الدجيل (عليه السلام)، وبمناسبة إكمال المرحلة الأولى من تذهيب المنارتين الشريفتين، والذي يعد إنجازاً يضاف لإنجازات العتبة العباسية المقدسة، وإلى المزار الخاص للسيد محمد سبع الدجيل (عليه السلام)؛ فنسأل من الله أن يوفق العاملين على هذه العتبات نصرة للدين والمذهب.

الحاج خليل مهدي هنون -رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة-:

مواكبة للتطور الحاصل في العتبة العباسية المقدسة في جميع النواحي، كان لشعبة الزراعة ومشتل العتبة العباسية المقدسة دور مهم في جميع المناسبات، ومنها افتتاح مئذنتي السيد محمد سبع الدجيل (عليه السلام) وغيرها من المناسبات، حيث قمنا بعمل منصة كبيرة لهذا الاحتفال، وتم نصبها بشكل جميل وجذاب؛ المنصة تكونت هذه من شتلات من مشتل العتبة المقدسة، وقمنا بتصميم شعار المزار الخاص للسيد محمد (عليه السلام)، وهي كلمة (يا أبا جعفر) الخاصة بسيد محمد (عليه السلام)، وعلى شكل لوحة متمثلة بالورد الجعفري الأصفر، ومطرزة بالزهور الراقية والجميلة، وهذا يعد من الأعمال التي

البلد؛ لأن هذا الشعب صبر وعانى لعقود كثيرة، وحافظ ودافع عن هويته الدينية والاجتماعية، لنا يستحق أن نبذل له المزيد.

المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة:

كل الشكر والتقدير لسماحة السيد الصافي (دام عزه) على إعطائنا هذه الثقة في العمل، فقد كان الانجاز الأول هو تذهيب منائر المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) ونجاح المشروع؛ وبناء على هذا الانجاز شكل سماحة السيد (دام عزه) فريقاً مشتركاً وذا كفاءة عالية، مؤلفاً من شعبة التذهيب والمينا في قسم المشاريع الهندسية، يقوم بأعمال التذهيب، وبطريقة الطرق على جلد الغزال؛ وهي طريقة ممتازة وعملية، ولها مدى طويل من العمر. وكذلك أعمال التطعيم بالمينا الحارة، وفتحت لها ورش خاصة في العتبة العباسية، مجهزة بأحدث الأجهزة اللازمة للعمل، وسرعة الإنتاج وجودته.. كذلك تهيئة كادر من شركة عراقية هي شركة (أرض القدس)، تقوم بأعمال القياسات الهندسية، والطابوق النحاسي، والنحت، وأعمال البناء.. فكانت مدة الانجاز للمرحلة الأولى من تذهيب المنائر أربعة أشهر، وبوقت قياسي، وإن شاء الله نوفق لتكملة هذا المشروع خدمة للمذهب، ونصرة لأهل البيت (عليهم السلام).

بعدها صرح منبر الشعر بقصيدة شعرية للشاعر (علي الصفار)، جاءت في رثاء ومدح أهل البيت (عليه السلام).

كما كان لصدى الروضتين حوار مع السيد نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس (بشير محمد) حيث تحدث قائلاً:

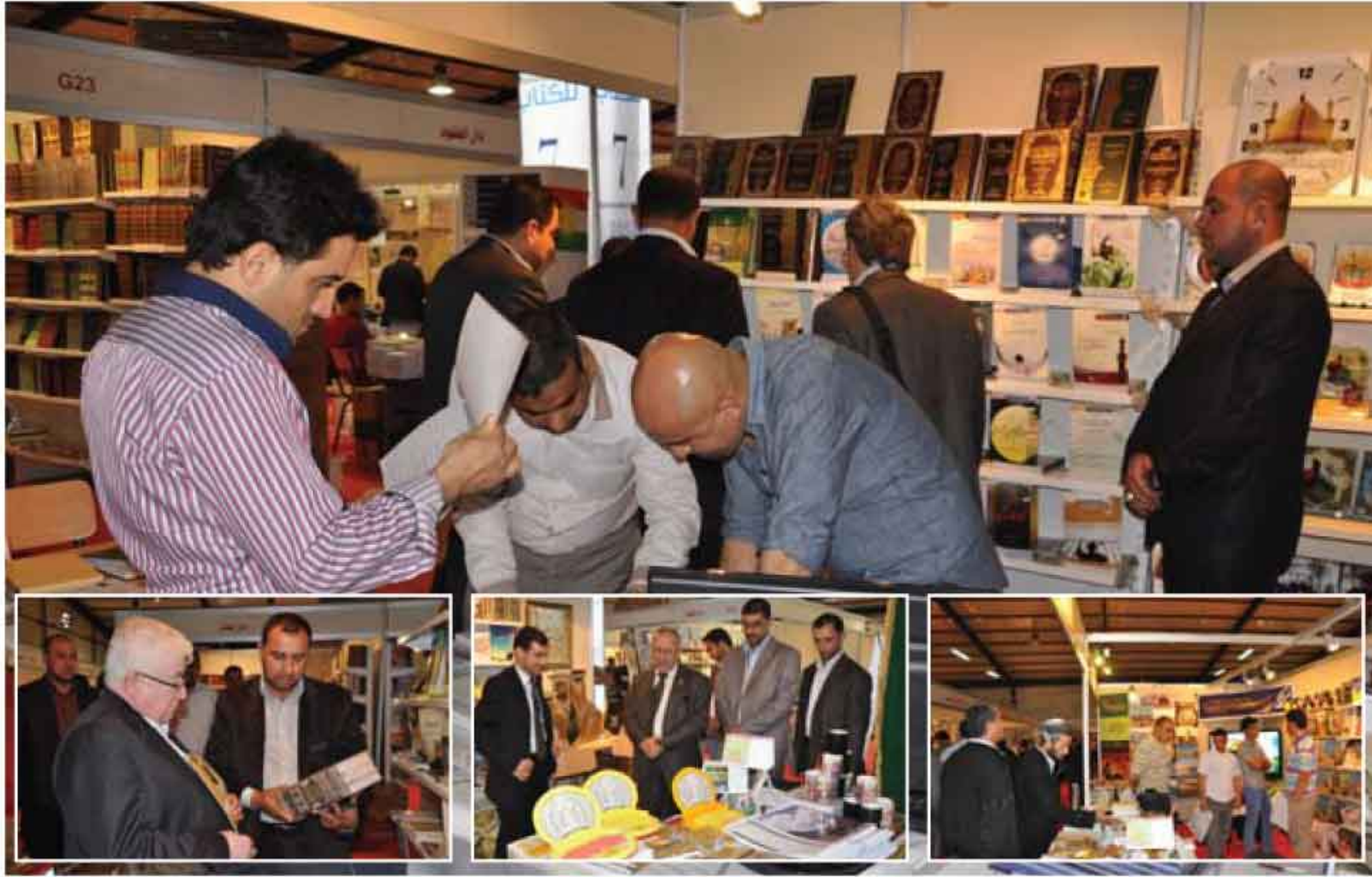
هذا اليوم مبارك، ونحن في رحاب السيد محمد (عليه السلام)، نعيش مناسبة تذهيب الجزء العلوي من المنارتين الشريفتين، وهذه فرحة لنا من جهتين، الأولى: الإخوة في المزار الشريف في الأمانة الخاصة قاموا بجهود واضحة لأجل تقديم صورة حقيقية لخدمة أهل البيت (عليه السلام). والجانب الثاني: إن هذا العمل نتاج خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) والذين قاموا بهذا العمل المبارك بعقد تم بين إدارة العتبة العباسية المقدسة وبين إدارة مزار

وفق أسس علمية ومهنية.. والحمد لله كان في العتبة العباسية المقدسة ورشه خاصة بأعمال التذهيب، وهي متكاملة من جميع النواحي، وبكادها العراقي الخالص، وهم من منتسبي العتبة المقدسة، والتي أخذت على عاتقها فتح قنوات التواصل لتزويد العتبات المقدسة والمزارات الشريفة بكل ما تحتاجه من أعمال خاصة بالتذهيب: من صناعة، وتركيب.. وأن العتبة العباسية المقدسة مستعدة لإتمام وانجاز ما تبقى من هذا المشروع، أو أي مشروع آخر.

كما أشار السيد الصافي (دام عزه): إن هذه المراقد والمزارات هي ملاجئ أمان لكل العراقيين، ولا تخص طائفة دون أخرى، ويجتمع فيها الجميع باعتبارها متنفساً دينياً واجتماعياً، والعراق قد تميز عن باقي الدول بكثرة المراقد المقدسة والمزارات الشريفة، فهو بلد الأنبياء والأئمة والأوصياء والرسالات.. فهنيئاً للذي يخدم خدمة صادقة، ويحالفه الحظ والتوفيق فيها. العراق يستحق منا كل خير، وأن لا ندخر جهداً ما دام لدينا ما نقدمه لهذا



مشاركة متميزة وفعالة لنتائج العتبة العباسية المقدسة في معرض أربيل الدولي السابع للكتاب المقدس



لقد دأبت العتبة العباسية المقدسة على اغتنام أي فرصة لإيصال رسالتها الشريفة، وإسماع صوتها المستقي من عزيمة ووفاء وإيثار أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ ومن هذا المنطلق، كانت مشاركة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في أكثر من مناسبة، وفي أكثر من مكان، داخل وخارج العراق، كانت آخرها، المشاركة الفعالة والمتميزة في معرض أربيل الدولي السابع للكتاب، والذي أعطى انطباعاً وتصوراً للآخرين بعظم الدور الرسالي الذي تنهض به العتبات المقدسة عامة، والعتبة العباسية المقدسة، خاصة في التوعية والإرشاد والتوجيه، وشتى مفاصل المعرفة التي يحتاجها الإنسان، وبما يخدمه في دنياه وآخرته ابتغاء لمرضاة الله تعالى.

متابعة: مصطفى الباوي

قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة شارك في معرض أربيل الدولي السابع للكتاب والذي يتم تنظيمه من قبل مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان العراق، والذي تشارك فيه عدد من دور النشر في مختلف المجالات الدينية والثقافية والأدبية.

افتتح المعرض بحضور السيد برهم صالح رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، والأستاذ فخري كريم كبير مستشاري رئيس جمهورية العراق، ووكيل وزير الثقافة العراقية الأستاذ فوزي الأتروشي، وعدد من الشخصيات العلمية والثقافية، وممثلين عن الحكومة المحلية في المحافظة، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الثقافية والإعلامية المشاركة في هذه التظاهرة الثقافية، وحشد كبير من المواطنين العراقيين والعرب والأجانب. مشاركة العتبة العباسية المقدسة تأتي للسنة الثالثة على التوالي في إطار برنامجها الثقافي والفكري، وضمن مسيرة الثقافة العراقية الجديدة، والجهود الرامية لرفع المستوى العلمي والثقافي لدى المواطن، وإغناء الثقافة العراقية بالنتائج الفكرية والفنية المتنوعة للعتبة المقدسة، وأيضاً لإبراز جوانب التطوير والتحديث في أقسامها المستحدثة جميعها في المرحلة التالية لسقوط الحقبة الصدامية المظلمة...

هذا ما تحدث به لجريدة صدى الروضتين الأستاذ (جسام محمد

نتائج رائعة، وأثمن وأشيد بالجهد الذي تبذله العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال، والذي خطت فيه الحركة الثقافية خطوات ملحوظة خلال السنوات الماضية، إن مشاركتها في هذا المحفل هو لخلق حالة من التواصل مع باقي المؤسسات الثقافية المشاركة فيه، وبث ونشر فكر أهل البيت (عليه السلام)، وبما يتلاءم مع الظروف الحالية، وما يتعرض له البلد من هجمات معادية تهدف لتشويه الإسلام، والصورة الناصعة لأهل البيت (عليه السلام)، فنحن بأمس الحاجة للاقتداء والتمسك بفكرهم وسلوكياتهم.

السيد إبراهيم البرزنجي رجل دين وناشط من أربيل:

إن مشاركة العتبة العباسية المقدسة في هذا المعرض الدولي تعبر عن منهجيتها الصحيحة في الانفتاح والتواصل مع باقي المؤسسات الثقافية في العراق، وخصوصاً على المكونات والأطراف الأخرى، وإن هذا المشاركة والتفاعل لهو خير دليل على أن العتبات المقدسة هي عتبات لكل العراقيين، وبمختلف مكوناتهم وأطيافهم، وليست مختصة ومقتصرة على فئة محددة، وهذا ما ترجمته العتبة العباسية المقدسة على أرض الواقع.. وإننا نشم ونبارك الخطوات السريعة التي اختطتها لنفسها في مجال الانفتاح ومدّ الجسور الثقافية، وما هذه المعارض والمحافل الفكرية إلا دليل واضح على ذلك، والتي تعد من العوامل المهمة في هذا الطريق.

مركز الكفيل للخدمات الطباعية فقد شارك بعدد من نتاجاته، والتي شملت الصور المطبوعة، والزخارف الخطية التي تمت طباعتها بشكل فني وجميل على قطع الكريستال، والمرمر، والحجر، والساعات الجدارية.

من جهته بيّن مدير المعرض إيهاب عبد الرزاق:

إن المعرض يعد من أهم معارض الكتاب في المنطقة، والعراق بشكل خاص خاصة في هذه السنة؛ وذلك لزيادة عدد الدور المشاركة في المعرض، والذي وصل إلى أكثر من (٣٥٠) داراً للنشر بين عربية وأجنبية مقسمة على (٢٨٠) جناحاً، ووجود أكثر من (٦٠) دار نشر عراقية نشر كردية عراقية.

وقد كان لمشاركة العتبة العباسية المقدسة صدى كبير لدى زائري المعرض، خاصة عضو مجلس النواب العراقي الدكتور (فؤاد معصوم) الذي أشاد بنتائجها، ودورها في نشر تعاليم الإسلام في تطوير ومواكبة الحركة الفكرية والثقافية التي تشهدها المنطقة، ودورها الفعال في نشر تعاليم الدين الإسلامي، والمحافظة على القيم الإسلامية الصحيحة... كان هذا في معرض حديثه لجريدة صدى الروضتين، وقد أضاف أيضاً:

جهود العتبات المقدسة رائعة وتبشر بالخير، وقد أعطتنا انطباعاً يبعث فينا روح الأمل؛ وذلك لما شاهدناه من

السعيد) مسؤول جناح العتبة المقدسة في المعرض المذكور وأضاف:

إن للعتبة المقدسة والمتمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها دوراً فعالاً ومتميزاً في المشاركة في هذا المعرض عن طريق شعب القسم الثلاث (الإعلام، المكتبة، الانترنت)، جريدة صدى الروضتين - وهي الجريدة الرسمية للعتبة العباسية المقدسة - تصدرت قائمة الإصدارات، إضافة إلى مجلتي عطاء الشباب، ورياض الزهراء، وإصدارات وحدة الطفولة، وشملت مجلة الرياحين، وعدداً كبيراً من القصص.. وإصدارات وحدة الدراسات والنشرات من الكتب والكراسات، والتي تسعى للتقريب بين أطراف الأمة الإسلامية، وإصدارات شعبة المكتبة من الكتب والتحقيقات التي قطعت شوطاً مهماً في تحقيقها وطباعة المخطوط منها.

وقد تصدرت شعبة الانترنت لعرض موقع شبكة الكفيل، وإمكانية تصفحه وبمواقعه (الكفيل - العتبة العسكرية المقدسة - بقية الغرق) وبلغاته العربية والإنكليزية والفارسية، وتعريف الناس به، وبما ينشره من الثقافة الإسلامية الصحيحة، وبما يجري ويدور من نهضة عمرانية وفكرية تشهدها العتبة، باعتبار الموقع من أهم النوافذ الإعلامية التي تطل بها العتبة على العالم.

وتم توزيع صور ومطويات تعريفية خاصة بالشبكة: لتمكين المتصفحين من معرفة أبواب وموقع الشبكة، أما



فؤاد معصوم

دكتور حامد

الدكتور خسرو

السيد هاني فحص

السيد ابراهيم

د. عبد الرضا صاحب

د. ازاد دردش

الدكتور خسرو بيربال مسؤول الإعلام في ديوان حكومة إقليم كردستان العراق:

نحن في إقليم كردستان العراق سعيدون جداً بمشاركة العتبة العباسية المقدسة في هذا المحفل الدولي، وأنتم بين إخوانكم وحضوركم وتحملكم لعناء السفر والمجيء لأربيل، ومشاركاتكم في معرضها الدولي للكتاب دليل واضح على عمق وتجنز هذه الإخوة الصادقة والحقيقية.

نتمنى أن لا يكون حضوركم هذا لغرض المشاركة في المعرض فقط - وإن كان عاملاً جيداً ومهماً في تدعيم روح الإخوة والتواصل - بل نرغب أن يكون للعتبة حضور دائم في الإقليم؛ لأنكم تقفون في موقع مهم، وتقدمون خدمة إنسانية كبيرة، وأن تساهموا معنا، وتشاركونا في تطوير روح المحبة والتآخي بيننا وبين باقي مكونات الشعب العراقي؛ وذلك لما تشكله العتبات المقدسة في العراق من أهمية بالغة في نفوس العراقيين جميعاً، باعتبارها أحد مصادر وروافد العلم والمعرفة، والذي استسقت منه فكر ومنهج أهل البيت (عليه السلام)؛ والوضع الذي يمر به العراق يحتاج إلى وقفة جادة وحقيقية من كافة مؤسساته الفكرية - ومنها العتبة العباسية المقدسة - وأعتقد أن دور العتبات المقدسة العراقية هو دور فعال في هذا المجال.

الأستاذ آزاد دردش مدير العلاقات والإعلام في وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان العراق:

لقد أثلجت صدورنا مشاركة عتبات العراق المقدسة في معرض أربيل الدولي السابع للكتاب، وبالأخص العتبة العباسية المقدسة، ومشاركتها الثالثة على التوالي في هذا المعرض دليل قوي وواضح على ما تمتلكه العتبة العباسية المقدسة من علاقة وطيدة بينها وبين باقي المؤسسات الفكرية والثقافية العراقية، وبمختلف قومياتهم وأطيافهم.

معرض أربيل يعد أحد أهم الجسور وحلقات الوصل الثقافية التي تربطنا مع هذه المؤسسات وفي مقدمتها العتبة العباسية المقدسة؛ والأكراد في إقليم كردستان العراق يتطلعون وبشغف لقراءة ومتابعة نتائج العتبة الفكرية والثقافية. إن للعتبات المقدسة في العراق دوراً

مهماً وريادياً في إثراء شرائح المجتمع بالعلم والمعرفة، وبما يتلائم والوضع الذي نعيشه في الوقت الحاضر؛ وإن وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان تهتم بالانفتاح على كافة الثقافات، وإنها تولي اهتماماً كبيراً بالثقافة الإسلامية الرصينة والتي يقع على العتبات المقدسة جزء كبير منها. إن معرض أربيل الدولي هو جزء من السياسة الثقافية لإقليم كردستان العراق المبنية على ضرورة الانفتاح على جميع المؤسسات الثقافية والعلمية في العراق الجديد.

السيد هاني فحص من لبنان - عضو في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وعضو المؤتمر الدائم للحوار الدائم -:

أعتبر المعرض شيئاً جديداً وجميلاً، وهو ربط الماضي بالحاضر والمستقبل، وأن لا يبقى الماضي - وأقصد به تراث وفكر أهل البيت (عليه السلام) - معزولاً دون الانفتاح والاستفادة منه؛ لأن أهل البيت (عليه السلام) يعتبرون قيمة وثروة مشتركة للإنسانية جمعاء وليس للمسلمين فقط، فيجب علينا أن نعرفهم إليهم بطريقة علمية وعصرية حديثة، ونبين لهم جمال فكر ونهج هؤلاء العظماء في حياتنا.

أتقدم بشكري الجزيل للعتبة العباسية المقدسة على هذه المشاركة المميزة والفعالة في هذا المحفل الدولي، ومشاركتها هذه هي عبارة عن تجسير لثقافة العتبات المقدسة ببعديها الثقافي والفكري إلى أوساط أوسع؛ لتعويض التباعد الماضي المفعل الذي خلقه واصطنعته الأنظمة التي جثمت على صدر العراق لسنين عدة؛ وإن مشاركة دور النشر الخاصة بالعتبات المقدسة تمثل أهم السبل للمحافظة على التراث الإسلامي الرصين، وإحيائه ونشره في الأوساط الثقافية.

الأستاذ الدكتور عبد الرضا صاحب - أستاذ في كلية الطب جامعة أربيل -:

إن مشاركة العتبة العباسية المقدسة تعطي صورة واضحة وحقيقية أن العتبات المقدسة هي أماكن ليست مقتصرة على الزيارة والعبادة وتأدية الطقوس المختلفة - وإن كان هذا هو الجانب الأهم - بل أصبحت منهلاً ورافداً مهماً لنشر علوم وفكر ونهج أهل البيت (عليه السلام)؛ واستطاعت هذه الإصدارات والنتائج ترجمة ما يجري في العتبة المقدسة على شكل كتب

مقروءة، أو بطريقة الكترونية عن طريق موقعها الخاص بها، والتي تعبر عن سلوك ومنهجية أهل البيت (عليه السلام)؛ لأن أعمال العبادات داخل العتبة المقدسة هي روحية وانقطاعية لله سبحانه وتعالى، وأن هذه الكتب والإصدارات ما هي إلا غذاء لهذه الروح، وأعتبرها توثيقية لهذه العبادات والطقوس المختلفة.

الدكتور حامد السويدي - مركز الدراسات الإقليمية جامعة الموصل -:

جناح العتبة العباسية المقدسة ليس جناحاً تجارياً أو نفعياً بقدر ما هو جناح يدعو ويعمل لصالح الإسلام ونشر الثقافة الإسلامية الصحيحة، ولتوضيح وإيصال فكر ونهج أهل البيت (عليه السلام)، والنهل من هذا الإرث العظيم والفكر الثري؛ لأنهم يعدون من أهم القواسم المشتركة لكل المسلمين وعلى اختلاف مشاربهم.

والشيء الذي جلب انتباهي في هذا الجناح هو اهتمام العتبة العباسية المقدسة بالجانب العلمي والتكنولوجي في توصيل المعلومات؛ وذلك عن طريق موقعها الإلكتروني، والذي أعتبره بحد ذاته عبارة عن موسوعة كاملة تضم بين طياتها العديد من المواضيع ذات الأهمية البالغة؛ لأن القائمين عليها يؤمنون إيماناً كاملاً بالتطور التقني والعلمي الحديث، بما لا يتعارض مع العقيدة والثوابت الإسلامية.

مشاركة العتبات المقدسة، ومزارات العراق الشريفة كانت متميزة في المعرض؛ متمثلة بـ (العتبة الكاظمية المقدسة، العتبة العباسية المقدسة، أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، مسجد السهلة المعظم)؛ وذلك لإغناء وإثراء الثقافة والفكر العراقي والعالمي بنتاجاتها المتنوعة، باعتبارها أحد أهم روافدها، ومنبعاً ثراً للعطاء الديني والثقافي، إلى جانب مكانتها المقدسة.. وعن مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة، تحدث لصدي الروضتين مدير جناحها في المعرض المذكور الأستاذ (سعد محمد سعيد) وبين قائلًا:

إن المشاركة في هذا المعرض جاءت للتعريف بتراث وفكر ونهج أهل البيت (عليه السلام)، والإمامين الجوادين (عليه السلام)، ولعكس الصورة المشرقة التي تعيشها العتبة الكاظمية المقدسة من تطور ثقافي وفكري وعمراني، كذلك تهدف هذه المشاركة لتؤكد على حرص

العتبة للتواصل والانفتاح على محيطها الخارجي، ومواكبة حركة التطور والتقدم العلمي والثقافي والفكري الذي يشهده العالم.

تمثلت المشاركة بإصدارات قسم الثقافة والإعلام من الكتب الدينية والثقافية، والمجلات الدورية، والبوسترات.. إضافة لمشاركة قسم الشؤون الخدمية من خلال ورشة الخاصة، وهي وحدة النقش والزخرفة، وهي تنتج لوحات فنية وآيات قرآنية، وكذلك شعبة الفضيات والأحجار الكريمة، وهي تعرض مجموعة من الأحجار الكريمة التي تأخذ من أرضية الحرم المطهر، وأيضاً شعبة التطريز من خلال عرض لوحات من القماش احتوت على صور وآيات قرآنية.

أما عن مشاركة أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به، تحدث لنا مسؤول الجناح الأستاذ (عادل يعقوب محمود):

إن هذه المشاركة تعد الثانية للأمانة في هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة، حيث كان لنا استعداد وتحضير واسع لهذه المشاركة، وذلك إدراكاً منا لأهمية الإعلام في نشر النواتج الثقافية، وتميزت هذه المشاركة عن سابقتها، لتشمل كل إصدارات الأمانة الدورية والثابتة من مجلة السفير، وكراسات أخرى تهتم بالمسجد والتعريف به، ومجموعة من إصدارات الأمانة من الكتب الدينية والتاريخية الخاصة بالكوفة ومسجدها، وأخرى تتحدث عن مسلم بن عقيل (عليه السلام) ودوره في نهضة وثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، إضافة لعرض مجموعة كبيرة من الصور القديمة والحديثة، مع فتح نافذة البث المباشر عبر الانترنت لمسجد الكوفة المعظم.

وعن مشاركة مسجد السهلة، بين مدير جناح المسجد الأستاذ أحمد الجنابي:

ضم جناح مؤسسة مسجد السهلة المعظم معروضات للكتب والمجلات والنشرات التي قامت المؤسسة بطباعتها في مختلف علوم أهل البيت (عليه السلام)، والعديد من النشرات الدورية، إضافة لمطبوعات المؤسسة التي تخص الطفل المسلم، وتهتم بتربيته، وتنشئته النشأة الإسلامية الصحيحة، وفق تعاليم ومنهج أهل البيت (عليه السلام).

فن التربية على التسامح

الحلقة السابعة

أ.د. علي أسعد وطفة

الفعاليات المنهجية تتطلب من المربين تحمل مسؤوليات كبيرة في ميدان التربية على التسامح وقبول الآخر، حيث يترتب عليهم بالإضافة إلى ذلك كله توفير المناخ التسامحي الذي يمكن المتعلم من اكتساب قيم التسامح ومعانيه؛ وهذا يعني أن تعليم التسامح يتمثل في دعوة الأفراد إلى التأمل النقدي في طرائق استجاباتهم العادية واليومية، ومن ثم تنقية هذه الأساليب من مختلف الشوائب السلطوية التي تغشاها، ومن ثم تعلم طرائق جديدة وأساليب جديدة تمكنهم من تجسيد روح التسامح ومنهجه في تعاملهم مع الآخر على مبدأ القبول والتقدير والاحترام. وفي هذا السياق فإنه يتوجب على المربين الكشف عن التنوع القائم في وجهات النظر والعقائد، ومن ثم العمل على تقديم رؤى أكثر جدة وغنى في تجاوز تحديات التسلسل والتعصب.

والسؤال الآن، أين هو المكان المفضل لممارسة هذه التربية التسامحية؟ هل تمثل هذه التربية -أي التربية على التسامح- مهمة مجتمعية على وجه العموم أم أنها مهمة تقع في فناء المدارس وعلى عاتق المعلمين؟ وهنا لابد من القول بأن مسؤولية التربية التسامحية تقع على كاهل المجتمع والمدرسة في آن واحد؛ فالتربية على التسامح -وهذا يعني التربية على الديمقراطية- ليست من أجل إعداد الأفراد للحياة في المجتمع والتفاعل مع مكوناته على نحو إنساني، بل يجب علينا أن ننظر إلى هذه التربية التسامحية بوصفها حياة حية وفاعلة يعيشها الأفراد في كل لحظة من لحظات وجودهم وحياتهم الاجتماعية.

ومع أهمية الجانب الاجتماعي لتربية التسامح، فإنه يجب علينا أن نقول بأن المدرسة مع ذلك تمثل المكان الحيوي الاستراتيجي لضمان هذا النمط من التربية على التسامح؛ فالتربية على التسامح يجب أن تكون مسؤولية المدرسة بالتحديد؛ لأنها المعنية بإعداد الأفراد للحياة في المجتمع، وأن تعلمهم معنى المواطنة ودلالاتها.

بين الفينة والأخرى يقوم أولادنا بحركات عفوية أو مقصودة تذكرنا بسالف الأيام وفعالنا مع آبائنا الموزونة والمنفلتة؛ وفي بعض الأحيان نقدم على أفعال يعترض عليها الأبناء، فنأخذهم بالحسنى وربما قلنا لهم: لا تثريب عليكم اليوم، ولكن ستتذكروننا عندما تقعون مع أولادكم في الموقف نفسه، وتتخذون الإجراء نفسه أو أشد، ربما لا يدرك الأبناء قول الآباء، ولكنها سنة الحياة وإن اختلفت الأزمان؛ فالتعامل بين الأبناء والأولاد لها مسلمات بديهية غير خاضعة للتغيير بتبدل العصور والأزمان، فلا يصبح زينها شيناً ولا شينها زيناً، وإنما هو سلوك مجبول عليه الإنسان منذ الخليقة، وفطرة إنسانية يشترك فيها كل أبناء البشر، بقطع النظر عن الجنس والبلد واللغة والدين، وهو تعامل متبادل لا يخضع للثقافة والتعلم؛ فالتعلم يدرك حجم العلاقة بين الأب والإبن وبالعكس، وكذا غير المتعلم، فالذي يعيش في حضارة أو مدنية متقدمة محكوم بعلاقات مع الآخر كآب أو إبن هي نفسها لدى الذي يعيش في مجاهل أفريقيا أو أمريكا اللاتينية؛ لأن الإنسان بإنسانيته وهي لا تتجزأ ولا تخضع لمقاييس الحضارة والثقافة.

الموازنة الحرجة بين خيمة الوالدين وعش الزوجية!

الجزء الأول

الأولاد بالوالدين (سورة العنكبوت: ٨، سورة لقمان: ١٤، وسورة الأحقاف: ١٥)، وآيتان تنهيان عن الإساءة إلى الوالدين (الإسراء: ٢٣-٢٤، والأحقاف: ١٧)، ومجمل القول أن لفظة الوالدين يُراد بها الأب والأم معاً.

ووجد الفقيه الكرباسي أن مولدات الوالدين جاءت في عشرين موضعاً من القرآن الكريم: (ثلاث مرفوعة، وسبع مجرورة، وجاءت واحدة بعنوان والديك، وخمس بعنوان والدي، وأربع بعنوان والدي، مضافاً إلى ضمير الخطاب والغائب والمتكلم، واستُخدم مذكراً ثلاث مرات، ومؤنثاً مفرداً ثلاث مرات أيضاً، وجمعاً مرة واحدة، وما يرتبط بموضوعنا - شريعة الوالدين - أربع عشرة آية).

ويحكي اهتمام القرآن الكريم بالوالدين عن الأهمية القصوى في بناء العلاقات المجتمعية السليمة وتأثيرها المباشر على الأمة ومسيرتها بين الأمم، ولِعَظُم الإحسان إلى الوالدين، فإن الوحي المنزل قرنه بخلوص العبادة ولفظ الشرك، وبتعبير الفقيه الغديري وهو يستظهر علة المقارنة: (إن العبادة من الأمور الثابتة لله تعالى، أي أنها حق من حقوقه، وكذلك الإحسان بالوالدين، فهي من الأمور الثابتة لهما أي من حقوقهما، ولقد أوجب الله تعالى على الأولاد أن يؤدوها عبداً، كما أوجب على العباد أن يؤدوا حقه أي العبادة..)، ولأن الجنة لا يدخلها تارك الصلاة، فإن الذي يسيء الأدب في ساحة الوالدين ويغضبهما، ويترك الدمة عاقلة في أجفانهما يحرم من ربحها، وقد حذر رسول الرحمة الإنسانية محمد (ﷺ) أولئك الذين يعقون الوالدين بقوله: (يَا كُمْ وَعَقُوقِ الوالدين فإن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين).



وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا. وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) الآية: ٢٣ و ٢٤، ويلاحظ هنا أن الله تبارك الله استخدم مفردة (قضى) ذات المعنى البليغ، وفي تقدير الفقيه الشيخ حسن رضا الغديري وهو يقدم لكتاب (شريعة الوالدين) للفقيه الشيخ محمد صادق بن محمد الكرباسي الصادر حديثاً (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م) عن بيت العلم للنابهين بيروت في (٦٤) صفحة، أن القرآن الكريم: (لم يقل قَدَّرَ ربك أو أَمَرَ ربك بل استخدم كلمة القضاء، ولعل السرف فيه أن التقدير والأمر ونحوهما من التعابير الكلامية المحكمة والحاكية عن مولوية المتكلم القدير، ولكنه استخدم القضاء هنا ليعطي معنى الحتمية والأبدية غير القابلة للتغيير)، وهذه الحتمية متماهية تماماً مع حتمية أصل العبادة في الخلق: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) سورة الناريات: ٥٦.

صنوان لا يتقاطعان

والى جانب هذه الآيات الأربع فهناك آية واحدة تعبر عن بر الوالدين، كما جاء على لسان النبي يحيى (سورة مريم: ١٤)، وثلاث آيات يوصي الله سبحانه وتعالى

د. نضير الخزرجي

ولا يعني هذا أن العلاقات لا تتأثر بعوامل الزمن، وتطور وسائل المواصلات والاتصالات التي أبدلت، وعلى سبيل المثال الزيارات المنزلية إلى مكالمات هاتفية، والجلوس الأسري على مائدة منزلية إلى طاولات المطاعم والأكلات السريعة.. وإذا اعتبر البعض تطور وسائل الاتصالات خطراً على الدفء الأسري، فإن تطور وسائل المواصلات قربت البعيد، كما أن وسائل الاتصالات أوجدت دائرة اتصال مباشر بين الوالدين والأبناء على بعد المسافات، وصارت الرسائل المكتوبة والاتصالات الهاتفية وأمثالها أشبه بالقديم، نظراً للوسائل المتطورة والمباشرة، ومع كل هذا الزخم العلمي فإن العلاقات الأسرية لازالت تحتفظ بقديستها وهيبته؛ لأنها بالأساس علاقة كينونية متجذرة تحكم الإنسان بالآخر كآب أو إبن، كما هي العبادة علاقة قائمة بين العبد والمعبود لا تتأثر سلباً بتطور العلوم ووسائل الاتصال والمواصلات، حيث بقيت الصلاة كما هي، وبقي الحج كما هو، وبقي الصيام كما هو، ولذلك فلا غرو أن يربط القرآن الكريم العبادة بالوالدين، ويربط قبول العبادة بحسن التعامل مع الوالدين، فمن أساء لوالديه لا تنفعه عبادته، بل إن العبادة الحقيقية تأتي من الإحسان إلى الوالدين، فمن أساء العلاقة بالوالدين وهو يقيم الفرائض ويزيد عليها بالنوافل فليتوقف قليلاً ويفكر فيما هو فيه، وليستحضر أربع آيات في القرآن الكريم تقرر الإحسان إلى الوالدين بعبادة خالق الابن والوالدين، وذلك في (سورة البقرة الآية: ٨٢، وسورة الإسراء الآية: ٢٣، وسورة النساء الآية: ٣٦، وسورة الأنعام الآية: ١٥١)، ولعل أظهر الآيات الأربع قوله تعالى من سورة الإسراء: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَهَرَّهُمَا

في رحاب الفكر الحسيني

الأديب رضا الخفاجي

ما تشهده العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية من نهضة شاملة في جميع مجالات الحياة.. لم يقتصر تأثيرها الإيجابي على محافظة كربلاء بشكل خاص وباقي محافظات وطننا العزيز.. بل امتد هذا التغيير الجذري بأشعاعه المحمدي الحسيني الأصيل إلى كافة الشعوب العربية والإسلامية وغير الإسلامية.

ففي الوقت الذي يئن فيه شعبنا من تركت النظام الديكتاتوري المقبور، الذي أوصل البلاد إلى مرحلة الصفر، تاركاً العراق حطاماً وأنقاضاً، وفي الوقت الذي يتصاعد التآمر إلى ذروته حتى يصل إلى حد التآمر الخطير، وقلب نظام الحكم، في محاولة خطيرة لارجاع البعث المشبوه إلى الحكم، والتحكم بثروات العراق العظيمة.

وفي الوقت الذي يستشري فيه الفساد الإداري والمالي والأخلاقي، ويصل إلى مرحلة بالغة الخطورة، كل ذلك من أجل أن يظل العراق سائراً في عجلة التبعية للاستكبار العالمي، يعطينا المخلصون الصابرون المجاهدون في سبيل الله، الناذرون أنفسهم من أجل السير على نهج محمد وآل محمد (عليه السلام)؛ النهج الأصيل الذي رفع شأن العرب كافة حياة أصيلة، ساهمت مساهمة في فعالة في رفد الحضارة العالمية، مثلاً رائعاً وساطعاً وحقيقياً في التضحية والإيثار والوفاء لهذا الشعب المجاهد، الذي استنزفته الحروب غير المقدسة التي أشعلت خدمة للصهيونية العالمية ورببتها إسرائيل الغاصبة، من خلال انجازاتهم الباهرة المادية والمعنوية، منطلقين من مبادئ الإسلام المحمدي الحسيني الأصيل الذي يدعو إلى نشر السعادة والازدهار والتقدم الحقيقي بين كافة فئات المجتمع دون تفرق أو تمييز؛ لأن المخلصين في العتبتين المقدستين يقتدون بالمرجعية العليا الرشيدة التي تتهل من ينابيع أهل البيت النبوي الأطهار (عليهم السلام) الذين ضحوا بكل ما يملكون من أجل البقاء على بيضة الإسلام، والسير قدماً نحو الكرامة والسعادة الحقيقية. لذلك لابد لكافة المسؤولية وفي مقدمهم حكومتنا الوطنية أن تقتدي بالتجربة النموذجية الرائدة الخلاقة التي خطت لها، ونفذتها إرادة المخلصين المجاهدين في العتبتين المقدستين، وتتخذ منها ورقة عمل جاد ومخلص للنهوض بالمجتمع وقيادته، للوصول به إلى حالة الطمأنينة والازدهار الحقيقي، بحيث يلمس ذلك كل أبناء الشعب. إن ما قامت به العتبتان المقدستان من انجاز شامل وكبير ومؤثر في حياة المجتمع الكربلائي، ما هو إلا (أول الغيث)؛ لأن المشاريع القادمة ستكون أكبر وأعظم وأكثر تأثيراً على حياة الناس.

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

مسرحية (في شعب أبي طالب)

إعداد وإخراج: الشيخ ضياء الزبيدي

تقديم: مدارس حفاظ القرآن الكريم في كربلاء المقدسة

الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم



في رجب، وموسم الحج في ذي الحجة، فكانوا يشترون حينئذ ويبيعون ضمن ظروف صعبة جداً، حيث إن المشركين كانوا يلتقون بكل من يقدم مكة أولاً، ويطمعون به بمبالغ خيالية ثمناً لسلته، شرط أن لا يبيعها للمسلمين. وكان أبو لهب هو رائدهم في ذلك؟ فكان يوصي التجار بالمغالة عليهم حتى لا يدركوا معهم شيئاً، ويضمن لهم، ويعوضهم من ماله كل زيادة تبذل لهم، بل لقد كان المشركون يتهددون كل من يبيع المسلمين شيئاً بنهب أمواله، ويحزنون كل قادم إلى مكة من التعامل معهم.. وقد استمرت هذه المحنة سنتين أو ثلاثاً.

وكان علي أمير المؤمنين (عليه السلام) أثناءها يأتيهم بالطعام سرا من مكة، من حيث يمكن، وكان أبو طالب (رضوان الله تعالى عليه) كثيراً ما يخاف على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) البيات؟ فإذا أخذ الناس مضاجعهم، اضطجع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على فراشه، حتى يرى ذلك جميع من في شعب أبي طالب، فإذا نام الناس جاء وأقامه، وأضجع ابنه علياً مكانه. وأما أموال خديجة، فأنها كانت تسد رمق ذلك المسلم، الذي يعاني أعظم المشاق والآلام، في سبيل إسلامه وعقيدته، هذا المسلم الذي لم تتورع قريش عن محاربته بكل ما تملكه من أسلحة لا إنسانية ولا أخلاقية.

معجزة انشقاق القمر:

وفي السنة الثامنة من البعثة، حينما كان المسلمون محصورين في شعب أبي طالب، كانت قضية انشقاق القمر.

وقد جاء في الروايات الكثيرة، أن قريشاً سألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يريهم آية، فدعا الله فانشق القمر نصفين حتى نظروا إليه ثم التأم؟ فقالوا: هذا سحر مستمر، فأنزل الله تعالى: (اقتربت الساعة وانشق القمر، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر).

وفي رواية أنهم قالوا: انتظروا ما يأتيكم به السفار، فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، فجاء السفار، فسألوه، فقالوا: نعم رأينا، فأنزل الله: (اقتربت الساعة وانشق القمر × وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعَرِّضُوا وَيَقُولُوا سَحَرٌ مُّسْتَهْزِئٌ × وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمَّرٍ مُّسْتَقَرٌّ) القمر: ١-٣.

في عام (١٩٦٧م) قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم سادس أعمالها مسرحية (في شعب أبي طالب)، وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي، والمسرحية تمثل حصار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسلمين في الشعب ثلاث سنوات.

حصار بني هاشم

بعد فشل جهود كفار قريش في محاربة الإسلام، وتنامي عزة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، خصوصاً بعد أن أعطى النجاشي المسلمين الأمان عند هجرتهم إلى الحبشة، وبدأ انتشار الإسلام في القبائل، وإسلام حمزة (عليه السلام)، مضافاً إلى الدعم والحماية التي كان يقدمها أبو طالب (صلى الله عليه وآله وسلم) للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث قام أبو طالب بحفظ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وحمايته، ووضع حراساً عند طرفي الشعب، وكان ابنه الإمام علي (عليه السلام) يرقد أكثر لياليه إلى جانب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، بينما تكفل حمزة بالحراسة قائماً بالسيف عند رأسه.. فلما رأت قريش ذلك قررت حصار بني هاشم؛ فكتبوا صحيفة تعاقدوا فيها على عدم التزوج والتزويج لبني هاشم، وبني المطلب، وأن لا يبيعوهم شيئاً، ولا يبتاعوا منهم، وأن لا يجتمعوا معهم على أمر من الأمور، أو يسلموا لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليقتلوه.

وقد وقع على هذه الصحيفة أربعون رجلاً من وجوه قريش، وختموها بخواتيمهم، وعلقت الوثيقة في الكعبة، وكان ذلك في سنة سبع من البعثة.

وأمر أبو طالب بني هاشم أن يدخلوا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الشعب الذي عرف بشعب أبي طالب - ومعهم بنو المطلب بن عبد مناف، باستثناء أبي لهب (لغنه الله وأخزاه).

واستمروا فيها إلى السنة العاشرة، ووضعت قريش عليهم الرقباء حتى لا يأتيهم أحد بالطعام.

وكانوا ينفقون من أموال خديجة، وأبي طالب، حتى نفدت، حتى اضطروا إلى أن يقتاتوا ورق الشجر، وكان صبيبتهم يتصارخون جوعاً، ويسمعهم المشركون من وراء الشعب، فيتناكرون ذلك فيما بينهم، فبعضهم يفرح، وبعضهم يتنمر من ذلك.

ولم يكونوا يجسرون على الخروج من شعب أبي طالب إلا في موسم العمرة

• مناسبة العرض: قدم العرض بمناسبة انتهاء السنة الدراسية للمدارس على التقويم الهجري، أي في العشرة الأخيرة من شهر ذي الحجة، والعطلة تكون شهري محرم الحرام وصفر.

• مكان العرض: قاعة المدرسة الأولى الكائنة في زقاق (الداماد) مركز مدينة كربلاء ولمدة ثلاثة أيام كان الرجال في الطابق الأرضي والنساء في الطابق العلوي والحضور تجاوز (٢٥٠) مشاهد من وجهاء الحوزة الدينية ووجهاء المدينة وآباء وأولياء الطلاب.

• الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين صاحب، مهدي حسين صاحب، حسن حسين صاحب، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

الفنيون:

تصميم الديكور: محمد النجار.

تنفيذ الديكور: المعلمون، وطلاب مدرسة حفاظ القرآن الكريم.

تصميم وتنفيذ الماكياج: محمد النجار.

تصميم الأزياء والملابس التاريخية: الشيخ كميل عبد الكريم.

تنفيذ: المعلمون، وطلاب مدرسة حفاظ القرآن الكريم.

• السيوف والدروع والرمح وإكسسوارات الحرب من الهيئة الحيدرية التي كانت بإدارة المرحوم جواد كاظم الحداد الملقب بـ (الشمر).

تحت شعار: (من ظلمة كربلاء وسام

العتبة العباسية المقدسة تقيم



الاستاذ محسن اسعد الحاج عدنان الصفار الشيخ جواد النصاروي

والمستصرية، والتكنولوجيا، والبصرة، وذي قار، والمثنى، وميسان، والقادسية، والكوت، والكوفة، وجامعة ديالى، وكربلاء، بالإضافة إلى معهد النفط). وهذا المشروع يندرج ضمن برامج مشروع (فتية الكفيل الوطني) الذي تتعدد برامجه الكثيرة والمستمرة على مدار العام.. وقد تم تخصيص وسائل النقل من شعبة الاستثمار التابعة لقسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة لنقل الطلاب من جامعاتهم إلى المرقد الشريف وبالعكس.

أما الأستاذ محسن أسعد محسن مسؤول العلاقات والإعلام في العتبة العسكرية المقدسة، فقد قال:

نشكر العتبة العباسية المقدسة على مشروع (فتية الكفيل) الذي من خلاله تنقل الصورة والفكرة الكاملة للأعمار الموجود في الروضة العسكرية، وحالة الأمان الموجودة.. نتمنى لهذا المشروع الاستمرار والموفقية الدائمة، وأوجه شكري لإدارة العتبة العباسية المقدسة، وإن شاء الله تعالى سيكون العدد في العام القادم أكثر ومن كل الجامعات العراقية، وكذلك من خارج القطر.. وإن الفائدة الكبيرة لهذا المشروع

نقدم التعازي إلى صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) والمراجع العظام والأمة الإسلامية بهذه الفاجعة الأليمة، ذكرى تهديم منائر مرقد العسكريين (عليه السلام) في سامراء.. وكان من ضمن برامج مشروع (فتية الكفيل الوطني) هو إقامة مجالس العزاء في ذكرى وفيات أهل البيت (عليه السلام): ففي هذا اليوم أقامت العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع العتبة العسكرية المطهرة برنامجاً لطلاب الجامعات، والذي كان باشتراك ثلاث عشرة جامعة عراقية، وأقامت مجلس العزاء في داخل الصحن الشريف للإمامين العسكريين (عليه السلام).

مبيناً الغاية من هذا البرنامج قائلاً: من أفكار هذا المشروع هو ارتباط الطالب الجامعي بمعتقداته الأصيلة، وبمراقد الأئمة الأطهار (عليه السلام) ومنهبه الحق؛ لتعميق مفاهيم الأخلاق الإسلامية، ومفاهيم أهل البيت (عليه السلام) وأخلاقهم؛ لأن طلبة الجامعات هم قادة المستقبل، والجيل الذي يعتمد عليه في تطوير المجتمع والبلد...

إن عدد الطلاب الذين شاركوا في إحياء هذه الذكرى قارب (٨٤٠) طالباً من مختلف الجامعات العراقية: وهي (بغداد،

(إمام المتقين) في كربلاء المقدسة، فقد قال:

نرفع التعازي إلى صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه)، وإلى العالم الإسلامي، وإلى مراجعنا العظام، وإلى شيعتنا أهل البيت (عليه السلام) في كل مكان بهذه الذكرى الأليمة التي حلت علينا، ألا وهي مناسبة تفجير منارتي الإمامين العسكريين (عليه السلام)، وبهذه الفاجعة الأليمة أقامت العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع العتبة العسكرية المشرفة المجلس الطلابي السنوي، بمشاركة نخبة من طلاب الجامعات والمعاهد العراقية؛ ليقدموا التعازي في هذا اليوم الجل، وإن هذه المجالس الحسينية التي تُقام في المناسبات الدينية تعطي لطلاب الجامعات التوضيح الكامل عن التعاليم الإسلامية؛ لأن أكثر الشباب ابتعدوا عن تعاليم أهل البيت (عليه السلام) في جو الجامعات، فلا بد من توجيههم التوجيه الصحيح.. وكان هناك مجلس عزاء آخر باسم الزهراء (عليها السلام) أقيم في العتبة العباسية المقدسة..

كما تحدث الحاج عدنان صاحب الصفار رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

دموعُ العاشقين تنساب شوقاً لتقبيل عتبات الخير والصلاح، مرتدية وشاح الولاء؛ لتجدد عهداً في كل عام عند منائر طالما شمخت في سماء سامراء، لتصدح حناجر الموالين بكل فخر: (لبيك يا فرج الله)، ويعم صداها ثانياً المكان.. فبعد سنوات مرت على الاعتداء الآثم على مرقد العسكريين (عليه السلام)، أصبح صحن الإمامين الهمامين (عليه السلام)، مكاناً لإحياء ذكرى الفاجعة الأليمة التي ألمّت قلوب المؤمنين، لكن هذا العام كان مختلفاً؛ حيث أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع العتبة العسكرية المطهرة مجلس العزاء السنوي بذكرى الاعتداء الجبان على مرقد الطاهرين في سامراء، بمشاركة نخبة من طلبة الجامعات والمعاهد العراقية، ضمن مشروع (فتية الكفيل).

تغطية: سرمد سالم

تلا على مسامع الحاضرين القارئ (صادق جعفر) آيات من الذكر الحكيم إيماناً بابتداء الجلسة، بعدها ألقى الشيخ (عقيل العبودي) محاضرة دينية، تلاه الرادود الحسيني (حسين العجلي) بقراءة قصيدة منبرية بهذه المناسبة.. صدى الروضتين كانت مواكبة للوفد، وكان لقاءها الأول مع الشيخ العبودي، قدم من خلالها التعزية قائلاً:

نُعزي إمامنا صاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر (روحي له الفداء) بذكرى الفاجعة الأليمة، ألا وهي تفجير مئذنتي الإمامين العسكريين (عليه السلام) وقد حضر وفد من العتبة العباسية المقدسة إلى مرقد الإمامين العسكريين (عليه السلام): ليجددوا البيعة والولاء لآل محمد (عليه السلام)، وليعلنوا تحديهم، وليستكروا جميع الأعمال الإرهابية والتكفيرية الجبنة.. إن العتبة العباسية المقدسة تقوم بالمهام والنشاطات العديدة مثل: (زيارة العشائر، ومشروع فتية الكفيل الخاص بطلاب الجامعات وغيرها..)، لكي تقوّي وتؤصل العلاقات الاجتماعية مع كل الناس، وأيضاً لكي ينضوا تحت لواء الإسلام ولواء الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

أما الشيخ جواد النصاروي إمام جامع

سراء... نستلهم معنى التضحية والفداء

جلستها السنوي في مدينة سامراء



مخصص لزيارة العتبات المقدسة في العراق.. هذا المشروع قد تم برعاية العتبة العباسية المقدسة مشكورة.. وختاماً نشكر العاملين في مشروع فتية الكفيل الذي من خلاله يتواصل الطلبة مع العتبات، فجزاهم الله خير الجزاء على هذا المشروع المميز، وإن شاء الله تعالى سنكون في تواصل مستمر مع كافة المناسبات.

أما محمد عبيد طالب -منسق في جامعة بغداد- فقد بدأ حديثه بتقديم التعزية قائلاً:

جئنا اليوم نغزي صاحب العصر والزمان (عليه السلام) بالذكرى الأليمة التي أصابت قلوبنا وقلوب شيعته أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهي ذكرى تهديم المنارتين الشريفتين للإمامين العسكريين (عليهما السلام).

وفد جامعة بغداد متكون من عدد كبير من الطلبة، شمل كليات متعددة منها: (كلية الصيدلة، الهندسة، الإدارة والاقتصاد، تربية ابن رشد، الفنون الجميلة، اللغات..). جاءوا لزيارة الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام)، وكذلك لحضور مجلس العزاء الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع العتبة العسكرية المشرفة في هذا المكان الطاهر، ويندرج المجلس ضمن مشروع فتية الكفيل الذي استحدث للاهتمام بالطلبة، وهذه المجالس التي تقام في العتبات المقدسة هي لأجل توعية الطلاب توعية دينية حسنة.

أن تتضاعف هذه الوفود.

أما منسق جامعة ذي قار حيدر علي كاظم فقد قال:

تشرف وفد جامعة ذي قار في هذا اليوم بزيارة مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) لإحياء ذكرى هدم المنارتين الشريفتين ونشكر العاملين في مشروع (فتية الكفيل) على تفعيل دور الطلبة، والعمل من أجل النهوض بواقع الشاب العراقي، والطلاب الجامعي الناضج على وجه الخصوص، من خلال نشر الفكر والوعي الإسلامي؛ للتخلص من الأفكار الغربية المشتتة له.. يتكون الوفد من (٦٠) طالباً من أربع كليات. أما بالنسبة إلى وسائل النقل، فقد وفرتها إدارة العتبة المقدسة مشكورة، حيث انطلقت المركبات من كربلاء المقدسة إلى محافظة ذي قار، وبعدها توجهت إلى سامراء ذهاباً وإياباً.

أما باسم بجاي منسق جامعة القادسية، حديثاً قائلاً:

لقد دأبت العتبة العباسية المقدسة على ربط الشاب الواعي -وخصوصاً طلبة الجامعات والمعاهد- بالعتبات المقدسة ومراجع الدين العظيم، وتلبية للدعوة التي وجهت لنا، فقد شارك أكثر من (٧٠) طالباً من جامعة القادسية لإحياء الذكرى السنوية لتفجير المنارتين المقدستين. وقد حضر أيضاً عدد كبير من باقي كليات المحافظة لإحياء ذكرى الفاجعة الأليمة.. وهناك في المستقبل مشروع ثقافي طلابي

فتية الكفيل الوطني.

أما منسق جامعة كربلاء سجاد الجابري فقد بين:

الوفد المشارك من جامعة كربلاء لزيارة الإمامين العسكريين (عليهما السلام) بمناسبة ذكرى تفجير المنذنتين الشريفتين، يتكون من (٦٣) طالباً، ويعتبر هذا المشروع (مشروع فتية الكفيل) الذي أقامته إدارة العتبة العباسية المقدسة مشروعاً متطوراً، ونتمنى له النجاح؛ لأنه يقدم كل ما هو رائع وجميل للطلبة.

أما سيف علي منسق جامعة بابل:

نقدم التعازي للإمام صاحب العصر والزمان (عليه السلام)، بهذه المناسبة المؤلمة، ذكرى تفجير منائر الإمامين العسكريين (عليهما السلام). لقد شاركت وفود من عدة جامعات في هذه الذكرى الأليمة؛ لتجدد العهد مع الإمام المهدي (عليه السلام)، ومن هذا المكان المشرف نعاهد بأننا سائررون على نهجه إن شاء الله تعالى.. يتكون وفد جامعة بابل من (٨٤) طالباً، ضمن عشر كليات أو أكثر، تضمنت كليات (التربية، والآداب، والزراعة، وغيرها..). وقد جئنا بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة في هذا المشروع الكبير الذي يهدف إلى توعية الطلبة.. مع العلم أن إدارة العتبة المقدسة مشكورة بتخصيصها لجامعة بابل (٦٠) طالباً لهذه المناسبة، ولكن كان العدد غير كاف، فتضاعف العدد إلى (٨٤) طالباً، ونتمنى في العام القادم

تتجلى في توعية الطلاب؛ لأنهم جيل المستقبل.

ولمعرفة أعداد الطلاب المشاركين والجامعات المشاركة، التقت صدى الروضتين مع عدد من المنسقين بين الجامعة والعتبة المقدسة، حيث كان أولهم الأستاذ محمد كاظم هاشم الأعرجي من كلية القانون للعلوم الإسلامية جامعة ديالى، ومنسق وفد الجامعة؛ ليحدثنا قائلاً:

تمثل الوفد القادم إلى مدينة سامراء بسبع كليات وكانت أبرزها: (القانون، العلوم السياسية، التربية الأساسية، التربية الرياضية، الهندسة، الطب..). وتمثلت بأكثر من (٦٠) طالباً بذكرى هذه المناسبة الأليمة في سامراء، وأيضاً ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) على الرواية الثالثة.. هذا المشروع (فتية الكفيل) يمثل نخبة من شباب العراق الذين يمثلون مختلف الجامعات، وكان بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة الذين أقدم لهم الشكر الجزيل على هذا المشروع الذي سيكون له الأثر الكبير في توعية طلبة الجامعات.

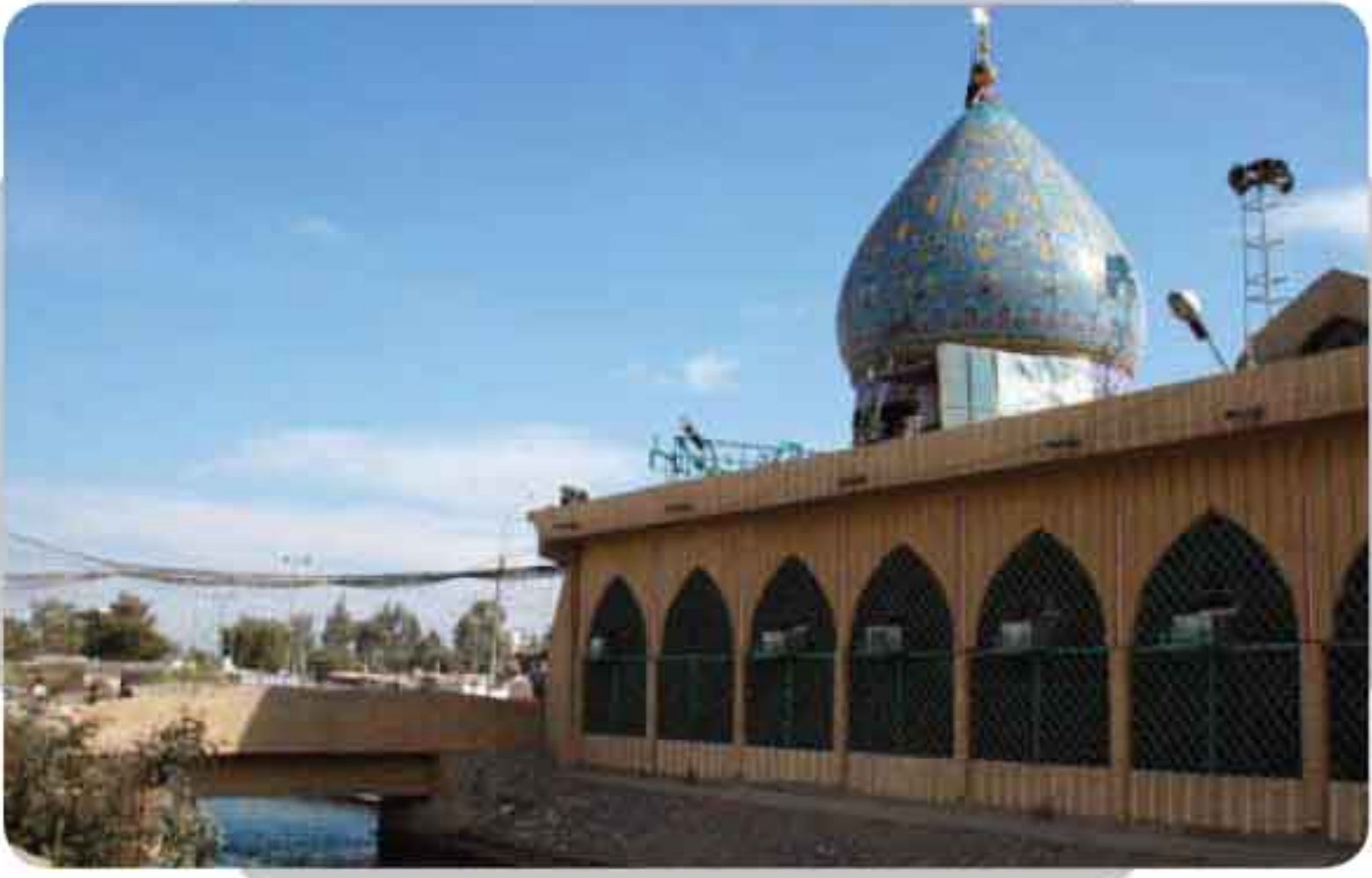
أما الأستاذ علي عبد الكاظم منسق جامعة واسط فقد قال:

ضم وفد جامعة واسط عدداً من كليات (التربية، والآداب، والإدارة، والاقتصاد)، حيث تمثل الوفد بـ (٦٨) طالباً لذكرى تهديم المنارتين الشريفتين للإمامين العسكريين (عليهما السلام)، وأيضاً استشهاد فاطمة الزهراء (عليها السلام) ضمن مشروع



عجل الله فرجه الشريف

أدلة إمامة المهدي



الصديقة السيدة
الزهراء (عليها السلام) هي الكوثر
بنصر القرآن الكريم

مرتضى علي الحلي

الحلقة الخامسة

قال السيد الطباطبائي في تفسيره (الميزان) ج ٢٠ / ص ٣٩٤: (هذا - أي فصل لربك وانحر - تفريع بالأمر بالصلاة والنحر على الامتنان، أي فاشكر يا محمد (صلى الله عليه وآله) لهذه النعمة (نعمة الكوثر)، والنحر هو رفع اليدين في تكبير الصلاة إلى النحر).

إذن، يترتب على ذلك الفهم القويم من لدن المعصومين (عليهم السلام) بأن الصلاة المقصودة هنا هي صلاة الشكر والنحر هو وضع اليدين بحذاء الوجه تكبيراً لله تعالى وتعظيماً وشكراً. وهذا ما يترشح منه علينا بإطلالة النص وتوسعاته الدلالية، بأن نشكر الله تعالى على تحقق نعمته الكبيرة الكوثرية والتي بدأت بولادة الصديقة الزهراء (عليها السلام)، وامتدت في ولدها من الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وختمها بولدها الإمام المهدي (عليه السلام)، فضلاً عن لزوم إدراك ووعي ضرورة بقاء منهج النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرين في هذه الحياة الدنيا بقاءً قيمياً في كل حيثياته الحياتية؛ وأعني أهمها الاعتقاد ببقاء مصداق الكوثر واقعاً في زمننا هذا وهو الإمام المهدي (عليه السلام) في قبالة ضرورة اليقين بانقطاع منهج أعداء الله تعالى ورسوله والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، هذا ما تقصده السورة الكوثرية الشريفة في أبعادها المقادية ظهوراً وظاهراً.

وهناك ملاحظة مهمة ينبغي الالتفات إليها وهي: أن تشريع الحج قد تم في المدينة وليس في مكة، بمعنى أن الأمر حصل بالحج الواجب سنة تسع أو عشرة للهجرة النبوية الشريفة (تذكرة الفقهاء/ العلامة الحلي/ ج ٧/ ص ١٩)، باعتبار أن مكة تم فتحها نبوياً سنة تسع للهجرة؛ فكيف يؤمر النبي (صلى الله عليه وآله) بنحر الأضاحي وهو لم يفتح مكة بعد؟ والمفسرون من غيرنا، المتخبطون في تفسير قوله تعالى: (فصل لربك وانحر)، يقولون: إن الصلاة هنا صلاة العيد (الفطر والأضحية)، والنحر هو الأضحية المذبوحة في الحج، فكيف يُعقل هذا؟! وهل هذا إلا تناقض؟ والتأريخ يُصدّق دعوى أن تشريع الحج حصل في المدينة لا في مكة، والسورة - سورة الكوثر - مكية، فما لهم كيف يحكمون؟

ما زال البحث مستمراً في ذكر الأدلة التي تثبت إمامة الإمام الثاني عشر (عليه السلام)، وغيبته؛ فالدليل الثاني على إمامة المهدي (عليه السلام)، وغيبته:

هو أن الأئمة (عليهم السلام) حدّدوا السنة التي يغيب فيها المهدي (عليه السلام)، قبل ولادته، وقبل ولادة أبيه، بل قبل ولادة خمسة من أجداده؛ كما جاء في رواية الشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب المعروف بابن أبي زينب النعماني المتوفى حدود سنة ٣٦٠هـ، قال: «أخبرنا سلامة بن محمد، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، عن عمران بن الحجاج، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أم هانئ، قالت: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: ما معنى قول الله عز وجل: (لَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ * الْجَوَارِ الْكُنَسِ) [التكوير/ ١٥، ١٦] فقال يا أم هانئ: إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الواعد في الليلة الظلماء، فإن أدركت ذلك الزمان قرت عينك» (١).

وروى أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي - والد الشيخ الصدوق حديثاً مثله فقال: «سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، قالوا: حدثنا أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن الربيع المدائني قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أم هانئ، قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فسألته عن هذه الآية: (لَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ * الْجَوَارِ الْكُنَسِ) [التكوير/ ١٥، ١٦]، فقال: إمام يخنس في زمانه، عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الواعد في ظلمة الليل، فإن

أدركت ذلك قرت عينك» (٢).

وقال محمد صالح المازندراني: «قوله: (لَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ * الْجَوَارِ الْكُنَسِ) [التكوير/ ١٥، ١٦]، قالوا: الخنس جمع خانس وهي الكواكب؛ لأنها تغيب بالنهار وتظهر بالليل، وقيل: هي الكواكب الخمسة السيارة: زحل، والمشتري، والمريخ، والزهرة، وعطارد، يريد به مسيرها ورجوعها لقوله: الجوار الكنس، ولا يرجع من الكواكب غيرها، والكنس جمع كانس: وهي الكواكب التي تغيب وترجع من كنس الظلي إذا تغيب واستتر في كناسه، وهو الموضع الذي يأوي إليه، وفسره (عليه السلام) بإمام يخنس أي يغيب سنة ستين ومائتين وهي سنة مات أبوه (عليه السلام) ثم يظهر ويرجع من أفق الحق كالشهاب المتوقد في الليلة الظلماء يعرف كل أحد أنه الإمام العادل» (٣).

الدليل الثالث على إمامة المهدي (عليه السلام)، وغيبته:

حديث الأئمة، فلقد بين النبي (صلى الله عليه وآله) مجيء الأئمة الاثني عشر ذكراً اسم كل إمام منهم كما جاء في رواية طويلة رواها الشيخ الصدوق بسنده عن الصادق (عليه السلام)، ومما جاء فيها: «...فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فأقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم النقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمّتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن

عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها» (٤).

وهذه الرواية أعني مجيء اثني عشر إماماً، مشهورة في كتب المسلمين، وصحاحهم، نذكر على سبيل المثال الرواية التي رواها مسلم في صحيحه بإسناده أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِياً مَا وَلِيَهُمْ أَثْنَا عَشَرَ رَجُلًا» [قال الراوي: ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي: مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)؟، فَقَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» (٥). فهؤلاء هم خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذين بشر بهم، وذكر أن الساعة لا تقوم حتى يظهر آخرهم، كما روى مسلم أيضاً قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِماً حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ أَثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» (٦).

وهذا العدد لا يتم لدى أحد من المسلمين إلا بالإقرار بإمامة الإمام المهدي (عليه السلام) المتمم لهذا العدد خصوصاً بعد شهادة جمع من علماء السنة بإمامتهم، وفضلهم.

المراجع:

- (١) الغيبة: ١٥١ [في غيبة الإمام المنتظر]. تحقيق: فارس حسون كريم، مطبعة النهضة، ط. الأولى: ١٤٢٦هـ.
- (٢) الإمامة والتبصرة لابن بابويه القمي: ١١٩، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم المقدسة.
- (٣) شرح أصول الكافي: ٦/ ٢٦٨، تصحيح: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- (٤) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: ١/ ٢٤٥ - ٢٤٦، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط. الثانية: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- (٥) صحيح مسلم: ٧٩١ ج ٥ - (١٨٢١) - كتاب الإمارة، مؤسسة المختار، القاهرة، ط. الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- (٦) نفس المصدر السابق: ٧٩٢ ج ١٠ - (١٨٢٢) - كتاب الإمارة.

البيان النافع لمنازل الآخرة

الجنة. ثم بكى النبي (ﷺ) وبكىنا معه، فلم يستطع النبي (ﷺ) أن يتكلم من كثرة بكائه، ثم قال: أولئك إخوانكم في الدين، فصاروا تراباً رميماً بعد السرور والنعيم، فينادون بالويل والثبور على أنفسهم يقولون: يا ويلنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج إليكم، فيرجعون بحسرة وندامة، وينادون: أسرعوا صدقة الأموات.

وعنه (ﷺ) قال: ما تصدقت لميت فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع، ضوءها يبلغ سبع سموات، ثم يقوم على شفير القبر فينادي: السلام عليكم يا أهل القبور، أهلكم أهدوا إليكم بهذه الهدية، فيأخذها ويدخل بها في قبره، فيوسع عليه مضاجعه، ثم قال (ﷺ): ألا من أعطف لميت بصدقة، فله عند الله من الأجر مثل أحد، ويكون يوم القيامة في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظل العرش، وحي وميت نجا بهذه الصدقة.. وفي حديث ورد: إذا تصدق الرجل بنية الميت أمر الله (عز وجل) جبرئيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك، في يد كل ملك طبق، فيحملون إلى قبره ويقولون: السلام عليك يا ولي الله، هذه هدية فلان ابن فلان إليك.. فيتألف قبره، وأعطاء الله ألف مدينة في الجنة، وزوجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلة، ويقضي له ألف حاجة.

من طرافة ما نحلم به في نومنا.
ومن الأعمال النافعة للميت في البرزخ أمور منها:

الصدقة: قال رسول الله (ﷺ): (أهدوا لموتاكم، فقلنا: يا رسول الله وما هدية الأموات؟ قال: الصدقة والدعاء)، وقال (ﷺ): (إن أرواح المؤمنين تأتي كل جمعة إلى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم، ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين: يا أهلي، يا ولدي، يا أبي، يا أمي، يا أقربائي، اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في أيدينا، والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا، وينادي كل واحد منهم إلى أقربائه: اعطفوا علينا بدهم أو رغيغ أو بكسوة يكسوكم الله من لباس

والأحاديث متواترة بهذا الصدد، فلا نقاش في وجود عالم البرزخ أساساً، والمهم أن نعرف حياة البرزخ وشكلها، فقد ذكرت له صور مختلفة أوضحها: إن روح البشر بعد ترك هذه الدنيا تدخل أجساماً لطيفة سامية عن آثار هذه المادة القذرة، إلا أنها على شكل أجسامنا، ويقال لكل منها: (الجسم المثالي)، وهو ليس مجرداً تمام التجريد، وليس مادياً محضاً، إنه يمتاز بتجرد برزخي معين، وشبهه بعضهم بما عليه الروح أثناء ما يراه النائم، إذ تسر الروح رؤية النعم، وتعذبها مشاهدة المناظر المؤلمة؛ ولذلك أثر في جسمنا هذا، إذ نبكي عند رؤية حلم مزعج، ونفرع مذعورين من هول ما نرى، أو نضحك من أعماقنا

البرزخ:

قال سبحانه وتعالى: (وَمَنْ وَّرَائِهِمْ بَرَزَخُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)، تعني كلمة البرزخ في الأصل الشيء الذي يقع حائلاً بين شيئين، ثم استعملت لكل ما يقع بين أمرين، ولهذا أتت كلمة البرزخ للدلالة على عالم يقع بين عالم الدنيا والآخرة. وهناك روايات عديدة تؤيد هذا المعنى كما أيده الآيات الكريمة، فقد جاءت في حديث معروف ذكر في الكلمات القصار في نهج البلاغة، أن علياً (عليه السلام) بينما وصل إلى جبانة الكوفة عند عودته من حرب صفين، توجه إلى القبور ونادى الأموات قائلاً: يا أهل الديار الموحشة، والمحال المقفرة، والقبور المظلمة، يا أهل التربة، يا أهل الغربة، يا أهل الوحدة، يا أهل الوحشة، أنتم لنا فرط سابق، ونحن لكم تبع لاحق. أما الدور فقد سكنت، وأما الأزواج فقد نُكحت، وأما الأموال فقد قُسمت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: (أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى).

وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام): (البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة.. والله ما نخاف عليكم ألا البرزخ)، وفي كتاب الكافي أنه سئل الإمام: وما البرزخ؟ فأجابه: (القبر من حين موته إلى يوم القيامة).



معاجزه لا تحصي...

كان في صباه في أكمل الإيمان

الجزء الرابع

إعداد: لييب السعدي

صَبِيًّا)، وقال سبحانه وتعالى عن عيسى بن مريم (عليه السلام) وهو في المهد: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) مريم: ٣٠.

إن هذين التكليفين لهذين الصبيين دليل على عظمة شأنهما وكفايتهما وفضلهما وكمالهما، وإيمان علي (عليه السلام) بدعوة رسول الله (ﷺ) له كذلك، إنما هو تكليف موجه من هذا القبيل، وهو دليل على فضله وكمال، وأكبر برهان ودليل على هذه المعجزة التي تجعله بامتياز عن سواه.

وقال السيد إسماعيل الحميري المتوفى سنة (١٧٩هـ):

وصي محمد وأبو بنيه

ووارثه وفارسه الوفاء

وقد أوتي الهدى والحكم طفلاً

كيحيى يوم أوتيه صبياً

ينال في كمال العقل، ولم يكن بلوغ الحلم وحده سبباً للتكليف الإلهي، فكم من بالغ الحلم غير مكلف لقصر عقله، وكم من صبي لم يبلغ الحلم وقد كلفه الله بأعظم التكليف، وحمله رسالة إلى الخلائق، حيث قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في شأن يحيى بن زكريا (عليه السلام): (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ



وقال السيد محسن الأمين العاملي:

سبقت إلى الإسلام كل موحد

وقد عم أصناف الورى الشرك والكفر

فكنت وما في الأرض غير ثلاثة

يصلون للرحمن إذا أرف الظهر

علي وآم المؤمنين خديجة

وأحمد لا عمر هناك ولا بكر

وقد دعا رسول الله (ﷺ) ربه حيث

قال: (اللهم اجعل الشجاعة في قلبه،

وألبسه الهيبة على عدوه، فهو أول من

آمن بي وصدقني، وأول من وحّد الله

(معي).

والنبي (ﷺ) هو سيد العقلاء

والحكماء، ولا يصدر منه لغو بتاتاً..

إذن، لا بد أنه وجد علياً (عليه السلام) كفتاً

وأهلاً، فدعاه إلى الإيمان صبياً، وهذه

الدعوة إنما تل على قابليته (عليه السلام)

وكمال، ووفور عقله، وصغر السن لا

ذهب كثير من المؤرخين إلى أنه (عليه السلام) لم يشرك بالله أبداً، بل كان تابعاً للنبي (ﷺ) في جميع أفعاله، مقتدياً به، وإن الله (جل وعلا) عظمه وسدده كعصمة نبيه (ﷺ).. وقال عنه طه حسين: امتاز بأنه ظل بعد إيمانه وتصديقه بعد إسلامه في حجر النبي (ﷺ) وهو لم يعقل الأوثان قط، ونشأ في منزل الوحي بأدق معاني هذه الكلمة.

وقال الشيخ محمد عبد المطلب المصري:

إمام بني الهدى وهو ابن تسع

وأول مسلم صلى وصاماً

أبا السبطين كيف تقي المعاني

نثاراً في مديحك أو نظاماً

غلام بيتي الإسلام ديناً

ولما بعد أن بلغ الفطاماً



متابعة : منتظر الحسيني

العتبة العباسية المقدسة تقيم المخيم الدولي الأول للإسعافات الأولية

تدريب (١٢٠٠) زائر على مهارة إنقاذ الفريق

الحالات، والعملية سهلة جدا بشكل لم نكن نتوقعه، وعلى كل إنسان أن يسعى لإتقانها لخدمة عائلته والناس من حوله.

الزائر سيد حسين الحيدري من البصرة:

تعلمنا في هذا اليوم مهارة إنقاذ الفريق، والتي تعتبر من الأمور الضرورية بالنسبة لنا، وخصوصاً في فصل الصيف، حيث يخرج الأولاد للسباحة كثيراً في هذا الفصل من السنة فمن الضروري أن يكون هناك شخص يتمكن من إنقاذ أي حالة قد تحدث أمامه في حال تأخر وصول الإسعاف إليها؛ بسبب ازدحام الطرق، أو بُعد المسافة، مما يهدد حياة المصاب.

كما والتقينا مع أحد أعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان الدولي الأول للمخيم الحسيني، وهو منصور مهدي ناصر فقال:

بدأنا العمل استعداداً لهذا المهرجان المهم قبل مدة من انطلاقه ك لجنة تحضيرية مكونة من ستة أشخاص من العتبة العباسية المقدسة، حيث عملنا على تنظيم كل الأمور الخاصة ببداية المهرجان، مثل تهيئة المكان، وتجهيز المواد المتعلقة بتدريب الزائرين، بالإضافة إلى قيامنا بالتنسيق مع جامعة كربلاء، وبالأخص كلية طب الأسنان ومديرية الدفاع المدني في مدينة كربلاء المقدسة، وبعض الأطباء من مدينة الحلة.

العتبة العباسية المقدسة هي ستكون ان شاء الله تعالى بذرة لبناء مركز ثابت لتدريب الناس مهارات الإنقاذ، يفتح أبوابه كل أيام الأسبوع في مدينة كربلاء، وبجانب العتبة المقدسة، فهي تعتبر جزءاً من الخدمة التي تقدم لزائري الحسين (عليه السلام).

والتقينا بالمنتسب (علي جبار محمد) من مديرية حماية الحرمين الشريفين:

لقد استفدت كثيراً من المعلومات التي سمعتها من قبل المدربين، وهي تجربة مهمة ستفيدني بشكل شخصي لي ولعائلي وأصدقائي أو في المنطقة التي أسكن فيها في حال حصول أي حادثة أمامي في الشارع.

وكذلك خلال عملنا مع الزائرين وبالأخص في مجال عملي في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، حيث يتوافد الملايين من الزائرين، وتقع حوادث كثيرة لهم حيث كنا قبل ذلك نقف عاجزين حتى يأتي المسعفون أما الآن فسوف نتمكن من المساعدة، والعمل على رفع الخطر الذي يتعرض له المصاب والطريقة التي شرحها الأستاذ بسيطة جداً، ومن الممكن أن يتعلمها أي زائر.

الزائر كرار قاسم:

إن تعلم هذه المهارة هو أمر مهم جداً بالنسبة لنا، فكما تعلم أن الكثيرين يقع أمامهم حادث لشخص معين فيقفون عاجزين عن فعل أي شيء أو قد يقومون به بشكل خاطئ، أما الآن فقد تعلمنا كيف نتصرف في مثل هذه

العتبة العباسية المقدسة، حيث سيقوم كل واحد منهم بتدريب (١٠) زائرين خلال هذا اليوم.

وأضاف: سنقوم في كل يوم خميس من الأسبوع بنصب خيام للتدريب، يقوم فيها عدد من المدربين بتعليم الزائرين هذه المهارة، من أجل ديمومة واستمرارية فعاليات هذا المهرجان، بالإضافة إلى قيامنا بطبع بوسترات وكتيبات من أجل التثقيف لهذه المهارة وقد تضمنت الدورات تدريب كوادرسائية أيضاً؛ لكي تعم الخدمة والمساعدة جميع الزائرين.

الدكتور حسنين عوض من دائرة صحة بابل:

لقد تطوعت ضمن برنامج إنقاذ حياة الإنسان، من أجل تعليم الناس مهارات الإسعاف الأولي؛ فمن الممكن أن يمر أي إنسان بموقف طارئ في السوق أو مدرسة أو المنزل، مثل اعتلال عضلة القلب أو جلطة دماغية، أو قلبية، أو اختناق، وبالأخص الأطفال؛ لذا نقوم بتعليم الناس كيفية التعامل مع هذه الحالة، وإنقاذ حياة الشخص المصاب.. وقد رافقني عدد من الأطباء في مديرية صحة بابل، حيث قمنا بتدريب عدد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة؛ ليصبحوا في ما بعد مدربين للزائرين الذين يفدون للعتبات المقدسة.

وأضاف: نحن نطمح أن تكون هذه الثقافة منتشرة في كل بيت عراقي في المستقبل، وهذه المبادرة من العتبة

في سعيها الدائم للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للزائر الكريم، من خلال التنوع والانفتاح على مختلف آفاق الخدمة، وبالأخص تلك التي تتعلق بالجانب الثقافي والتعليمي الذي يهدف إلى حياة أفضل للإنسان، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مهرجان المخيم الحسيني الدولي الأول لعام (١٤٣٣هـ) تحت شعار (فرصة حياة إنسان في لمسة يدك) والذي يهدف إلى تدريب الزائرين على مهارات إنقاذ الحياة، وقد أقيم المهرجان في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

متابعة : منتظر الحسيني



تعبدهم، ويتجهون إلى الخارج لإعانة أي شخص قد يكون محتاجاً لأي نوع من المساعدة، باعتبار هذا العمل من أعلى مراتب العبادة عندهم ثم عرّج على الموقف الذي حدث عند الإمام الصادق(عليه السلام) خلال الطواف حول الكعبة حيث جاء رجل لأحد أصحاب الإمام طالباً حاجة فردّ عليه بأن يعود حتى يفرغ من طوافه، فطلب الإمام من صاحبه أن يقطع طوافه، ويقضي حاجة الرجل فقال للإمام: وإن كنت في المفروض؟ قال(عليه السلام): نعم وإن كنت في المفروض.

وأكد سماحته: إن لقضاء حاجة الإنسان قيمة عظيمة، وأنتم بحمد الله تعالى وخلال هذه المدة من المؤكد أنكم شعرتُم بشيء لم تشعروا به سابقاً، وبالأخص أن يوفقكم الله في مواقف تقومون بها بمساعدة إنسان يشارف على الموت، ثم تعود له الحياة أو إنسان مريض وعن طريقكم يقل ألمه، أو يخفف مرضه.

وختم سماحته: لتكن حياتنا التي نعيشها هي للناس ولقضاء حوائجهم فتصدّوا لهذه القضية، وتنافسوا فيها؛ لأنها رصيد من أرصدة الآخرة ولكي نقول للحسين(عليه السلام) غداً: إننا ساعدنا زوارك، وهيئاًنا كواذر تستطيع أن تنقذهم، إذا مروا بحالة طارئة.

ثم توجه بحديثه إلى الذين شاركوا في الدورة لغرض الاستفادة والاطلاع قائلاً:

إن المعلومات العلمية لا تنتهي بالنسبة للإنسان، فهو في كل يوم يتعلم مسألة أو معلومة وأكثر؛ فالعلم يبدأ ولا ينتهي..

كما وأن بعض العلوم تدخل مباشرة في إنقاذ الحياة. ونرى أيضاً أن الشارع المقدس له اهتمامات كثيرة في قضاء حوائج الناس ويعتبرها من المستحبات التي تقدم على مستحبات الصلاة والصوم فكيف إذا كانت هذه الحاجة هي حاجة إنسان يشارف على الموت؟ فأنت بمجرد علم متيسر وبسيط تنقذ حياته التي من ممكن لولا وجودك، وأن الله تعالى جعلك في هذا المكان، لكان هذا الشخص قد فارق الحياة.

وأضاف: في الحقيقة هذه المهمة من الإخوة والأخوات أتمنى أن تكون دائمة ومستمرة والإنسان الذي يشعر بدخله أنه عنصر منتج يشعر بحالة من الارتياح والطالب في الجامعة عندما يقرأ درساً معيناً، ويفهم المادة وبعدها يدخل الامتحان ثم ينجح، سوف يشعر بدها بأنه إنسان منتج، وترتفع معنوياته؛ لنا أعتمد أن الشباب والأخوات الفاضلات كلهم في أعمار صالحة للاستمرار بالعمل والإنتاج، سواء كان على المستوى البدني أو الذهني.

وأشار سماحته إلى عبّاد بني إسرائيل، كيف أنهم كانوا يتركون أماكن

الاستجابة من قبل الزائرين كانت رائعة، حيث دربت بنفسي ما يقارب (٣٠) شخصاً، وكانوا يستوعبون التعليمات بشكل ممتاز.

وقد تضمن المهرجان مشاركة عربية من قبل عدد من المتخصصين في الإسعافات الأولية، بالإضافة إلى مشاركة نسوية متميزة.. بعدها انتقلت فعاليات المهرجان لتدريب عدد من الطلبة في جامعة كربلاء وتضمن أيضاً مشاركة لعدد من أقسام العتبة المقدسة في دورات تدريبية بعد نهاية فعاليات المهرجان.. كما قامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتوزيع مجموعة من الهدايا والشهادات التقديرية لعدد من المشاركين.

وتشينا للجهود المبذولة لإنجاح هذا المهرجان الأول من نوعه، التقى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي(دام عزه) بعدد من المديرين والمنقذين واللجنة المنظمة، فكان له هذا الحديث:

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الإخوة الأعراء، وبالأخص الذين جاءوا من بعض الدول العربية، جزاهم الله خيراً، حيث بذلوا جهداً استثنائياً لمشروع أعتمد سوف يُكتب له النجاح في المستقبل؛ والسبب في ذلك هو الإخلاص الذي عند الإخوة، والمهمة التي ما فارقتهم منذ أن بدؤوا بهذا المشروع، وبإمكانات متواضعة، ولكن في نفس الوقت المهمة كانت عالية جداً.

وأضاف: لقد عملنا على تكوين كادر من المدربين من العتبة العباسية المقدسة خلال عدة دورات تسبق قيام المهرجان؛ ليكونوا جاهزين لتدريب الزوار. وفي يوم المهرجان استطعنا -وخلال أقل من ساعتين- تدريب أكثر من (١٢٠٠) زائر على مهارة إنقاذ الطفل الغريق. ولقد رأينا استجابة كبيرة جداً من قبل الزائرين ومن كافة محافظات العراق. بالإضافة إلى مشاركة من قبل الزائرين من خارج العراق من إيران وباكستان وغيرها.. ذلك بمساعدة عدد من المترجمين من العتبة المقدسة. **المدرّب (بلال جبار جاسم) منتسب في وحدة السلامة العامة من العتبة العباسية، وهو أحد المدربين المحترفين في برنامج إنقاذ الحياة قال:**

لقد تدرّبت على هذا البرنامج منذ سنة تقريباً، وبحمد الله أصبحت لدي خبرة جيدة في هذا المجال حيث تمر بنا حالات كثيرة في أيام الزيارات، وبالأخص المليونية: كالإصابات والاختناق..

وقد تمكنا بحمد الله من معالجتها.. كما كان لنا مشاركة كـ(مُسعفين) في إنقاذ حياة المصابين في حادثة التفجير الإرهابي الذي وقع في منطقة باب بغداد.

وحول المهرجان أضاف: كنا نأمل في المهرجان لهذا اليوم أن نصل إلى تدريب ألف زائر، ولكن عدد الزائرين فاق ما كنا نتوقعه كذلك



الأهداف العامة للإسعافات الأولية

- ١- إنقاذ الحياة وتدارك الوفاة المباشرة: ويتم ذلك بإيقاف النزف، وفتح المسالك التنفسية، وعودة حالة الوعي عند المصاب.
- ٢- منع تدهور حالة المصاب أو ازدياد المصاب سوءاً: ويتم ذلك بتضميد الجراح، وتثبيت الكسور، وتحقيق راحة عامة.
- ٣- المساعدة في شفاء المصاب.



أحيطي علما بهذا....

د. منهال جاسم السريح

يتعرض الإنسان للإصابة المباشرة في أية لحظة من اللحظات؛ ذلك لأن الأخطاء موجودة في المحيط أو البيئة التي يعيشها، وينتج عن ذلك العديد من المخاطر التي تختلف في درجتها وشدها حسب المؤثر الخارجي، وتؤدي هذه المخاطر إلى إصابات مادية وبشرية؛ لذا لابد من تدريب وتعليم قسم من شرائح المجتمع -وعلى مختلف المستويات- مبادئ الإسعافات الأولية.

فإنقاذ الإنسان من مضاعفات مرضية ومن الموت بعد ذاته يعد من التميز في إسعاف وإنقاذ المصابين، والتقليل من الأذى المترتب عن حالة الإصابة.

والإسعاف الأولي هو الخطوة الأولى التي يجب أن تتبع للعناية بالمصاب أو المصابين من أجل المحافظة على حياتهم، ثم التخفيف من الأضرار والعاهات والمضاعفات التي قد تنجم عن المسببات المختلفة، وذلك منذ بداية الإصابة، وحتى وصول المصاب إلى الأماكن المخصصة للعلاج (المستشفيات والعيادات الطبية).

والمسعف هو ذلك الشخص المؤهل للقيام بأعمال الإسعافات الأولية؛ وذلك بالتدريب الصحيح مدة كافية على الأعمال الإسعافية وبشكل صحيح، ابتداء من حدوث الإصابة، وحتى وصول المصاب إلى المكان المخصص للمعالجة.

وتلعب المرأة دوراً كبيراً في هذا الاتجاه، ولها دورها المؤثر كعنصر موجود في مختلف الأماكن: كالبيت، والمدرسة، والمصنع، وغيرها.. ولابد لها من معرفة القواعد الأساسية للإسعاف الأولي.. وهنا نعرض بشكل بسيط أهم ما قد يواجهها من المخاطر ألا وهي الحروق.

إن للحروق أسباباً متعددة، منها ما هو ناتج عن حروق النفط والبنزين، ومنها ما هو مسبب عن التيار الكهربائي، ومنها ما هو ناجم من غليان السوائل، ثم اندلاعها على اسطوانة الغاز فتتفجر.

والحروق عامة تتسبب من الإهمال، والمسؤولية الأولى في ذلك ربة البيت... إن حروق (٢٠٪) من الجلد خطر على الحياة، وحرق (٣٠٪) منه يؤدي إلى الوفاة، وسرعة المعالجة تمنع حدوث التقيح، وتحول دون توقف الكليتين من جراء الحرق وفقدان الجسم للماء.

إن ربة البيت مطالبة بالحذر من استعمال النار، أو وسائل التسخين والتدفئة داخل المنزل، وهي مطالبة بمراقبة الأطفال، وعدم تركهم وحدهم قرب الطباخ أو المدفئة والأجهزة الكهربائية الأخرى.. واعلمي أن (الوقاية خير من العلاج)

دائرة صحة كربلاء المقدسة- شعبة تعزيز الصحة

عزيزتي الأم

اللقاحات الجديدة التي سيأخذها طفلك بدءاً من العام القادم هي:

- ١- لقاح المستدمية النزلية الذي سيأخذه في الشهر الثاني من عمر الطفل، مضافاً إلى اللقاح الثلاثي والكبد الفايروسي في زرقعة واحدة تدعى (اللقاح الخماسي).
- ٢- لقاح الفايروس الدوار يُؤخذ على شكل قطرات في جرعتين في الشهر الثاني والشهر الرابع.



لضمان مأمونية الغذاء للحد من انتشار بكتيريا القولون

النيتة معدات وأواني وأدوات منفصلة، مثل: السكاكين، وألواح التقطيع.
× قم بتخزين الطعام في أوعية تفادياً للتماس بين الأطعمة النيئة والمطبوخة.
لماذا؟؟؟



لأن الأطعمة النيئة لاسيما اللحوم والدواجن والأطعمة البحرية وعصاراتها قد تكون محتوية على جراثيم خطيرة يمكن نقلها إلى الأطعمة الأخرى أثناء إعداد الطعام وتخزينه.

الوصية الثانية/ افضل بين الطعام النيئ والمطبوخ
× افضل بين النيئ من اللحوم والدواجن والأطعمة البحرية وبين الأطعمة الأخرى.
× استعمل لتداول الأطعمة

ماهو رأيك برياضة الجري في الماء من خلال الفوائد التي تحصل عليها

والجذع والمقعدة، وعضلات الساق، وتنشيط الجهاز القلبي الوعائي، وتنشيط عملية التمثيل الغذائي، وتعتبر من الرياضات الوقائية للمفاصل. أما من حيث الوزن فهي تفقد حوالي (٨٠٠) سعرة حرارية في كل ساعة عند ممارستها؛ وذلك لأن شدة الحركة أثناء الجري في الماء تكون صعبة، وبالتالي يتعين على الجسم بذل جهد كبير للتغلب على مقاومة الماء أثناء رياضة الجري.

وأننا شخصياً اعتبرها من الممارسات المتميزة في عالم الرياضة، وأنصح كل من تتوفر له هذه الاجواء بعدم اضاعه هذه الفرصة الصحية والممتعة في نفس الوقت.

ويقال في إحدى الموسوعات العالمية: إن هذه الرياضة اكتشفها شباب من البرتغال عن طريق الصدفة، ويعتمدون في هذه الرياضة على حذاء مضاد للماء عند ممارستهم الجري في الماء.



فهي تساعد على خفض الوزن من خلال حرق السعرات الحرارية بشكل أكثر مقارنة بالرياضات الأخرى، وكذلك تساعد على حماية مفاصل الجسم من أي أضرار قد تلحق بها، وتعمل على تقوية عضلات الساعد

إعداد: علاء انذار العلي/ بكالوريوس تربية رياضية
إن رياضة الجري في الماء تعتبر من التمارين الرياضية المهمة والمفيدة لجعل جسم الإنسان قوياً ورشيقاً بنفس الوقت، إضافة إلى ايجابية الحالة المزاجية،

نصيحة السلحفاة

كانت العصفورة حبيسة داخل القفص، وكانت لا تعرف لماذا؟ ولكنها ذات يوم تذكرت ما قالت له جدتها: القفص الذي يحبس فيه الإنسان الطيور، ليس سوى شكل من أشكال السجون. اقتربت سلحفاة من العصفورة في القفص، وشاهدت حزنها، فقالت لها: من الصعب أن أخرجك وأحررك من القفص.. واقتربت عليها أن تحلم بيوم قريب ترى فيه الحرية: فالحلم من الأشياء الجميلة التي لا يمكن حبسها أو منعها عن أي كائن، وبالطبع لم يكن أمام العصفورة سوى أن تصدق كلام السلحفاة.

بعد أيام نسي صاحب المنزل القفص مفتوحاً وهو يضع لها الطعام، فطارت العصفورة، وتحقق كلام السلحفاة.



التجربة والتعلم عند الطفل

الهدوء، ولا تكوني شديدة التلاطف أو -على العكس- لا مبالية. لا تطلبي منه استجابة فورية على طلباتك، بل اتركي له الوقت للتفكير وللأختيار. إعلمي أن الصعوبات التي تواجهها مع ولدك هي صعوبات مشتركة يواجهها معظم الأهل مع أولادهم، ادعي ولدك للحوار، فكل مشكلة تستدعي الوقت اللازم لمناقشتها وللتفكير بها معاً، وهذه هي الوظيفة الأساسية للحوار: أي إثارة التفكير الشخصي عند الولد وليس إعادة تربيته أو فرض التقيد بالمعايير الاجتماعية عليه.

ومن المفضل بدء الحوار بمناقشة سارة حول (مقال قصّة حوار تلفزيوني صور...)، واحترمي مواقفه وألفاظه مع ضبط لأي رد فعل انفعالي ممكن عندك (انزعاج غضب سخط...)، وهذه النصائح توجه للأب كما للأم وليس للأم وحدها.



ولمعاييرك في الحكم أو التي تبدو لك سخيفة. وإن طلب رأيك فلا تستغلي الظروف لتثقله بالمواعظ، وعبري له عن رأيك بشكل منوع. تجنبني إعطاء الأوامر واستخدام لهجة الأمر، الصراخ أو التعبير العدائي. توجهي له بأفضل ما يمكنك من

الهدوء، ولا تكوني شديدة التلاطف أو -على العكس- لا مبالية. لا تطلبي منه استجابة فورية على طلباتك، بل اتركي له الوقت للتفكير وللأختيار. إعلمي أن الصعوبات التي تواجهها مع ولدك هي صعوبات مشتركة يواجهها معظم الأهل مع أولادهم، ادعي ولدك للحوار، فكل مشكلة تستدعي الوقت اللازم لمناقشتها وللتفكير بها معاً، وهذه هي الوظيفة الأساسية للحوار: أي إثارة التفكير الشخصي عند الولد وليس إعادة تربيته أو فرض التقيد بالمعايير الاجتماعية عليه.

ومن المهم جداً، حين يحاول ولدك التواصل معك لفظياً، أن تحاولي التفرغ له نفسياً، عبر اهتمامك بالنقاط التالية: اصغي إليه بكل انتباه وترحيب ابذلي الجهد المطلوب لتحقيق ذلك، اتركيه يتكلم، قد يكون بوضعية التفكير بصوت عال ولا ينتظر منك سوى مرافق يتمنى أن يستمع له قبل أن يثقل عليه بالتوجيهات.

لا تحكمي بسرعة وبحيوية على ما يقوله، ولا تسخري منه خصوصاً إذا عبر عن بعض الآراء المناقضة لآرائك

التجربة والتعلم من الماضي يرتبطان بذلك الفرد كقدرته على التفكير، وتعلم مفاهيم جديدة قد ترتبط بمعلومات موجودة سابقاً، وهي تحتاج إلى عدد من العمليات الإجرائية الضرورية التي تصبح قابلة للتنفيذ: لأن العديد منها أصبح آلياً، أما بخصوص التعامل مع أطر العالم الواقعي فالذكاء ليس فقط القدرة على التكيف مع البيئة إنما يتضمن أيضاً تغيير البيئة لتلائم مع حاجاته أو -أحياناً- اختيار بيئة جديدة بخاصة أن كل البيئات ليست كلها قابلة للتكيف معها.. وهناك عدة نصائح تقدم للأم في هذا المجال منها: راقبي ردات فعلك الشخصية: (تحركاتك الانفعالات التي تشعرين بها، ألفاظك) وتأثيراتها عليك شخصياً وعلى ولدك (المراهق بشكل خاص). حاولي تحديد سلوكيات ولدك أو الألفاظ التي يستخدمها، والتي تثير في داخلك مشاعر الغضب الانزعاج التعب

وسط احتفالية كبيرة العتبة الحسينية المقدسة تفتتح مشروع الوحدات الصحية في منطقتي المخيم ومقام الإمام المهدي (عجته)

التقنية الحديثة والروعة في جمال الطبيعة تتجسدان في مشروع المنشآت الصحية

افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مجمعين للمنشآت الصحية، الأول: في منطقة المخيم، والثاني: قرب مقام الإمام المهدي (عجته) من خلال حفل كبير حضرته شخصيات عديدة على رأسها رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري (دام عزه)، والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي (دام عزه). بالإضافة إلى عدد كبير من أعضاء الحكومة المحلية، وعدد كبير من المديرين العاميين لديوان الوقف الشيعي، كما شهد الحفل حضوراً إعلامياً كبيراً.

متابعة: احمد مظلوم

افتتح الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم للقارئ الحاج أسامة الكربلائي، بعدها ألقى سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي (دام عزه) كلمة بالمناسبة جاء فيها:

أقف هنا لأعرب عن شكري وعن سروري وسرور أتباع أهل البيت (عليه السلام) جميعاً للإنجازات التي تقدم من قبل العتبات المقدسة، وهي تحقق أهدافاً تخدم الأمة وزوار أهل البيت (عليه السلام) وتخدم الإنسان دون الإطلاع على هويته؛ في كل عتبة نجد هناك مستشفيات هُيئت وأعدت لمعالجة الذين يحتاجون إلى المعالجة. وكنا نعتقد لأول وهلة أنها تقدم الخدمة للزائرين في نطاق العتبة المقدسة، وعندما تم استقاء أهداف أئمة أهل البيت (عليه السلام) من أحاديثهم وأقوالهم، وجدت إدارات العتبات المقدسة أنها يجب أن تتحرك إلى مكان أوسع من المكان الذي يحيط بالمرقد الشريف.

وتابع سماحته: في صباح هذا اليوم ذهبت برفقة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي للإطلاع على مدن الزائرين في مداخل كربلاء، فوجدنا أن إدارة العتبات تريد أن تقدم للناس ما يسرهم وما يريحهم وما يقدم لهم الخدمات بأحسن صورها، وخصوصاً الذين يأتون راجلين من مسافات عديدة.

وختم سماحته بالشكر لكل من ساهم في بناء وإنشاء هذه المشاريع المنجزة والتي ستعجز بقوله:
أنا هنا عاجز عن شكري وتقديري للعتبة المقدسة وعلى رأسها سماحة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي (دام عزه)، وأعضاء مجلس الإدارة، وجميع العاملين والمنفذين الذين كنت أشاهدهم وهم بكل سرور واندفاع يقدمون الخدمة

لزائري العتبات المقدسة. وجاءت بعدها كلمة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة مبتدئاً بالترحيب بالضيوف ثم قال:

بدءاً، لا بد أن نشخص أصحاب الفضل في هذه الانجازات للعتبات المقدسة الفضل الإلهي العظيم بفضل وبتسديد وبتوفيق من الله تعالى وليس من أنفسنا حصلت هذه الانجازات وهذه المشاريع والأنفاس المباركة لسيد الشهداء وجود وكرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) والرعاية الأبوية من الحوزة العلمية في النجف الأشرف والرعاية الأبوية من سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه)، ومن الإخوة المديرين العاميين في الوقف الشيعي، والإخوة في الوزارات المعنية للشؤون الخدمية والحكومة المحلية في كربلاء والدوائر الخدمية في هذه المدينة المقدسة، وإدارة العتبات بأقسامها، والقسم الهندسي، والشركات التي نفذت هذه المشاريع.. هؤلاء لابد أولاً أن نتقدم لهم بالشكر والثناء.

وتابع سماحته: حرصت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين على تبني وإنجاز المشاريع في محورين، المحور الأول: توفير الخدمات الأساسية التي يحتاجها الزائرون في الزيارات المليونية وغيرها، وأيضا تلك الأنشطة التي تتناسب مع قدسية هذه المراكز المقدسة؛ ففي المحور الأول، كانت هناك المشاريع المتعددة، ومشاريع التوسعة -مشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف، وحائر أبي الفضل العباس عليهما السلام- كل مشروع بمساحة (٢٥٠٠٠م^٢)، والتسقيف... وإن شاء الله تشاهدون في الأشهر القادمة افتتاح المراحل الأولى لهذه المشاريع.



مثل مدن الزائرين الثلاث التي ستوفر خدمات ليس فقط للزائرين بل لكل الشرائح الاجتماعية من داخل العراق وخارجه؛ لاستضافتهم في هذه المدن من أجل أن توفر هذا التواصل بين هذه الشرائح الاجتماعية من داخله وخارجه مع العتبات المقدسة، من خلال توفير الضيافة والإيواء طوال (٣٦٥) يوماً، كذلك المشاريع الثقافية: كمجمع الحسن المجتبي الثقافي بعشرة طوابق، بمساحة كلية (٢٥٠٠٠م^٢) الآن يستمر العمل به كذلك المجمع القرآني بمساحة (٢٣٠٠٠م^٢) الآن تجري تصاميمه.

ثم بين سماحته: فيما يتعلق بمشروع الوحدات الصحية في منطقة المخيم والآخر قرب مقام الإمام المهدي، أود أن أبين العنصر المهم الذي تم أخذه بنظر الاعتبار وهو استخدام التقنيات الحديثة لتوفير خدمات متطورة في هذه المشاريع، حيث تم استخدام السلاليم الكهربائية، وأجهزة التكيف الحديثة التي لها وظيفتان هما سحب الهواء من داخل الوحدات الصحية وضخ هواء بارد ونقي من الخارج وبدرجات معتدلة حيث إن الزائر لا يجد في هذه الأماكن لهيب حر الصيف كما استخدمنا الشاشات الضوئية لتوعية الزائر بالتوعية الدينية كالوضوء والصلاة وهناك مجففات هواء تعمل بالخلايا الضوئية وأيضا السوائل المعقمة تعمل بالخلايا الضوئية

نأمل بفضل هذه الجهود، وبعد بدء حملة الاستملاكات الواسعة أيضاً في باب قبة الامام الحسين (عليه السلام)، بدءاً من مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) الذي هو في مراحله الأولى، وكذلك المشاريع التي في المحور الثاني أن تناسب قدسية ومكانة هذه المراكز الشريفة.

تشاهدون أن هذه العتبات تركز على المشاريع الخدمية لخدمة الزائرين، ولكن أيضاً هناك المشاريع الثقافية والفكرية والقرآنية، وهناك مشاريع تتعلق بالأطفال، وهناك في العتبتين مستشفيات كثيرة: في العتبة الحسينية المقدسة مستشفى سفير الحسين أنجز وهو يقدم خدماته الآن، ومستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) بسعة (١٢٠) سريراً أنجز منه (٩٥٪)، ومستشفى الشيخ الوائلي بسعة (١٠٠) سرير، ومركز الإمام الحسين (عليه السلام) لعلاج أمراض السرطان في طور التصاميم، ومستشفى خاتم الأنبياء (عليه السلام) للأمراض القلبية أيضاً في طور التصاميم، والعتبة العباسية المقدسة لديها عدة مستشفيات من بينها: مستشفى الكفيل الذي يجري العمل به الآن، وكذلك في مدينة الحلة.

وأضاف سماحته: هذا العام هناك أكثر من (٥٠) مشروعاً في هذه المحاور المتعددة، ومن بينها مشاريع ضخمة،



المهندس صفاء علي حسيني الشمري -شعبة تبريد العتبة الحسينية المقدسة:-

يوجد لدينا نظام تكييف مركزي في هذا المجمع الصحي بطاقة تكييف (١٢٠) طناً، بواقع (٦) أجهزة تبريد، ليكون الجو داخل المجمعات الصحية جواً منعشاً، والهدف منه هو خدمة زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). كما اعتمدنا طريقة جديدة بسحب الهواء غير النقي من داخل المجمعات، باستخدام شرائح (٦٠×٦٠) مثقبة؛ حتى تكون عملية السحب منتشرة بكل أجواء الوحدات الصحية.. وهذه التقنية للتكييف هي الأولى من نوعها التي استخدمت، والكوادر التي عملت بهذا المشروع هم من العراقيين.

المهندس كرار سعد علي من شعبة الكهرباء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة:

بدأنا بتصميم شبكة كهربائية للمشروع، تشمل جميع الأجهزة والإنارة الموجودة في المشروع، بعدها تم نصب كل الأجهزة والإنارة والمعدات المطلوبة في المشروع بإشرافنا. وقد تم في المشروع استخدام السلاالم الكهربائية، وهي من تصنيع شركة هونداي الكورية. أما النصب والتشغيل لهذه السلاالم فقد تم بأياد عراقية.

حيث الخدمات الصحية، والحدائق.. كما أن هناك مشاريع ستُجز خلال شهر رَجَب الأصب إن شاء الله.

السيدة بشرى حسن عاشور أمين سر مجلس محافظة كربلاء المقدسة:

ليس بالغريب على الأمانتين العامتين إقامتهما مثل هذه المشاريع، فمنذ تسلم الأمينين العامين للعتبات بدأت خطوات جادة في إنشاء الكثير من المشاريع التي تصب في خدمة الزائرين.

ونحن مواكبون لهذه المشاريع وأهميتها، ومدى استفادة الزائر الكريم منها، وخصوصاً إنها تهدف إلى خدمته، بالإضافة إلى آلية إنشائها، وطريقة البناء التي تختصر الزمن، وهي ضمن مواصفات عالمية وعالية الدقة والجودة، مما يضفي الثقة على هذه المشاريع. وهناك إقبال كبير في التوسع لإنشاء المرافق الخدمية والصحية، ودور استراحة للزائرين، إضافة إلى إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية المتطورة.

الشيخ مصطفى العاملي:

إن هذه الخطوات هي خطوات واعدة ترقى بعراق الغد والحضارة، ومحاولة النهوض من تحت الركام ليظهر مثل هذه النماذج في ظل تلك الظروف القاسية. شعبٌ يرفض أن يموت، يريد أن يحيا ويعيش في حياته وولائه ومحبه لأهل البيت الأطهار (عليهم السلام).



المهندس كرار سعد



المهندس صفاء علي



السيد افضل الشامي



السيد محمد الموسوي

توجهوا إلى المشروع الثاني الواقع قرب مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه) للتجوال في المشروعين، والاطلاع على الانجازات الموجودة فيهما من التقنية الحديثة في التكييف، والسلاالم الكهربائية، والجدران المَكساة بالمرمر، والمغاسل، وتقنية حنفيات السوائل المعقمة التي تعمل بالخلاية الضوئية، ومجففات اليدين عن طريق الهواء الساخن، والمقاعد المغلفة بالجلد، والنافورات الموجودة ضمن الوحدات الصحية.

كما كان لصدى الروضتين لقاء مع الضيوف الذين حضروا افتتاح مشروع العتبة الحسينية المقدسة للإطلاع على آرائهم:

السيد محمد الموسوي رئيس مجلس محافظة كربلاء:

إن هذه المشاريع تأتي ضمن انجازات العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.. نحن كمجلس محافظة في كربلاء المقدسة على تواصل مع الإخوان العاملين في العتبتين من ناحية توفير الأراضي اللازمة؛ لغرض إنشاء المرفقات السياحية والزراعية..

كما نشكر سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وسماحة السيد احمد الصافي (دام عزهما) على تفاعلهما، والكل يشهد بأن هناك تطوراً كبيراً من جانب العتبتين المقدستين يفوق كل العتبات في محافظات العراق، ونشكر أيضاً الإخوة المنتسبين من مهندسين وعاملين وكل الذين شاركوا وساهموا في بناء هذه المشاريع المنجزة.

السيد افضل الشامي نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

إن هذين المشروعين أنجزا ووضعوا في خدمة الزائرين وأهالي المدينة من

وتم إنشاء النافورات في نفس المكان الموجودة فيه الوحدات الصحية. وهنا تمت مراعاة عناصر الجمال والذوق الرفيع حيث تم إنشاء حدائق ونافورات وأماكن لترفيه العوائل التي تزور كربلاء تتمتع بهذه الأماكن الجميلة التي حرصنا على إنشائها والاعتناء بالجمالية وهندسة الذوق الرفيع للمكان.

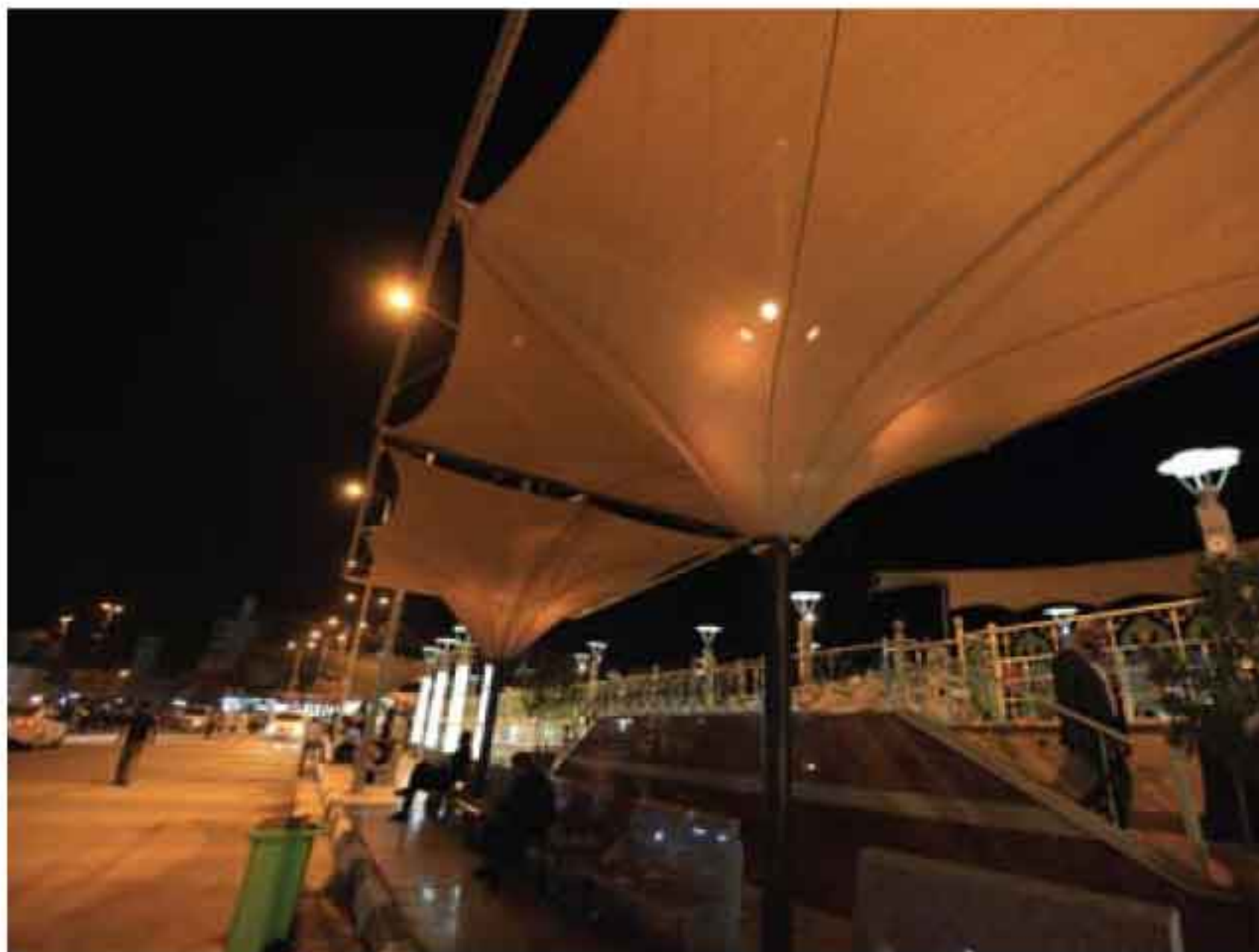
وأكد سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) في ختام كلمته على استحقاق المواطن والزائر العراقي لمثل هذه المشاريع حيث قال:

إن هذه الأهداف التي تم اختيارها للمشاريع حتى تؤكد للمواطن العراقي ونقول له: إنك لست اقل من تلك البلدان أو الشعوب التي تتعم بمثل هذه المشاريع المتطورة ونقول للمواطن العراقي: أنت قادر على انجاز مثل هذه المشاريع المتطورة وربما أنت تستطيع إن تنجز أفضل من هذه المشاريع..

ثم تحدث سماحته عن استثمار الأراضي وكيفية الاستفادة منها من حيث إنشاء المشاريع الكبيرة بالشكل الصحيح والمفيد للزائر والمواطن أيضاً، وكربلاء هي روضة من رياض الجنة، فعلينا أن نعمل على أن نجعلها كذلك.. ثم شكر سماحته الحضور والضيوف الذين حضروا إلى حفل الافتتاح.

بعدها أقيمت قصيدة بالمناسبة للشاعر الحاج علي الصفار، حيث كانت أبياتُها تجسد وتصور للضيوف المشروعين من خلال كلماتها.

ثم توجه سماحة السيد صالح الحيدري، وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والضيوف، إلى موقع المشروع الأول الواقع في منطقة المخيم. وبعد الافتتاح



شعوب المنطقة وتخوفات المستقبل

عدنان الصالحي ————— الجزء الأول

شكّل الربيع العربي -الذي بدأ أول قطرة من غيوم تونس لينهمر غيثه في بعض الدول العربية الأخرى- صدمة كبيرة للحكومات الدكتاتورية، ومفاجأة غير متوقعة للدول الغربية، هذه الانعطافة التي عبّرت بشكل صريح عن مدى تشارك الشعوب في طبيعة ولون مظلوميتها، وأظهرت بما لا يقبل الشك صور الحكومات الفاشية والفسادة التي لم تدخر جهداً ووسيلة إلا واستخدمتها للبقاء في عروشها، ولو كان على حساب أنهر من دماء الأبرياء.

بعد عامين تقريباً على بداية ذلك الربيع، ظهر تخوف لدى الشعوب العربية والمراقبين من احتمالية نهاية مسار ذلك الربيع الدافئ إلى صيف (جاف) وطويل مرة أخرى، هذا التخوف ظهر وبشكل لافت بعد السير المتخبط والنمو البطيء، والضبابية وعدم الوضوح في الدول التي طالها التغيير، سواء كان ذلك بتدخل خارجي لوقف حركة التغيير أو بطبيعة ذاتية، فإن كلا الحالتين تسير بنتيجة واحدة. تمثل التخوف أعلاه نتيجة أسباب عدة أهمها:

١- الانفلات الأمني والفوضى التي تحدث غالباً في الدول التي يطالها التغيير، في وقت تحاول أغلب الحكومات رفق سوق التخريب والفوضى بكل ما لديه من وسائل، وجعلها مصدراً رياح دون نهاية حكمها.

٢- محاولة إتهام الشعوب الطالبة للتغيير، عن طريق إطالة أمد التحول أو التقليل من نتائجه الإيجابية، إضافة إلى التحريض على الحروب الداخلية، وبذر الانشقاقات بشكل قومي أو طائفي، بشكل يوحي لأغلب الشعوب بأن البقاء تحت سيطرة الدكتاتورية أفضل من منابح الحرية والفوضى والانفلات.

٣- العمل العشوائي للكتل السياسية البديلة للأنظمة السابقة، واحتواؤها خليطاً غير متجانس، يتبادل أغلبها العدا والحقد والتنافر والتحريض.

٤- فقدان البلاء السياسيين لرؤية بناء الدولة، وتركز جهودهم على إحكام القبضة على السلطة معتمدين على نظام محاصصة طائفية أو سياسية، وغير مكترئين بعامل الرأي العام، ودوره في وصولهم للسلطة.

٥- عدم ظهور بواكر الدولة المدنية والمؤسساتية بشكل واضح في الدول العربية التي شهدت التغيير رغم قناعة الجميع بضرورة التخلص من نظم فاسدة وفاشلة، لم تستطع خلال قرون تقديم أي شيء لدولها.

٦- خلق جهات معادية للتغيير، نتيجة وجود أخطاء بطرق التغيير وأساليب التعبير أدت إلى ظهور طبقات غير متحفزة للتعاون مع الوضع الجديد، ورأت في الوضع السابق حالاً أفضل مما عليه الآن.

قراءة انطباعية...

في كتاب (ينابيع الحب الإلهي) ينابيع الحب الإلهي

تنتمي الكتابة الإذاعية والنسوية منها إلى خط النهضة الفكرية المتألقة التي انبثقت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ويعد مثل هذا الانجاز تجديداً لحداثة الموروث بفاعلية الانتقاء المعد؛ لإنتاج رؤى تستكشف مكونات كل موجه لغاية تواصلية.

وكتاب (ينابيع الحب الإلهي)

-إعداد عزراء جواد/ شعبة الإذاعة- يمثل حجر الأساس في تعامل الإنسان مع المتعلق الحياتي، وهنا المرتكز يقدم باقة من المفاهيم المكونة: فحب النبي (ﷺ)، وحب أهل البيت (عليه السلام)، والوالدين، والأرحام، وحب العلم والعلماء، وحب الناس والوطن.. وجميع ذلك الحب تأصل في مفهوم واحد هو حب الله، عبر حوار منتقى بدقة:

- بُني هل تحبني؟

- بلى يا أبتاه.

- وهل تحب الله؟

- نعم يا أبتاه.

- وهل يجتمع حبان في قلب واحد.

الإمام الحسن (عليه السلام): -نعم يا أمير المؤمنين إني أحبك لحبك الله.

وجاء في المقدمة، أنها رحلة قصيرة إلى أعماق الحب، وهناك تعريفات محفزة تدخل منطقة السرد مثلاً:

الحب:- مفتاح الحياة، بهجة الأمل، طريق العمل، ومثل هنا الوضوح يساعد على تنامي البحث؛ فالمناجاة صدى محبة وقرب، والشكر ابتهاج، والحمد نداء المحبة.. ومثل هذه المحفزات تقودنا إلى الإحاطة بالمضمون والاسترسال الوجداني؛ فحب الله سبحانه تعالى يعمر القلوب المؤمنة، ويزكي الشرائع، وتكون هذه الانتقاءات نظائر مضمرة تطرح الرأي، يشعر المتلقي أنه فعلاً بحاجة إلى مثل هذه التشخيصات المهمة؛ لتحديد فهمه في أكثر الأمور حساسية، وتجدد على إثرها العلاقة بالحب، وعن أبي ذر قال رسول الله (ﷺ): (أفضل الأعمال

الحب في الله والبغض في الله)، هي رؤيا تسعى لتلفت الانتباه على أن سمة الحب الحقيقية تبدأ من الصدق والأمانة، ووعي الحب وفعله الحيوي الذي لا يستغني عنه الإنسان.

مصادقية الحب مصدر إيماني يجذب وجدان التلقي إلى الكل التابع بقوة إلى طاعة الله، إلى حب ما يحب وبغض ما يبغض؛ فالحب هو الولاء، والبغض هو البراءة من أعداء الله، ومن الجميل أن نرى مشاهد إنسانية لحب حقيقي إيماني قلب المعادلة، فأبعد القريب وقرب البعيد، وبه صار أبو جهل ملعوناً، وسلمان من أهل بيت الرحمة.. فتقف موضوعة الحب الإلهي أمام عدة محاور مهمة تقدم كينونة الإيمان والمحبة والبراءة من أعدائه؛ ليكتمل الترابط الوجداني بمحبة الرسول ومنه محبة الله تعالى.

فواصل:

قيم روحية تعرض شهادات مختلفة، كقول الفراهيدي بحق علي (عليه السلام): (احتياج الكل إليه، واستغناؤه عن الكل دليل على أنه إمام الكل)، ويتعمق البحث في رؤيا المحبة، لرؤيا فكرية فلسفية؛ ففي حب الزهراء (عليها السلام)، يرى البحث أن تكريم القرآن الكريم لها بحد ذاته لمسة غيبية، وعلاقة الغيب بفاطمة (عليها السلام) علاقة حية، هي التي اختصها الله بسورة الكوثر، ومع زوجها سورة الإنسان.. وورد في توقيع نبي الإسلام (ﷺ): (حب فاطمة ينفع في مائة موطن)؛ فقد كانت أحب الناس للنبي (ﷺ).

هذه مضامين تعبّر عن عمق جوهر محبة أهل البيت (عليهم السلام) الذي هو امتداد لمحبة



النبي ومحبة الله تبارك وتعالى. وهذه التراكيب المتنامية تمنحنا العلاقة القائمة بين الجميع؛ لنعرف أن للحب والمحبة قاعدة مهمة، فلا محبة دون أن تُقرن بالطاعة، ولا قرابة مع الله حسب تعبير الإمام الباقر (عليه السلام)، لنصل إلى عمق مضموني غيبي، فأى محتوى نصي يتلاءم مع عدة مضامين، ومنها علاقة الولاء بالبلاء؛ قال رجل للإمام الباقر (عليه السلام): (والله إني لأحبكم أهل البيت). فقال (عليه السلام): (فاتخذ البلاء جلباباً، فوالله إنه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم).

ومنه يكشف عن مغزى تاريخي يبين الإمام معاناة أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم؛ ومثل هذه المحبة تحتاج إلى قاعدة جهادية تتسلح بالصبر والتصابير والمثابرة والعناد، وإلا فمحبة أهل البيت (عليهم السلام) قال عنها النبي (ﷺ): (من رزقه الله حب الأئمة من أهل البيت فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكّن أحد أنه في الجنة).

وبعدها تتنوع مداليل المحبة، كمدايل حب الاخوان، وحب الوالدين، وحب المال والدنيا.. وسعى البحث إلى ربط المنحنى الدلالي عن جميع دلالات المعنى الولائي، في بنية فكرية تتلخص في أقوال الأئمة (عليهم السلام): (من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، صلة جوهرية بين البنى النصية والجوهر الموضوعي، استطاعت المَعْنَى عزراء جواد من شعبة الإذاعة أن تقدم تجربة غنية في غاية الفائدة.



رحم الله امرئاً عرف قدر نفسه

إن حالة القلق والتشتت التي تسود عقل الفرد العربي اليوم ماهي إلا مجموعة من الافرازات جاءت نتيجة لحالة الضياع والتغيب النفسي بالنسبة للمدركات العقلية والثوابت القيمة المؤسسة للمنظومة المجتمعية المعتمدة على فكرية افرادها في تشكيل الرؤيا الجمعية.. لذلك لابد من تصحيح النظرة الفردية للانسان اتجاه نفسه؛ فالعديد من شبابنا اليوم يعاني من حالة غياب التقويم الذاتي للنفس والذي يعتمد عليه بصورة مباشرة او غير مباشرة في ردة فعله، وبالتالي يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة تنتج عنها بعض المغالطات، جاعلة من الفرد في مواجهة حالة من اللاتوازن قد تؤدي في بعض الاحيان إلى الدخول في دوامة الصراع النفسي والمرض. لاسمح الله - هنا ما يجعلنا ندرك اهمية البناء الفكري السليم للذات، حيث يعتمد من خلالها الانسان على قدراته العقلية والمكتسبة عن طريق الاطلاع والتجربة في بناء قاعدة سليمة تمكنه من الرؤية بوضوح وبعمق، واضعاً محددات شخصية للتعامل العام مع الآخرين، على ان تكون هذه المحددات ضمن نطاق واحد للجميع دون تمييز، بما يشكل مصداقية مع الذات والمجتمع وللوصول لهذه الحالة السليمة لابد من وضع تقييم ذاتي للنفس لمعرفة النقاط التي سترسم هذه المحددات على اساسها، وهذا التقييم مبني على اسس معرفية وعلمية دقيقة دون أن تأخذه الأهواء الشخصية، وبعيدا عن لغة المتكلم؛ لكي لايطمع اي فرد في استحقاقات قد تكون أكبر حجماً من هذا التقييم، وليكون مصداقاً للمقولة (رحم الله امرئاً عرف قدر نفسه فوقف عنده) والتي اذا ما طبقت بالشكل السليم فسوف تساهم في بناء مجتمع سوي.

أهمية صلة الرحم في الإسلام وبناء المجتمع

الجزء الثاني

الأستاذ كامل حسين الجنابي

الجوار تعمران الديار، ويزيدان الأعمار). (المصدر السابق: ص ١٥٢)، كما لصلة الرحم أهمية كذلك يؤكد الإسلام على حسن معاملة الجيران؛ لأنها تعمر الديار.

وعن سليمان بن هلال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن آل فلان يبر بعضهم بعضاً ويتواصلون، فقال (عليه السلام): إذن تنمي أموالهم وينمون، فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا، فإذا فعلوا ذلك انقشع عنهم). (المصدر السابق: ص ١٥٤)، وهذا يوضح أن صلة الأقرباء لها أهمية أيضاً لنمو الأموال، ونمو الأفراد في المجتمع.

سُئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ)، فقال (عليه السلام): قرابتك). (المصدر السابق: ص ١٥٦)، وهذا يؤكد أن معنى صلة الرحم تشمل الأقرباء جميعاً.

جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله أخبرني ما أفضل الإسلام - الأعمال - قال (صلى الله عليه وآله وسلم): الإيمان بالله، قال: ثم ماذا؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): صلة الرحم. قال: ثم ماذا؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال الرجل: فأني الأعمال أبغض إلى الله؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): الشرك بالله، قال: ثم ماذا؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): قطيعة الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف. (فقه الرضا: ص ٣٧٦)، من هذا الحديث الشريف يتأكد أن من أفضل الأعمال صلة الرحم، كذلك أبغض الأعمال إلى الله هو قطيعة الرحم، فجزاؤه شر في الدنيا، وعذاب أليم في الآخرة... وهذا ما أشار إليه في كتابه الكريم وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة أهل البيت (عليهم السلام).

الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) يحذر ولده محمد الباقر (عليه السلام) من صحبة خمس مجموعات إحداها، قطاع الرحم، ويقول (عليه السلام): (وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه، فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله). (الأمثل في تفسير كتاب الله للشيوخ مكارم الشيرازي: ج ١/ ص ١٤٣). ويقول سبحانه: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ × أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) سورة محمد: آية ٢٢-٢٣، هذه الكلمات في الآية الشريفة تشير إلى أن من الصفات الذميمة والسيئة للإنسان هي صفة القاطع لرحمه، وينهى عن مصاحبته، واتخاذ صديقاً وصاحباً؛ لأنه ملعون عند الله في الدنيا والآخرة، كما تشير الآية الكريمة.

عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (أصل الإسلام الإيمان بالله، ثم صلة الرحم، ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). (كشف الغطاء للشيخ كاشف الغطاء/ ج ٢/ ص ٤٢)، وهذا الحديث الشريف يؤكد على أهمية صلة الرحم في الإسلام بعد الإيمان بالله (عز وجل).

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (برّ الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب)، ثم تلا هذه الآية: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) سورة الرعد: ٢١، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (صلوا أرحامكم ولو بالسلام). (الدعوات لقطب الدين الراوندي/ ص ١٤٥)، وهذا الحديث الشريف يؤكد من أولويات صلة الرحم هو برّ الوالدين.

ويروى أن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله أهل بيتي أبوا إلا توثباً عليّ، وقطيعة لي وشتيمة، فارفعهم؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إذن يرفضكم الله جميعاً، قال: فكيف أصنع؟ قال: تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (برّ الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب)، ثم تلا هذه الآية: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) سورة الرعد: ٢١، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (صلوا أرحامكم ولو بالسلام). (الدعوات لقطب الدين الراوندي/ ص ١٤٥)، وهذا الحديث الشريف يؤكد من أولويات صلة الرحم هو برّ الوالدين.



تؤخر الأجل صلة الرحم، وتيسر الحساب يوم القيامة، وتدفع البلوى.. وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الرحم معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني). (المصدر السابق: ص ١٥٠). وهذا يشير إلى أن من يصل رحمه يصله الله، ومن يقطع رحمه يقطع صلته بالله (عز وجل).

وقال الإمام أبو عبد الله (عليه السلام) أيضاً: (صلة الأرحام تحسن الخلق، وتسمح الكف، وتطيب النفس، وتزيد في الرزق، وتنسئ في الأجل). (المصدر السابق: ص ١٥٠)، أي تزيد الجود والكرم، وتطيب النفس، وتزيد الرزق والأجل. وقال أبو عبد الله (عليه السلام): (صل رحمك ولو بشربة ماء، وأفضل ما توصل به الرحم كف الأذى عنها، وصلة الرحم منسأة في الأجل، ومحبة في الأهل). (المصدر السابق: ص ١٥١)، وهذا يشير إلى كف الأذى عن الأرحام. وقال الإمام أبو عبد الله (عليه السلام): (صلة الرحم وحسن

ظلمك، فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهيرا). (الكافي للشيخ الكليني/ ج ٢/ ص ١٤٩).

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) يريد البصرة، نزل بالربذة، فأثاه رجل من محارب، فقال: يا أمير المؤمنين إني تحملت في قومي حمالة، وإني سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة، فسبقت إليّ أسنتهم بالنكد، فمرهم يا أمير المؤمنين بمعونتي، وحثهم على مواساتي، فقال (عليه السلام): أين هم؟ فقال: هؤلاء فريق منهم حيث ترى، فأنتهى إلى القوم فسلم عليهم، وسألهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم، فشكوه وشكاهم، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): وصل امرئ عشيرته فإنهم أولى ببره وذات يده، ووصلت العشيرة أخاها إن عثر به دهر، وأديرت عنه دنيا، فان المتواصلين المتباذلين مأجورون، وإن المتقاطعين المتدابرين موزورون). (الكافي للشيخ

الشيعة هم أهل الدعاء الى الله

الحلقة العاشرة

الشيخ عبد الرزاق فرج الله

الله (عز وجل) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه (٧)، هذا مضافاً إلى النصوص التي رسمت حدود الرجاء وهي:

أولاً: أن يكون الرجاء منحصراً بالله (عز وجل)، فلا يستحسن بالعبد المؤمن رجاء غيره تعالى؛ لأن كل ما دون الله فان، وعند الله خزائن الرحمة وجلال النعمة وحصر الرجاء بالله (عز وجل) دليل الثقة به، والثقة بالله هي روح الإيمان قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (إجعلوا كل رجائكم لله سبحانه ولا ترجوا أحداً سواه فإنه ما رجا أحد غير الله تعالى إلا خاب) (٨)، وعنه (عليه السلام): (لا يرجون أحد منكم إلا ربّه، ولا يخافن إلا ذنبه) (٩).

الهوامش:

(١) البقرة: ٢١٨.

(٢) الزمر: ٥٣.

(٣) البقرة: ١٨٦.

(٤) بحار الأنوار - للمجلسي - ٤١ / ٦٩.

(٥) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ٤١ / ٢.

(٦) بحار الأنوار - للمجلسي - ١١٠ / ٧٥.

(٧) الكافي - للكليني - ١٤٨ / ٢.

(٨) غرر الحكم - للآمدي - ٢٥١١.

(٩) نهج البلاغة قصار الحكم - محمد عبده - الحكمة / ٨٤.

العابدين (عليه السلام): (من لم يرج الناس في شيء ورد أمره إلى الله (عز وجل) في جميع أموره، استجاب الله (عز وجل) له في كل شيء) (٦).

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربّه شيئاً إلا أعطاه، فليأمن من الناس كلهم، ولا يكون له رجاء إلا عند الله، فإذا علم

السلام) مؤكدة على ذلك، ففي باب التوبة قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (من أعطي التوبة لم يحرم القبول ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة) (٤)، وجاء في وصايا لقمان لابنه: (وارج الله رجاء لو أتيتك بذنوب الثقيلين لرحمك) (٥).

وفي باب الدعاء: قال الإمام زين

من المظاهر المشرقة ومن عناصر القوة في حياة المؤمن، هو: الرجاء وهو يعني الأمل بما عند الله (عز وجل) من عطاء ورحمة وتسديد، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (١) والرجاء - في جانب منه - يمثل النتيجة والمردود الذي يتجرّاه الإنسان المؤمن من وراء التوبة والدعاء، ولعله من ملازماتهما؛ لأن دافع التوبة هو مسح آثار الذنوب، ودافع الدعاء هو حاجة العبد إلى بناء النفس، وسد الثغرات التي خلفها الابتعاد عن الله (عز وجل)، بينما الرجاء هو الأمل بنيل ما أعد الله (عز وجل) من العطاء.

وفي عقيدتي: لا تكتسب التوبة أثرها في سلوك العبد المؤمن، ولا يكون للدعاء طعم، ما لم يكن هناك رجاء لما عند الله (عز وجل) من مردود إيجابي هو الذي يحرك كوامن العبد المؤمن ويحفزها بهذين الاتجاهين: ولذلك جاء قوله تعالى باتجاه التوبة: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (٢) وجاء قوله (عز وجل) باتجاه الدعاء: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (٣) كما جاءت نصوص المعصومين (عليهم



الشيخ عبد الحليم العبادي - ديالى

الجزء الثاني

وكانوا يسمّون من ليس له ابن ابتر فأنزل الله هذه السورة.

وروى أيضاً بسنده عن يزيد بن رومان قال: كان العاص بن وائل السهمي إذا ذكر رسول الله (ﷺ) قال دعوه فإنما هو رجل ابتر لا عقب له، لو هلك انقطع ذكره واسترحتم منه، فأنزل الله تعالى في ذلك: (إنا أعطيناك الكوثر).

أقول: ولعل في هذا القول للعاص السهمي، ما يفسر موقف كثير من طغاة العرب وبني أمية بخاصة من علي والزهراء (عليه السلام) ونسلهما؛ لأن رسول الله (ﷺ) استمر فيهم، ولم ينقطع عقبه، واستمر ذكره مع كوثرهم، وبركة الله تعالى في ذريتهم التي ملأت البلدان، على الرغم مما عانوه من قتل وتشريد وتنكيل، سواء الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) أم ذراريهم عليهم من الله الرحمة والرضوان.

الجنة كلها، وليس النهر وجهاً لمناسبة النزول، ويؤيده دعاء النبي (ﷺ) لعلي وفاطمة (عليهما السلام) يوم زواجهما. وقوله (ﷺ): (بارك الله لكما وعليكما، وأسعد جدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب)، قال أنس: والله لقد أخرج منهما الكثير الطيب. (نور الابصار للشبلنجي ص ٥٢).

وقد روى الكثرة من المفسرين والإخباريين وجوهاً في تفسيرها أصحها وأقربها إلى الواقع ومناسبة النزول أنها في أهل البيت (عليهم السلام).

قال ابن عباس: نزلت في العاص، وذلك أنه رأى رسول الله (ﷺ) يخرج من المسجد وهو يدخل، فالتقيا عند باب سهم وتحادثا، وأناس من صناديد قريش في المسجد جلوس، فلما دخل العاص قالوا له: من الذي كنت تحدث؟

قال: ذاك الأبتر، يعني النبي (ﷺ) وكان قد توفي له قبل ذلك عبد الله ابن رسول الله (ﷺ)، وكان من خديجة،

المبارك، وكثرهم من ابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام)؛ لأنها البنت الوحيدة ما بين البنين والبنات، قد جعل الله (عز وجل) ذرية النبي (ﷺ) منها، وبارك فيها، وكانت ذريته كثيرة جداً، وهي ذرية رسول الله (ﷺ).

أما تأويل أن الكوثر نهر في الجنة فهو بعيد عن معنى السورة ومناسبة نزولها؛ إذ لا فائدة من إعطاء النهر في الجنة وبتر الذرية، والسورة جاءت رداً على أنه كثير الذرية، وأن فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي التي جعل الله ذرية رسول الله (ﷺ) منها، وكثرها (عز وجل) منعماً على نبيه، وعلى أهل بيته بالخير والعطاء.

وقول النبي (ﷺ): (لكل نبي عصابة، وعصبتي ولد فاطمة) وغيره، الدالة على أنها هي الكوثر والنسل الكثير جاء عن طريقها لفضلها وكرامتها على الله. أما النهر في الجنة فهو قليل في جنبه رسول الله (ﷺ)، وقد أعطي

لما في قوله تعالى: (إنا أعطيناك) من الامتنان عليه (ﷺ) جيء بلفظ المتكلم مع الغير الدال على العظمة، ولما فيه من تطليب نفسه الشريفة أكدت الجملة بـ(إن)، وعبر بلفظ الإعطاء الظاهر في التمليك، والجملة لا تخلو من دلالة الغيبة، فقد كثر الله تعالى نسله بعده كثرة لا يعادلهم فيها أي نسل آخر، مع ما نزل عليهم من النوائب، وأفنى جموعهم من المقاتل الذرية.

وإذا أمعنا النظر في الآية الشريفة وأسباب نزولها، نجد أنها جاءت رداً على قول العاص بن وائل السهمي بأن رسول الله (ﷺ) أبتر، أي منقطع الذرية لا عقب له، وذلك بعد وفاة ابنه عبد الله، من زوجته خديجة، وقد أجمع المفسرون على مناسبة النزول، وأن السورة جاءت رداً على من ادعى أن النبي (ﷺ) صار ابتر، فإذا علمنا ذلك فقد تبين جلياً معنى الآية والسورة، فإن الله تعالى أعطى نبيه الأعظم (ﷺ) الذرية الكثيرة والنسل

السيد جمال الدين أبو الفضائل الحلي

عبد الملك كمال الدين

من نوابغ مدينة العرفان
السيد جمال الدين أبو
الفضائل الطاووسي الحسني
الحلي، وفيه انحصرت ذرية
آل طاووس بعد وفاة والده
وإخوته رضي الدين، وشرف
الدين، وعز الدين، وكلهم
أهل صلاح، وعلم، وأدب،
وحسن سيرة..

كان السيد أبو الفضائل
من أبرز فقهاء الإمامية، كتب
عنه الحسن بن داود الرجالي
في كتابه (الرجال)، حيث قال
عنه: (سيد ورع، ومصنف
مجتهد، ومنتهى البشري
والملاذ، أجاد وأفاد فقهاً
وعلماً وأدباً وشعراً)، وكذلك
ذكره صاحب كتاب (أمل
الآمال)، حيث قال عنه: (كان
سيدنا أبو الفضائل عالماً
زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً
محدثاً وشاعراً مرتجلاً)،
كذلك حدث عن السيد أبي
الفضائل في كتاب (عمدة
الطالب)، حيث ذكر أنه:
(ثقة أهل عصره علماً وأدباً
وشعراً، له من شريف النسب،
وجليل الصفات، ما جعله
متصدياً للزعامة الروحية
والدينية والأدبية).

ويذكر أن للسيد أبي
الفضائل نحو (٨٢) كتاباً،
منها كتاب (بشرى المحققين
في الفقه) في ستة مجلدات،
ومنها أيضاً: (ملاذ العلماء،
عين العبرة في غبن العترة،
الأزهار في شرح لامية
مهيأ، شواهد القرآن، المقالة
العلوية في نقض الرسالة
العثمانية...)، وهذا الذي
ذكرته غيض من فيض.

توفي السيد جليل الشأن أبو
الفضائل سنة (٦٧٣هـ)، ودُفن
في الحلة -مسقط رأسه- في
محلة سُميت باسمه (محلة
أبي الفضائل)، ومقرده مزار
مقدس جليل محترم.

كربلاء.. تاريخ النشوء وأصل التسمية سكان كربلاء منذ القدم

جسام محمد السعيد



والباكستانيين والأفغان وغيرهم...
وأصبحوا في أواسط القرن العشرين
يشكلون بمجموعهم نسبة (١٤,٣٧٪) من
السكان (٣).

ولكن انخفضت أعداد تلك الجاليات
بشكل كبير مع استيلاء البعثيين على
السلطة في العراق عام (١٩٦٨م) وخاصة في
مطلع السبعينيات وحتى حلول عام (١٩٨٠م)؛
عندما قامت السلطة -آنذاك- الديكتاتورية
الظالمة بتهجير كل من يحمل الجنسية
الإيرانية، أو من أصل إيراني -وإن كان
عراقياً- من سكان كربلاء تهجيراً
قسرياً.

وقد هُجر أيضاً الكثير من سكانها
الأصليين العراقيين؛ لمجرد أنهم امتلكوا
تلك الجنسية حينذاك، تهرباً من الخدمة
العسكرية التي كانت إلزامية.

ولو استثنينا الأجانب -الذين انخفضت
نسبتهم بشكل كبير كما أشرنا آنفاً-
فإن عدد المهاجرين العراقيين إلى كربلاء
منذ عام (١٩٨٠م)، للأسباب التي ذكرناها،
وغيرهم ممن هاجروا إليها بسبب أعمال
الإرهاب والفتنة الطائفية سنتي (٢٠٠٦م
و٢٠٠٧م)، وحسب تقديرات عام (٢٠٠٧م)،
بدأ العراقيين المهاجرين إلى كربلاء
المقدسة يشكلون النسبة الأكبر (٧٠٪)
قياساً بسكانها الأصليين من العراقيين
الكربلايين (٣٠٪).

المصادر:

(١) كامل الزيارات/جعفر ابن قولويه
القمي: ص ٢٤٦، ط دار المرتضى.

(٢) موسوعة اللغات العراقية/ سليم مطر:
ملخص الصفحات (من ١٠٣ إلى ١٢٠).

(٣) هذه النسبة مستخرجة من المعلومات
التي أوردها السيد محمد حسن مصطفى
آل الكليدار في كتابه (مدينة الحسين أو
مختصر تاريخ كربلاء)- السلسلة الأولى:
ص ١٠، حيث بين أن عدد سكان كربلاء
-طبقاً لزمن صدور الكتاب- هو (٧٠ ألفاً،
٢٦ ألفاً منهم من الأجانب).

من الجزيرة العربية، سواء بعد هجرتهم إليها
قبل الميلاد بقرون عديدة من البادية العراقية
الشامية -غرب العراق-، أو ما تسمى (عربايا)
(٢)، أو بعد هجرتهم الأولى بعد الطوفان؛
إذ أن من المعلوم بأن البشرية قد ابتدأت
عصرها الثاني بعد الطوفان في زمن النبي
نوح (عليه السلام)، وتناقلت من الناجين منه على
أرض (كوبالا)، عند رسو السفينة عليها،
وانتشروا منها إلى باقي أصقاع الأرض،
بحسب من يرى أن سكان الأرض جميعاً قد
شملهم الطوفان.

سكن في كربلاء نسبة كبيرة من
أحفاد أهل البيت (عليهم السلام)، مما يُعرفون بالسادة،
وكان أولهم السيد إبراهيم ابن السيد محمد
العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليهم
السلام، يقع مرقده الشريف في الزاوية
الشمالية الغربية من الرواق المعروف باسمه
في العتبة الحسينية المقدسة.

وقد أجمع المؤرخون وعلماء النسب
أن السيد إبراهيم المجاب الكوفي هو
أول فاطمي انتقل إلى كربلاء في الحائر
الحسيني، وأثر الاستيطان فيه بعد حادثة
مقتل المتوكل في أيام ابنه المنتصر العباسي،
وذلك سنة (٢٤٧هـ)، ولذا يلقب ابنه الأكبر
بمحمد الحائري وهو الجد الأقدم للسادات (آل
فائز) المعروفين اليوم في كربلاء (بـ آل
طعمه، وآل نصر الله، وآل ضياء الدين، وآل
تاجر، وآل مساعد، وآل سيد أمين).

وهاجر إلى كربلاء المقدسة منذ
عام (١٩٨٠م) آلاف العوائل العراقية من
محافظات الجنوب وخاصة البصرة، وذي قار،
طلبا للرزق تارة، أو مجاورة لسيد الشهداء تارة
أخرى، أو هرباً من نيران الحرب العراقية
الإيرانية التي طالت مدنها بالدمار والقتل.

وفي أواسط العقد الأول من القرن الحادي
والعشرين توافد على كربلاء عشرات
العوائل العراقية التركمانية التي هُجرت
قسراً من مدينة تلعفر في شمال العراق؛
بسبب الجماعات الإرهابية التي هاجمتها
وهددت حياتها، فاتخذت من كربلاء موطناً
لها.

ونتيجة لأهمية المدينة دينياً، فقد أصبحت
مركز استقطاب للمسلمين الآخرين من
غير العراقيين، فأصبحت في القرون الأخيرة
مقراً لجاليات أجنبية من الهنود والإيرانيين

سكان كربلاء الأصليين -بطبيعة
الحال- هم العراقيون، واختلفت تكوينات
هؤلاء وطبيعة لغتهم باختلاف العصور،
فسكانها منذ فجر التاريخ هم من الأقوام
أو السلالات السومرية والآكدية (بفرعها
البابية والآشورية)، ثم الآراميين والعرب،
وربما سبق هؤلاء كلهم، الفراتيون الأوائل
قبل كتابة التاريخ؛ لأن كربلاء عُرِفَت منذ
غابر الأزمان بقداستها، وبالتالي رغبة الناس
في السكن فيها ومجاورتها.

فعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (خلق الله
تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق
الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقُدِّسها
وبارَك عليها، فما زالت قبل خلق الله الخلق
مقدسة مباركة، ولا تزال كذلك حتى
يجعلها الله أفضل أرض في الجنة، وأفضل
منزل ومسكن يسكن الله فيه أوليائه في
الجنة) (١).

وتلك الأقوام أو السلالات العراقية قد لا
تكون بالضرورة ساكنة في كربلاء، وإنما
في أطرافها؛ لأن المدينة لم تكن قد أسست
نواتها رسمياً إلا بعد ملحمة الطف عام (٦١هـ)،
وقد تكون هناك قرية أو مدينة أسست في
العصور السومرية أو ما سبقها أو تلاها،
في نفس البقعة الحالية لمدينة كربلاء،
بناءً على تقديسها من قبل العراقيين منذ
وجود البشرية -كما سنشهد في الفصول
اللاحقة-، وهذا التقديس يستدعي في أغلب
الأحيان بناء معبد تحيطه تجمعات بشرية،
لخدمة المكان وزائريه، فعلى الأقل سيكون
السكان هم عوائل خدام البقعة المقدسة
سواء كانت معبداً -كما هو المرجح- أو
مكاناً يُزار، إضافة إلى أن وجود نهر الفرات
فيها وخصوبة أرضها، يعدان عاملين مهمين
لقيام قرى زراعية منذ القدم، بل وتطورها
إلى مدينة، مع ضم العامل الديني والذي ظل
ملازماً لكربلاء منذ خلق البشرية.

وعند قيام ملحمة الطف الخالدة عام (٦١هـ)،
كانت أطراف كربلاء مسكونة من قبيلة
بني أسد العراقية العربية، التي تولت دفن
الأجساد الطاهرة للإمام الحسين وأهل بيته
وأصحابه (عليهم السلام) يوم (١٣ محرم ٦١هـ)؛ وذلك
بإشراف الإمام السجاد علي بن الحسين (عليه السلام)،
وبذلك الدفن أسس السبب الرئيسي لنشأة
المدينة فيما بعد.

ومما تجدر الإشارة إليه، إلى أن معظم
أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) المُستشهدين
معه كانوا عراقيين ومن الكوفة تحديداً،
أي من الجزء الجنوبي لمنطقة (كوبالا)،
والذي تقع كربلاء في طرفها الشمالي كما
عرفنا سابقاً.

وعند تأسيس نواة مدينة كربلاء
عام (٦٥هـ أو ٦٦هـ) من قبل حاكم العراق
آنذاك المختار الثقفي الكوفي، سكنتها
تلك القبيلة، ومعها أفراد من القبائل العراقية
الأخرى، والذين توالوا على سكنها تباعاً،
سواء من العرب العراقيين الساكنين منذ
البداية في العراق، أو من العرب العائدين إليه

وفد العتبة العباسية المقدسة

يزور رئيس قبيلة اليسار وشيوخ عشائرها في كربلاء

لم تزل بنية المجتمع العراقي تتمتع بذلك الإرث العربي الذي يتضمن الأخلاق الأصيلة والقيم النبيلة للقبائل العربية؛ حيث نرى بوضوح تلك الروابط والأواصر العشائرية التي هي سر تماسك مجتمعنا العراقي وعنوان عزته. وهي بذات الوقت عامل مهم من العوامل التي ساهمت في صناعة تاريخ العراق على مر العصور؛ لذلك دأبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة - ويتوجيه من أمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) - ضمن برامجها ونشاطاتها على زيارة العشائر العراقية، ومنها عشيرة اليسار الطائفة... وقد رحب الشيخ (حميد صالح الشبيب) رئيس قبيلة اليسار، وعدد من وجهاء وشيوخ عشائر القبيلة بالوفد الزائر، معبرين عن امتنانهم وتشرفهم بهذه الزيارة المباركة من قبل ممثلي العتبة العباسية المقدسة، وقد أبدى الشيخ حميد فرحه الكبير، واصفاً هذه الزيارة بأنها شرف كبير.

متابعة: أحمد الشالحي



وغيرها من الجوانب.

صدي الروضتين التقى بالشيخ حميد صالح الشبيب (رئيس قبيلة اليسار) فحدثنا قائلاً:

قبيلة اليسار تنسب إلى طي، وقد نزلت قبيلة طي من اليمن إلى نجد والحجاز وإلى سوريا، ثم إلى العراق، وتركزت في كربلاء والنجف وفي بغداد، وأكثر تواجد عشائر اليسار عند أطراف مدينة كربلاء المقدسة، وفي مدينة الحلة.

قبيلة اليسار قبيلة كبيرة، من عشائرها من استوطن في بغداد، ومنها من استوطن في النجف، ومنها في الديوانية، ويبلغ عدد العشائر التي تتكون منها قبيلة اليسار فقط في كربلاء حوالي تسع عشائر، من ضمنها: (الظاهر، الدولة، أبو جهمان، الشكر، واسبطة)، وفي بغداد عشيرة واحدة، وفي الحلة حوالي خمس عشرة عشيرة، كلها ترجع إلى قبيلة اليسار. وقد توزع أفراد القبيلة على أطراف كربلاء في مناطق: (الجمالية، العطيشي، الحسينية، فريجة). وقد وقفت عشائر اليسار جنباً إلى جنب مع العشائر الموجودة في كربلاء، وساهموا في ثورة العشرين بإخراج الاحتلال الانكليزي من العراق.

وفي نهاية الزيارة، قدم الوفد الهدايا الرمزية للشيخ (حميد صالح الشبيب)، ومنها صورة كبيرة لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وراية العباس (عليه السلام) لتكون بركة وحرزاً في مضيف عشائر اليسار.

عام (١٤٠٥هـ) والكوفة عام (١٤١٧هـ)، ومما يترتب على هذه الطبيعة العشائرية في العراق أنها حفظت قيمنا وأخلاقنا ومبادئنا، بدليل أن كثيراً من الأمور والأعراف العشائرية التي لا تنافي الشريعة، أقرها الإسلام. وقد لعبت العشائر دوراً وطنياً فاعلاً ومهماً؛ فقد كانت العشائر تمثل الذراع القوي الذي اعتمدت عليه المرجعية في كثير من الأحداث التي مرت بالعراق، ومنها على سبيل المثال الثورة العراقية الكبرى في العراق عام (١٩٢٠م)، مما يعكس مدى انقياد العشائر لعلماء الدين، ومدى طاعتهم لمن يمثلون الإسلام.

ومن هذه العشائر التي كان لها الدور البارز في هذه الأحداث هي (عشيرة اليسار) التي كان لها دور متميز عن باقي العشائر الأخرى كما ذكر ذلك المؤرخون في كتبهم، مثل كتاب (الثورة العراقية الكبرى) لعبد الرزاق الحسني، وكتاب (الحقائق الناصعة) لفريق مزهر آل فرعون. وأضاف: إن للعشائر دوراً كبيراً في حفظ النظام، واستتباب الأمن، والمشاركة في الأمور الاجتماعية والسياسية وغيرها. وهذه علامة صحيحة وصحية في تاريخ العراق، وبجهود الخيرين من أبناء العشائر الذين وقفوا وساندوا وتعاونوا مع العتبات المقدسة ودعموها، فقد استطاعت العتبات أن تضع المنهجية العامة والصحيحة التي تسير عليها الآن من كافة الجوانب الخدمية والعمرانية

وقد بدأ الحديث الحاج عدنان الصفار (مسؤول قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة) قائلاً: ضمن برامج قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة التواصل مع المجتمع بكافة شرائحه، ومن ضمن هذه الشرائح العشائر العراقية التي لها دور فاعل ومميز وواضح في المجتمع العراقي. يشترك في هذا البرنامج مجلس إدارة العتبة المقدسة، وقسم الإرشاد والتوجيه الديني، وشعبة السادة الخدم، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ لغرض إدامة التواصل بين العتبة المقدسة وبين هذه العشائر العراقية الأصيلة؛ حفاظاً على الترابط الاجتماعي، ودعماً لأواصر المحبة والألفة والإخوة.

ثم تحدث الشيخ عقيل العبودي من (قسم الإرشاد والتوجيه الديني) عن أهمية هذه المبادرة، ومساهمتها في مد جسور التواصل مع المجتمع العراقي الأصيل، متعرضاً في حديثه لموضوع الولاية وأهمية معرفتها، وعلاقتها الصميمية بالإيمان. كما بين ما يجب على المكلف في زمن الغيبة من أمر الولاية، وأن الطريق إلى الله تعالى هو عن طريق العلماء الأعلام الذين هم حجة على الناس، حسب ما ورد في كلام الإمام صاحب العصر (عليه السلام) (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله).

وهنا أكد الشيخ العبودي على أهمية الالتفاف حول المرجعية الدينية التي تمثل خط أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وأهمية التواصل مع المراكز الدينية، ومنها العتبات المقدسة.

بعد ذلك تحدث الحاج عبد الأمير القرشي (عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة) موضحاً عدة أمور منها: إن طبيعة المجتمع العراقي هي طبيعة عشائرية من حيث تكوينها وتركيبها منذ تمصير العراق؛ فقد مُصرت الكوفة والبصرة بطريقة عشائرية، حيث كان العراق يسمى بـ (العراقيين)؛ لأن أول مدينتين تم تمصيرهما في العراق هما البصرة

محطة

هاشم الصفار

الإخلاص في العمل

من ضرورات نجاح وتطور المجتمعات على مر التاريخ هو التفاني والإخلاص في العمل مهما كانت الظروف والصعوبات، وهو ما يقتصر إليه بعض الناس سواء في القطاع الخاص: كالحرف، والتجارة، وسائر الصناعات... أو ممن خدمتهم الوساطة والمحسوبية في اعتلاء المناصب، لكنهم في ظل المفريات الجديدة، أضاعوا مسؤوليتهم تجاه بلدهم وأبناء جلدتهم، ولم يحافظوا على الأمانة الملقاة على عاتقهم.

فالإخلاص في العمل يحتاج إلى النية الحسنة، والتوفيق، والعناية الإلهية؛ فغالباً ما نجد الإنسان يشطّ بعيداً عن الغاية والهدف من وجوده على أرض الخليفة، بعد أن وهبه الله (جلّ في علاه) الموهبة والقدرة على التطور الفكري والعمل، وهو في ذهابه بعيداً، يقدم حججاً وتبريرات واهية، تارة بالمشاكل والأجواء غير المناسبة، وتارة تسيطر عليه غريزة الأنثا، والفوقية، وحبّ التسلط والسيطرة، ومنها تصفية حسابات شخصية مع من يخالفونه في الرأي والتوجهات، وهذا ما نشاهده جلياً في دوائرنا ومؤسساتنا الحكومية والمدنية وغيرها...

لماذا لا يحرص المرء على أن ينأى بنفسه عن الصراعات الداخلية، ويصبّ مجهوده فقط لخدمة عمله بما يعود نفعه لمكان العمل، أو للمؤسسة، وبالنسبة للصالح العام؟ على المرء أن يفكر ملياً بعمله في درجاته العالية، ويعمله في مستوياته المتدنية، ويعمل على دراسة الفارق بين المستويين، ليجد في النتيجة أن هناك عوامل يمكن تجاوزها والتغاضي عنها، كانت ربما سبباً في تدني مستوى إخلاصه في العمل.

وهناك نقطة مهمة تبرز مع مرور الزمن، فالتاريخ لن يرحم المتعاسين عن عملهم، المتخذين مناصبهم أداة لتصفية زملائهم، أو من يقف في طريق أهوائهم وأمزجتهم الخاصة. المشكلة في مجتمعاتنا - وقد تكون هي السبب في تخلفنا عن ركب التطور الأممي - هي الإفراط والتفريط في علاقاتنا مع الآخرين، تحت مفهوم شائك ومعقد، مفاده في توجيهين لا ثالث لهما، الأول: (إما أن تكون على وفاق معي، فأترك لك الحبل على الغارب، وأعمل على دعمك وإسنادك مهما كنت مخطئاً)، وبالتالي تكوين شبكة مصالح مشتركة تحمي عبث مثل هؤلاء، وقد بينها صراحة الإمام أمير المؤمنين وسيد البلاء علي عليه السلام، في قوله لعمر -عندما طلب منه عمر البيعة لأبي بكر -: (أحبب حبلاً لك شطره، أشدد له اليوم ليرد عليك غداً). والتوجه الآخر: (إما أن أختلف معك، فأعمل على إلغائك وتصفيتك، ومحو كل حسنااتك من سجل التاريخ)، وهو ما نراه الآن يتجلى بأشنع صورته، بعكس ما كنا نأمل من التغيير الجديد، ومناخ اللحاق بركب المتقدمين.

إنها دعوة لكل المبطلين بهذه الآفة (الدكتاتورية المصغرة)، أن يضعوا خدمة الناس نصب أعينهم، بعيداً عن المهارات والتكتلات التي ترجعنا إلى الوراء، وأن يراجعوا أنفسهم، ويتقوا الله سبحانه فيما يقولون ويفعلون، قال تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)...